

أرض زيكولا 3

# وادي الذئاب المنسية

عمرو عبد الحميد



## قرية البهو فريك - الدقهلية 1921م:

اسمي موسى، عمري ثمانية عشر عامًا، الابن الأخير لأبي وأمي بين تسعة أبناء تبقى منهم ثلاثة فقط على قيد الحياة: أنا وأختان تكبراني سنًا، وُلدت سنة 1903م في يوم وفاة جدتي، ظن أبي أن ذلك شؤمًا إضافيًا مع موت إختوتي تباعًا بالمرض، لكن -على عكس ما توقع- كنت ذكوره الوحيد الذي نجا من الموت في طفولته. تعلمت في كُتّاب الشيخ مصطفى، وهناك أتممت حفظ القرآن الكريم كاملاً في سن التاسعة. وفي المدرسة الابتدائية بلغت السنة الخامسة قبل أن أترك التعليم رغماً عني مع وفاة أبي؛ كي أرى شئون أرضنا الزراعية بعدما صرتُ مسئولاً عن أمي وأختي.



بعد عامين من وفاة أبي رحلت أمي عن عالمنا هي الأخرى، ومع رحيلها صار الخروج من قريتي هو حلمي الوحيد، وإن كنت أدرك في داخلي أن ذلك الحلم سيبقى مؤجلاً إجبارياً إلى يوم إتمام زواج أختي، نعم، برّما ما سأبيع قطعة أرضي التي ورثتها عن أبي، وسأرحل إلى القاهرة التي أسمع عن جمالها في رايو الشيخ عباس، أو ربما إلى «بلاد برة» إن عطف عليّ الخواجة فايز، واصطحبني معه إلى إحدى مدن أوروبا التي سمعنا أنه يعرف كل شارع فيها.



الخواجة فايز رجل أربعيني أنيق، أبيض الوجه، رمادي العينين، يتحدث  
المصرية أفضل منا جميعًا، ظهر في القرية فجأة بسيارته السوداء الأمريكية  
الصنع قبل سبع سنوات، ووقتها عرفنا أنه الوريث الشرعي لحوض الأراضي  
الشرقية وطاحونة الغلال التي توجد في وسط ذلك الحوض. ظن أهل القرية  
مع ظهوره المفاجئ أنه سيعيد تشغيل طاحونة أجداده التي نشأنا فيها  
مهجورة، جدرانها متآكلة تغطيها رقع متناثرة من الطحالب الخضراء، وبفلها  
بإحكام باب حديدي كبير ذو قفل قديم. ولولا تلك الطوية التي سقطت من  
جدارها الشرقي لتترك في موضعها فتحة صغيرة تُمكن المتطفلين من النظر  
عبرها وقت انسلال أشعة الشمس إليها، لظل ما في داخلها معزولًا تمامًا عن  
عالمنا.

نظرتُ أول مرة عبر تلك الفتحة وأنا في عمر الثامنة، ويومها رأيتُ بالكر  
قادوس<sup>(1)</sup> الطاحونة الضخم المغطى بأكوام من الأتربة، وأجزاء من نواحيها  
الخشبية الطويلة الممتدة بين شبك العناكب الكثيفة، ولم أهتم بعد ذلك  
بالنظر عبرها مرة أخرى.

قال البعض إن تلك الطاحونة بُنيت منذ مائة عام، وقال آخرون إن غرفتها  
المشيقة من الطوب المفجور كانت موجودة قبل ذلك بكثير، وعندما اشترى  
جد الخواجة فايز أراضي الحوض الشرقي أتى بالطاحونة إلى داخلها كي  
تطحن غلاله وغلل القرية، إلا أنها لم تطحن حبة دقيق واحدة، وبقيت في  
الغرفة مغلقة يأكلها الزمان، لتصبح القصص المرعبة المنتشرة حول وجودها  
هي تسليّة أطفال قريتنا في ليالٍ كثيرة.

على أي حال، لم يُجدد الخواجة طاحونته بعد ظهوره من جديد، ولكن  
بزيارات متقطعة لمزارعي القرية المسؤولين عن زراعة أرضه، ومع كل زيارة  
له ودؤبتي سيارته كان الحلم في داخلي يطفو من بين أعماقي، ويحثني على  
الذهاب إليه كي أحدثه عن رغبتني في التنازل له عن قطعة أرضي المجاورة  
لأرضه مقابل أن يساعدني في السفر إلى خارج البلاد بعد زواج اختي،

(1) وعاء كبير قصفي الشكل يُلقى فيه الحبوب عند الطحن.

أنني لم أجد على تلك الفعلة قط، بل لم أتحدث إليه وجهاً لوجه مرة واحدة،  
حتى اختفى مرة أخرى وانقطعت أخباره من جديد.

THE END

مع بلوعي الثامنة عشرة كنت قد أتممت لواج أختي، وعلى الفور عرضت  
قطعة أرضي للبيع كي أهاجر إلى القاهرة في أسرع وقت. كانت الأمور  
جميعها تسري على ما يرام، وكنت على وشك إتمام البيعة لأحد جيراننا، لولا  
حريق مفاجئ اندلع في قريتنا فجأة ليلتهم أرضي وأرض الخواجة والأراضي  
المجاورة، ومعه شب أكبر شجار شهدته قريتنا في تاريخها بعد إلقاء النهم  
بين أكثر من عائلة، وقبل أن يمر أسبوع واحد كان قد قُتل من القرية تسعة  
عشر رجلاً في إثر تلك الاشتباكات، لتُفاجأ في اليوم الثامن بما لم يتوقعه أحد  
قط، وهو وصول فرقة عسكرية من الهجانة إلى قريتنا على جمالهم.

كان عددهم ثلاثين فرداً يصطفون بجمالهم في سبعة صفوف، جميعهم  
نور بشره سمراء، تندس رؤوسهم في عمام بيضاء، عدا قائدهم كان أبيض  
الوجه، ويرتدي طربوشاً فوق رأسه، وكما سمعنا عنهم دوماً، كانت أيديهم  
تحمل سياطاً قاسية، ويعلقون على ظهورهم بنادق ذات فوهات طويلة، ما إن  
دلفوا إلى منخل القرية حتى بدأ بعضهم في إطلاق أعيرة نارية نحو السماء،  
بينما أخذ الباقون يضربون بسياطهم من فوق جمالهم من كانوا يقفون في  
طريقهم، ليسوقوا الناس أمامهم إلى ساحة واسعة تتوسط القرية، وهناك  
أعلن لنا قائدهم عن فرض حظر تجوال من غروب الشمس حتى شروقها كل  
يوم، وعن الويل الذي سيلقاه كل من تسول له نفسه الخروج من بيته في ذلك  
التوقيت، لتخمد اشتباكات القرية فجأة، ويسودها السكون بعد سبعة أيام من  
القوضى ووقف الحال.

في تلك الليلة لم أستطع النوم مطلقاً، ومكنت في غرفتي العُطلة على  
الشارع يرتعش جسدي خوفاً كلما سمعت صوت بارودة تُطلق أو رغاء جمل  
يتجول به راكبه على مقربة من نافذتي، وأدعو الله في سري أسفل غطائي أن  
يسكنني من إتمام بيع الأرض في أسرع وقت لأنفذ بجسدي من تلك القرية، بيد



أَنْ ما جعلني أنتفض من سريري حقاً هو صوت محرك السيارة الذي لم أكن  
عرفته، والذي ظهر فجأة مع عبور الوقت منتصف الليل؛ صوت محرك سيارة  
الخواجة فايزا

فتحت نافذة غرفتي الخشبية في حذر، كانت السيارة تتطلع إلى الخارج  
قريباً مُخلفة وراءها غباراً كثيفاً، أغلقت النافذة سريعاً عندما سمعت هسيس  
أقدام جمل يقترب، ولم تمر بضعة دقائق بعدها حتى سمعت أصوات الطلقات  
النارية المتتالية ندوي في السماء، كاد قلبي يتوقف، هل قتلوا الخواجة؟  
أستطيع التحرك من مكاني لمعرفة الحقيقة، ولم أجد على فتح النافذة من  
أخرى، كان حديث قائد الهجانة بأنهم لن يتهاونوا مع أي شخص يخرق حظر  
التجوال واضحاً، مثلما أكد أنهم لن يغادروا القرية حتى يستقر الأمن من  
أخرى.

توقعت في داخلي وأنا أفكر في مصير الخواجة فايزا أَنْ بقايم يس  
لن يقل عن أسبوعين بكل حال من الأحوال، وأكملت ليلتي مستيقظاً أثناء  
حلول الصباح في أسرع وقت لملي أعرف ما جرى للخواجة، إلا أَنْ ما حدث  
في الصباح كان مفاجئاً للجميع، إذ خرجنا من بيوتنا مع شروق الشمس  
نجد جندياً واحداً، كانت الجمال فقط تركض في الشوارع بدون أصدا  
وسيارة الخواجة تقف خاوية في إحدى الطرقات دون خدش واحد أو  
دماء واحدة داخلها، تلقّتنا إلى بعضنا بعضاً في دهشة، وتوقع بنصا  
يكون الجنود نائمين هنا أو هناك بعد قضائهم ليلتهم مفتوحين الأمن  
الأمن، وغالباً سيكون الخواجة محتجزاً لديهم بعد خرقه حظر التجوال  
مع مرور ساعات النهار تأكدنا -بكل معنى الكلمة- أَنْ تلك الفرقة من  
قد اختفت تماماً من قريتنا.

أصابتنا الحيرة جميعًا من اختفاء الجنود الغريب، وقررتُ أنا وبعض  
الشبان البحث بدقة من جديد في كافة أنحاء القرية لعلَّ هناك شيئًا نكتشفه  
يخص الهجانة أو الخواجة فايز، غير أنَّ بحثنا باء بالفشل، ولم نعثر على  
أثر واحد لهم، ثم عدنا إلى حبشنا بدأنا، فوجدنا الأهالي قد أمسكوا بالجمال  
وقسموها على أنفسهم، قالوا إنهم وجدوا تسعة وعشرين جملًا فقط، أما  
الجمال المتبقي فادَّعوا عدم عثورهم عليه. لم يكن للشاب وحيد مثلي نصيبًا  
من تلك الغنيمة بالطبع، وإن لم أهتم بهذا الأمر من الأساس.



خلال اليوم التالي واليوم الذي يليه، كان الحذر الشديد لا يزال يحم القرية،  
إذ ظنُّ بعضنا أنَّ ما يحدث اختبار ما لنا، وأنَّ الجنود سيظهرون مرة أخرى  
في أقرب وقت، لذلك أعلن عمدتنا عن تدوينه أسماء آخذي الجمال، محذرا  
إياهم من أي ضرر يصيب خلية واحدة منها، وإلا كان السجن مصير مُسيبه.  
أما السبب الآخر لاستمرار الحذر بيننا هو أننا كنا نتوقع قدوم فرقة أخرى من  
الهجانة لتبحث أمر اختفاء الفرقة الأولى، وعلى أقل تقدير ستستعيد جمالها  
جملًا جملًا، وربما تحمّلنا ثمن الجمل المفقود، لذا لم يسن غريبًا أن تبقى  
اشتباكات القرية خامدة وإن لم يكن ثمة جندي واحد بيننا، حتى الأحاديث  
والنقاشات التي ظلت مشتعلة لأيام حول أمر الحريق تحولت جميعها إلى ما  
حدث لأولئك الجنود.

مع اليوم العاشر من الحذر والترقب لم يحدث أي جديد، ولم يأت إلى  
بلدتنا أي فرقة أخرى أو حتى شرطي واحد يبحث أمر اختفاء الهجانة. ومع



صباح اليوم الخامس عشر أعلن رجل من أخذي الجمال يُدعى «منصور» أنه  
قام ببيع جملة لمن يريد أن يشتري لحماً، ظهر القلق على وجوه الجميع  
في البداية، لكن مع منتصف النهار كانت الذبيحة قد بيعت بالكامل، وفي  
الأيام القليلة التالية قام الآخرون ببيع جمالهم للبيع تبعاً، أو بيعها بسوق  
المواشي القائم بقرية مجاورة، أما سيارة الخواجة قدفعها ثلاثة مزارعين  
ممن يزرعون أرضه إلى جانب بيت أحدهم، والذي تعهد بحمايتها ونظافتها  
حتى يعود الخواجة من جديد.



مع اقتراب مرور شهر على تلك الليلة الغامضة، أخبرني من كان يبيع  
شراء أرضي بصرف نظره عن الأمر مع الخسارة التي تكبدها من حريق  
محصوله، ونصحني بالبحث عن مشتري آخر. زادني الأمر ضيقاً لإجباري  
على الانتظار مزيداً من الأيام، لكن بعد ثلاثة أيام أبلغني رجل ممن باعوا  
جمال الهجانة عن رغبته في شراء أرضي مقابل ثمانية جنيهات، وافقت على  
القور، وفي مساء ذلك اليوم ذهبت معه هو ومساح من قرية مجاورة إلى  
الأرض لقياس مساحتها قبل إتمام البيعة، تحدثنا ونحن في الطريق إليهما عن  
مرور شهر بالتمام والكمال على اختفاء الجنود، وعدم حدوث أي رد فعل من  
الشرطة أو الحكومة وكأن شيئاً لم يحدث، قال المساح إنه يؤمن بأن الحكومة  
ستأتي إلى القرية عاجلاً أم آجلاً، وقد اتفقنا معه في ذلك الأمر، ثم غيرة  
مسار حديثنا إلى سفري المنتظر إلى القاهرة حتى وصلنا إلى الأرض، وهناك  
بدأ المساح في أخذ قياساته ومعه المشتري، فتركتهما وجلست أنتظرهما  
عند ضفة التربة الشرقية، وأخذت أنظر بعيداً نحو مبنى الطاحونة، لربما  
تكون المرة الأخيرة التي أراه فيها، ثم شعرت برغبتني في التبول فيما كانت  
امرأتان تزرعان أرضاً بجواري، فسرتُ نحو الطاحونة كي أقضي حاجتي وراء  
جدارها بعيداً عن أعين النساء، ليلفت نظري -بينما كنت أتبول- أثر حذاء  
مطبوع بوضوح على الأرض على بُعد أقدام من الطاحونة، كأن صاحبه غرس  
في ذلك الموضع، استغربتُ لوهلة، ثم صرفت اهتمامي عنه، وأكملت نظري

إلى مائي المتدفق نحو جدار الطاحونة، لكنني عدت ببصري مرة أخرى نحو ذلك الأثر، واقتربت منه بعدما دار في رأسي أن أغلب المزارعين يجوبون هذا الحقل حفاة الأقدام، وأن نقشة ذلك الأثر الواضحة التي تشبه ثلاثة شعوس متجاورة بأشعتها يحيطها إطار مكتمل ليست إلا لحداء غال لا أعتقد أن أحدا يستطيع شراءه.

نظرت إلى الجدار أمامي وأنا أذكر الأحذية العسكرية طويلة العنق التي كان يرتعلها جنود الهجانة، ثم درت في حذر حول الطاحونة، كان كل شيء كما اعتدته دوماً، بابها الحديدي مغلق بقفله، الجدران متأكدة مصمتة، حتى الأرض الجافة حولها لم ألحظ فيها أي آثار أقدام أخرى، جال في بالي أن أنظر عبر الفتحة الصغيرة الموجودة في جدارها الشرقي رغم يقيني بأنني لن أرى إلا ظلاماً حالماً لا تنسل أشعة الشمس المشرقة عبرها، لكنني سمعت صوت المشتري يناديني كي أسرع بالذهاب إليهما بعدما انتهيا من قياس مساحة الأرض، فاتجهت نحوهما.



عدت إلى البيت بعدما وعدني المشتري بإحضار نقوده في الصباح التالي لإتمام البيعة، خبرٌ مثل ذلك كان من المفترض أن يجعلني أطيّر من الفرحة، لكن ما شغل بالي كلياً هو أثر الحداء المطبوع بجوار الطاحونة، وكلما حاولت التفكير في شيء آخر وثب الأمر نفسه في رأسي من جديد، لطالما سمعنا في طفولتنا قصصاً مرعبة عن الطاحونة المهجورة، لكن مع بلوغنا أدركنا أنها ليست إلا محاولات تخويفية من الأهالي لأطفالهم كي لا يقتربوا من القرية الشرقية ذات العمق الكافي لفرق أي شخص لا يستطيع السباحة، ثم فتحت نافذة غرفتي الخشبية على مصراعيها بعدما ضاق صدري بالهواء من كثرة التفكير، كان القمر في السماء بديراً مكتملاً مثلما كان في الليلة نفسها التي شهدت اختفاء الجنود، نظرت إليه شاردًا وعقلي يواصل ضجيجاً، ثم حدثت نفسي مؤنبًا:



- لماذا تشغل نفسك بهذه القرية من الأساس؟ غداً ستأخذ نفوساً  
وتسحبها إلى الأبد.

وأغلقت النافذة من جديد، غير أن رأسي لم يهدأ، بل وصل الفضول في  
داخلي إلى ذروته مع شيوخ السكون الأرجاء كافة، ووجدت نفسي أنظر إلى  
لمبة الجار المعلقة على جدار الغرفة للضيئها، وقلت وأنا أحدثها:

- سأذهب إلى هناك لأنظر عبر فتحة الجدار مرة واحدة فقط، مرة واحدة  
وسأعود في الحال، وغداً سأذهب إلى العمدة لإخياره بأمر ذلك الأمر  
لكني عدت وجلست على سريرتي، وأكملت إلى نفسي مخوفاً لها:

- إلى أين تذهب في هذا التوقيت؟ ألا تتذكر أمر الجنّة التي ظهرت لجد  
من قبل وقتما كان يروي أرضه بعد منتصف الليل؟ نعم، أخبرني أمي  
عن ذلك الأمر مراراً وتكراراً، وأنّ أباهما أقسم لها أنّ تلك الجنّة كانت  
تجلس فوق شجرة قريبة من أرضه ليلتها بشعرها الأسود الطويل  
الذي تدلى من أعلى الشجرة إلى جذعها، ووجهها النحيل ذي العينين  
العموديتين التي يعاثل طول الواحدة منهما حبة موز صغيرة، وبدا  
ضحكتها الصارخة المفاجئة لما انتبه إلى شعرها الميسوط على الأرض  
أمامه الذي كان يدور به بقدمه، والله يعلم ما كان سيحدث وقتها، البركة  
إلى داره بهذي ويرتجف، ولم يكرر ذهابه إلى هناك ليلًا بعد ذلك.

اعقل يا موسى، الصباح رباح، والنهار له عينان، اهدأ يا فتى.  
لا، إنني أحفظ القرآن كاملاً، سأذهب إلى هناك، وسأقرأ آية الكرسي  
طوال الطريق، لن يستطيع جن الاقتراب مني، سأقرأها بصوت عالٍ عالٍ  
جداً، قال الشيخ مصطفى إنّ آية الكرسي تحرق الجن، الشيخ مصطفى  
لا يكذب، سأقرأها وأقرأ غيرها من الآيات، ومن يريد أن يحترق فلينفد  
مني، سألقي نظرة سريعة عبر فتحة الطاحونة ليطمئن قلبي أنّ  
ذلك الأمر هناك ليس إلا مصادفة لا أكثر، وسأعود سريعاً، نظرة واحدة  
فقط، وسأعود لأخلد إلى النوم.

ونظرت إلى اللبة من جديد وحديثها:

الطريق مُضاء بالبدر، لكنني أحتاج إليك لأرى ما في داخل الطاحونة،  
نعم إنك كافية أيتها اللعبة، سامحيني على مرافقتك لي في ذلك المكان  
المهجور، لكنني سأعود بك سريعاً، آه، سأخذ أيضاً فأسى الصغيرة، من  
يدري لربما ذئب بري يقابلني، أعرف أن الذئاب البرية اختفت قبل مولد  
أبي بعدما كان الحوض الشرقي مشهوراً بعواثها مثلما حكّت لي أمي  
أيضاً، لكن الاحتياط واجب.

هيا يا موسى، قبل أن يغطي السحاب البدر.

ثم ارتديت جلبابي، وعلّقت فأسى الصغيرة بحبيبه، وحملت لعبة الجاز،  
وخرجت إلى الشارع متجهاً نحو حوض الأراضي الشرقية وسط نباح الكلاب  
الضالة، التي استغريت مرور أحد الأشخاص في ذلك التوقيت.

\*\*\*

عندما ابتعدت عن منطقة المباني السكنية واقتربت من طرف الرقعة  
الزراعية بدأت سرعة الرياح تشتد شيئاً فشيئاً على غير العادة في ذلك الوقت  
من العام، فأخفصت قنيل لميتي كي لا تنطقي، ثم نظرت إلى البدر، وحدثت  
نفسي مطمئناً بأن كل شيء على ما يرام، وواصلت تقدمي بالطرقات الترابية  
الممتدة بين الأراضي الزراعية حتى وصلت إلى مشارف أرض الخواجة، كان  
قل غرفة الطاحونة الأسود قد ظهر في الأفق فارتبكت قليلاً، ثم مرّت سحابة  
مقاجة أمام البدر سادّ معها الظلام، فبلغ ارتباكك ذروته وتوقفت مكاني  
أبتلع ربقي بدقات قلب خائفة، قبل أن أتمالك نفسي وأزيد ضياء لمبني وأقرأ  
آية الكرسي بصوت عالٍ، وأكمل طريقني نحو الموضع الذي رأيت به أثر الحذاء  
قبل ساعات، وهناك نزلت على ركبتي مُقرباً الضياء من الأثر ونقوشه، كأنني  
أؤكد لنفسي أن ما رأيته نهائياً لم يكن خيالاً توهمه عقلي، ثم نهضت والتفتت  
إلى الجدار الآخر الذي تتوسط أسفله الفتحة الصغرى، ونزلت على ركبتي من  
جديد ماذا رأسي محدقاً بعيني في داخلها من دون اللعبة، كان الظلام حالكا،  
فأمسكت باللمبة وأدخلتها ماذا ذراعي بميل خفيف إلى داخل الفتحة وأنا أحرر  
رأسي يميناً ويساراً لعلي أرى ما تُظهره اللعبة، قرأت بالكاد ما رأيته من قبل:



وكانت أشد  
أسدياً  
على ك  
والمنه  
لقد وسر  
-  
لأفان  
اعكوب  
استحارة  
بداخل  
ظهري  
التي ص  
من مود  
الطاحو  
وكنتي  
ومرعو  
أعني،  
شربة  
سمراء  
الدين  
وقد  
ومكنت  
الطاحو  
بأنفاس  
بهيبي  
حرهم

وكانت أشد  
أسدياً  
على ك  
والمنه  
لقد وسر  
-  
لأفان  
اعكوب  
استحارة  
بداخل  
ظهري  
التي ص  
من مود  
الطاحو  
وكنتي  
ومرعو  
أعني،  
شربة  
سمراء  
الدين  
وقد  
ومكنت  
الطاحو  
بأنفاس  
بهيبي  
حرهم

- ربما حدثتني إصاءة اللعنة، اهدأ يا موسى، لا تقلق.

ونظرت حائلاً إلى النجمة الموضوعة على الأرض بحداري وحملتها  
إلى الداخل محدداً، ظل كل شيء كما هو، الطاحونة واضحة غير متحركة  
هي ركام أو شباك اعكوب فأخرجت يدي بأنفاس عالية سريعة  
فرازي بالعودة إلى القرية لإخبار الناس في صلاة الفجر بما رأيت





# 3

## خالد حسني

### مزية اليهو فريك 2021م:

«كل عام وأنت بحير يا صديقي، وعشال مليون سنة»  
«عيد ميلاد سعيد يا حلوة، وبأ رب دائماً في صحة وسعادة»  
«أحلى لك في ناري الأربعين مديري الفريز، رسا يحطها سنة حلوة عليك  
وعلى منى وعلى يامن».

كنت المشاركات بمناسبة ملوعي عامي الأربعين قشال على صفحتي  
الشخصية في تطبيق التواصل الاجتماعي «فيسبوك» منذ ساعات الأولى  
بصباح ذلك اليوم، والحقيقة لولا هذا التذكير السنوي من التطبيق لما تذكرت  
أن عيد ميلادي قد حار، على عكس مني الذي لم تكن تتقوّر مثل هذه المناسبات  
وكعادتها في المساء كانت قد أخذت كعكة الشيكولاتة السنوية وعصت ربة  
الربذة بمساعدة ابننا يامن الذي بلغ عامه التاسع قبل مئذنة شهره وبعد  
عباد ثلاثاً أعالي أعمار العيلاد السهرة تولّى يامن إطفاء شموع الكعكة بدلاً  
مني ليصبح في بعدها:

- هيا، تمنّ أمنية في شرك.

انفسعت لظنه المفاجئ دون أن أدركه، ولوهو وحده نفسي أنتمى أن  
يحدث حدث يعزّز وتيرة حياتي اثنائه، منذ قراءة عشر سنوات

نعم لقد سمعت ذلك السموود الذي أصابها خلال السنوات العاصية  
 رب أمش في قرية النهر هربا، وعملي كما هو: محاسب في إحتل  
 المنسورة وبعد وفاة خدي قبل سبع سنوات توقفت حكايتنا المنسورة  
 أرض، وحسب السكاء، وعاء مع عدم قلت حكايتي أيضا إلى يامس  
 الأرض وإن ظل معنى يؤمن تماما أنها ليست سوى قصص خيالية لا  
 من القصص التي يقرأها أم منى فأنرت ألا تتدخل في هذه القصص  
 من سبها من ارتقاء تلك الأرض بدماء عائستنا، ومعلقة لي تحوي  
 نعم بعد سردي بوريث ورغبته في الذهاب إلى هناك يوما ما، نهم  
 مثل ومع الوقت توقفت عن سرد تلك الحكايات تماما، وبقيت في  
 حالتها بغيري في دكريتي بأرض ريكولا، متمنيا أن يأتي يوم وحسب  
 منى و عمر سردان بوريث إنيب لأخبرهما أنني سمعت أنني على  
 صفي اب أسيل فلا أنكر مرور يوم في السنوات الأوسى بعد عيسى  
 أرض بكونه بوريث بولف عقلي قصة جديدة عن حدث يجمعني بأرض  
 خبر ورسم أنني كنت أرض أنها مجرد خيالات لن تقدم ولا تؤخر  
 أنكر تراخي سنوات طويلة

حاولت كثيرا إخفاء الأمر عن منى، لكنني كنت أعرف أنها تشر  
 من، كبر من تفكيري بأسيل، وإن لم تعلق على الأمر من قريب أو  
 بعد خبر هي شيئا عشت على تحب تلك الأفكار، لأكرس  
 بومي خاص ويصح أ عن ريكولا مع مرور السنوات أعظم  
 حياتنا وسرنا الأكر الذي لا يعرفه أحد سوانا، وخاصة بعد وفاة حمي  
 منى بعد ذلك قصتي حياتنا الروتينية كأسرة مصرية بوريث  
 منى عيسى الأربعين الذي بـ وكان أسيني في أول أيامه بوريث  
 حياتنا الحامدة قد بدأت في السهر في اليوم التالي له  
 من يقرأ مع تلك الرسالة لإلكترونية التي وصلت إلى هاتفي  
 «محادثات فيس بوك»



- أستاذ خالد، اسمي مروة طارق، أريد مقدمتك في أقرب وقت بخصوص أمر مهم، شكرًا مقدمًا.

عندما بحرد قراءتي الرسالة، وعلى الفور خصصت حسابها لشخصي، كانت صورته الشخصية توحى بأنها في منتصف العشرينيات، وجهها رقيق حمري البشرة، عيناها عسيتان وسعتان تشعان نكاةً واضحًا، وشعرها أسود مُسدل في حداث رقيقة كثيرة تريد شبابها شيئًا، تمسك في يده مجموعة كتب، وتشير بيده الأخرى إلى مكتبته الإسكندرية التي ظهرت في صفحة الصورة، فكرت في أنها لا تزال طالبة في الجامعة، خاصة أنها لم تصنع مجموعات جرى على صفحاتها سوى أنها تعيش في الإسكندرية، واكملت بصفتي في حسابها، لحني أعرف من خلال مشوراتها ما قد تريده مني، ثم أحت أي رابط قد يجمعني بها، عدت إلى الرسالة من جديد، ورددت كنتة

- مرحبًا مروة، بخصوص أي شأن؟ لا أطري أنك تقصدينني

في أقل من دقيقة جاء الرد:

- أهلاً وسهلاً أستاذ خالد، أقصدك تمامًا سدي، (عربي، لن أستطيع شرح الأمر مطلقًا عبر هذه الدردشة أم زلت تعيش في قرية النهر فريك؟

تأكدت حينذاك أنها تقصدني فعلاً، وكتبتُ مستغريًا:

- نعم.

كتبتُ سريعًا:

- هل أستطيع مقدمتك هذا الأسبوع هال؟ وسأشرح لك كل شيء، وفيها

فكرتُ صامتًا شهبي، ثم كتبتُ لها

- انتظري دقيقة واحدة لو سمحت.

ثم حدثتُ مني التي كانت تشاهد التلفاز بجوارتي:

- هناك قناة غريبة تريد أن تزورنا.

تعجبتُ، وسألتني على الفور:

مر ؟  
أعطيت الهاتف، فتصفححت بعينها الرسائل، ثم ألقت بظفر  
معدني في أخرى وسألني في فتصاف  
مر تصاف لأحد في أرض ريكولا مؤجراً ؟  
مر رأسي دميًا صلت شفنيها ثم تمتعت  
أمر عوب مداد نرد مل ؟

قلت:

أعرف، تصو على مقابلي أولاً،  
فالت وهي تنظر إلى صورتها أمام مكتبة الإسكندرية:  
- يبدو أنها طالبة في كلية ما،  
ثم نظرت إلي وتابعت:

أحشر بمفحات، حصة مفحاتك، ولكن على كل حد وإر  
شيء قد تفيدها به فلا تبخل عليها.  
أومات براسي متفقاً معها، ثم أخذت الهاتف مرة أخرى، وب  
صاحبة الرسالة:

- ربما نلتقي في المنصورة إن أردت،  
رئت على الفور

أرموب ساش إلى القربة \* \* \* أن أنفحص شيئاً ما هي وحص  
شعرة رأتوتر قد أصابي معدن الشيء ليس سرداب هوية  
وسنت أنظر إلى الرسالة دون كتابة أي شيء، فكتبت لي بعدها ظر  
- معي أسرار حارة ؟

كنت

- حسناً إن أردت المقدم فأهلاً وسهلاً لك  
وبومك بـ قسئ سبهوة الوصول إلي، فرددت



- شكرًا حريلاً سيدي، سأهاتفك خلال أيام، إلى اللقاء

- إلى اللقاء

كنت لفتني

ستأتي خلال أيام، أعتقد أنها صحفية أو كاتبة عثرت على شيء ما  
بحسن مرداب نوويك،

هات

- لا أنت يا بهر، سجدت من رملته عن حكائلك الخاصة يا رص ريولا،  
والآن لم أخرج هذا الأمر من مخي أبداً، وأنت أيضاً لم تجدد إلي أحد بعد  
من جدد رصديقه

- يا رأسي حسنت دعيت فداعسني سؤال سريع

- من أنت لستم قريباً؟

جاءت بها وقالت

- لا، كانت آخر مرة منذ سبع سنوات.

أو سأدبر رأسها إيجاباً ثم اكتمت حديثي وهي تنظر إلى التلفاز

يا أيضاً لم أرها مطلقاً - كان يامس رصيقاً بسيطاً ويروي ماذا تريد  
لعله أمر آخر تماماً.

\*\*\*

بعد ثلاثة أيام رن هاتفني برقم غريب، قال صوت نسائي أتى من الجانب

الأخر من الخط:

- مرحباً سيد خالد، أنا من تحدثت إليك عبر برنامج محادثات «فيسبوك»  
قبل أيام.

مطقت:

- مروة؟

دالك  
نعم، هروبي الى اربورك في مركز الساعة السادسة مساء اليوم  
سأتركك الى مساعدتي، كما ان الساعة تشير إلى الثامنة عشرة ظهر  
نعم على الرجاء والسعة

حذر الساعات انني كنت تلك المهاتفة حاولت أن أشهد رأسي  
أخرى لعز المنى انني أصبني بقدر بعض اشياء، لكنني لم أستطيع وحسب  
نشرت عذوب نوبت دقيقة بفارح الصبر، إلى أن كنت حرس الدرس  
في ساعة السادسة عشر. فأنق، هبطت إلى الطابق السفلي وفتحت  
نور وحدها، ماامي بهيئتها انني لم تختلف كثيرًا عن صورتي في ذلك  
التواصل الاجتماعي سوى أن شعرها المجدل كان أطول قليلًا من  
المحسنيين.

- سيد خالد؟

أوعت رأسي يحنًا وأنا أنظر إلى سيارتها الحمراء الصغيرة سر  
تقف أمام البيت فأردفت.

- هل تسمح لي بالدخول؟

أشرت بي إلى داخل بيتك وقلت في حرج

- بالطبع.

جاءت بي حتى ذلك وألقيت يدي ترحيبًا سريعًا قبل أن تجلس  
العملاق الخزي، ثم تركت عني صخرة شعورها أن ألفتها ترحب  
بمفردتي

قلت مروة عندما جلسنا في غرفة لضيوف:

- اعتذر عن اقتحامي حياتك بهذا الشكل المفحى، لكن هناك  
اكتشفته منذ شهور وأريدك أن تساعدني بخصوصه  
وتابع عندما نظرت اليه في ترف

- إنني أود أن أراك  
في رسالتي بربط  
«فيسبوك» قبل شو  
بدهشت مما تقوله،

الحفريات، وعدنا لم يا  
شخصًا آخر، غير أنني  
بالأبيض والأسود، وأكمل  
- لقد جئت إليك

نشرت إلى الصورة  
تدعمه لحدي عند لقائ  
كان عمره ستة أو سبع  
بجوارهما ثلاثة رجال

إلى المصور بأصنافه  
كان جدي يحتفظ بتأ  
الاجتماعي قبل عامين  
صورة شهادتها قريبتي

ويامس بي، شركتها  
بقاء الصورة وجودته  
- ماذا بها؟ إنها

عامًا، أحبرني  
لرجال هذه  
سأنتني.

- هل الصورة  
هفت  
- نعم

بني أدريس الدخنوراه في مجال الحداثيات الفعاريه ومبات حرة هام  
في ريباني يرسد مشة بمشور كتب له نشره على صفحاتك مطبوع  
«مستودع» قبل شهر

استحدثت معاً ثوبه، وأب أحاول تذكر أي شيء نشره من قبل في مجال  
الحداثيات وعندما لم تأب في بالي شيء من هذا الفصل شعرت أنها تقصد  
بشخص حرة، غير أنها أخرجت من حقيقتها صورة «موتوغرافية» مطبوعة  
بالأبيض والأسود، وأكملت:

- لقد جئت إليك بخصوص هذه الصورة.

طرب إلى الصورة في تعجب كبير، إذ كنت أعرفها حيناً، كانت صورة  
قديمة جداً، عند القوي التقطت في أواخر عشرينيات لقرن الماضي،  
كان عمره ستة أو سبعة أعوام وفنها على أقصى تقدير، يجعله أبوه ويوقف  
بجوارهما ندفة رجال برشور طواقمهم وخلايسهم العلاحي، ويتسمون  
بشيء خفيف، يسميهم البعض ووجوههم السمر، التي لمحتها الشمس،  
في بسط تلك الصورة، وبشرتها على صفحاتي تطبق اتواصل  
الاستماع في عامين ماضين في النوم انعملي بتصوير ساعتها أقدم  
عن هذه شهادته قريب، ومُحِبُّ أسفلك ما يشبه الكبير بين حدي في طفولته  
ويد من شيء، شاركها بعض الصفحات المهمة بالتصوير أبدأك منعجين من  
بهاء الصورة وجودتها رغم قدمها، وانتهى الأمر، فقلت وأب أنظر إلى الصورة  
مدادياً، إنها صورة قديمة لبعض رجال قريتنا قبل أكثر من تسعين  
عاماً، أخبرني حدي أن مصوراً رجلاً أتى إلى القرية حينها والتقط  
للرجال هذه الصورة، واحتفظ بها أبوه، ومن بعده جدي.

سألتني

هل الصورة الأصلية موجودة؟

فقلت:

- نعم.



قالت  
- هل تسمح لي أن أراها؟

قلت متعجبة:

- بالطبع.

وبهتت إلى غرفة أخرى لأعصر الصورة من صندوق مقتنيات  
فسألني من في الغرفة وسألني:  
- هل الأمر يخص ريكولا؟

هررت رأسي بآهت، وأكملت طريقي إلى الغرفة وأحضرت الصورة  
بها إليها. حدقتُ إليها بمحرد أن أمسكها، فسألتها في ثرقت:

- هل هناك أمر ما بخصوص جدي ورفاقه؟

كانت وهي تواصل تحديقها إلى الصورة.

- لا لا يتعلق الأمر بالرجال المبتسمين إلى المصوّر، وإنما يتعلّق  
الرجل.

وأشارت بإصبعها إلى خلفية الصورة، حيث يقف خلف الرجال  
طوبى الطحية والشعر بصفه العلوي عارٍ تمامًا، بينما يغطي بصفه  
سروال قصير ممرو، ويلتف حول مؤخرة عنقه حيوان مغمض العيون.

- الشيخ موسى الديب؟

وتأملت:

- قد جُي إنه كان محدودًا يطوف لقرية بهذا الذئب أصيبت عن  
حتى أنه نُقِب بـ «الديب» نسبةً إلى ذلك.

قالت:

معهم هذا ما حدث إليك من أحله خصبًا، لقد عثرت على صورته  
على الفيسبول، وبدأت أحدث عن مصدرها منذ شهور حتى وصلت

مشورته الأصلي، وهناك رأيت لك تعليقًا بحسن هذا الرجل، قلت فيه إن  
أهل القرية دفنوا دثبه معه في قبره حين مات.  
تذكرتُ أني كتبت ذلك بالفعل حين سأمني أحدٌ عن غرابية هيئة الشيخ  
موسى، فأردفت مروة:

- إن الذئب الذي يحمله هذا الرجل عثى كتفيه يشبه إلى حد كبير سلالة  
الذئاب الرهية التي تصوّرتها أكثر معاهد الحفريات في العالم.

قلت

- لا أعرف كثيرًا عن الذئاب، لكن ما ابدى بهم في ذلك؟

قالت:

- بعد انقراض تلك السلالة من الأرض منذ ثلاثة عشر ألف سنة

وقامت بعدما زُمت شعيتها

- إنني أوقر تمامًا أن رأس هذا الذئب لا يشبه سلالة الذئاب الرمادية  
الموجودة حاليًا.

ثم نظرت إليّ وأكملت:

- إن ما أذكره لا يتعدى إلى الآن مرحلة الشكوك، لكن ستؤكد بقايا  
هذا الذئب الموجودة في قبر الشيخ موسى.

قلت مستغربيًا ومستنكرًا ما تقوله:

- هل تريد أن تفتحي ذلك القبر؟

قالت:

- نعم، وإن كان تصوري صحيحًا فلما أن يعني ذلك أن الذئاب الرهية لم  
تنقرض قبل آلاف السنين كما يظن العالم.

وصممت لحظة، وأكملت بأسعة وهي تنظر في عينيّ

- وإف أن يعني محيء ذلك الذئب إلى بلدكم من عالم آخر

# 4

اتصعت حديقتي عيني، وأندفعت السماء إلى عروقي عندما افترصت الفتاة محيى دثب الشيخ موسى لى بلدن من عالم آخر، وعلى الفور وثب إلى رأسي سراب هوريت وما وراءه من مسر، قالت الفتاة كلماتها بنوع من لسخرية من دون أن يرى أن ذلك الافتراض قد يكون الأقرب للصواب، بالذات في قريتنا، وعسىما شره ذهني بعض اشياء مفكرًا في إمكانية عبور ذلك الدثب إلى أرض من حلال سراب هوريت قد ما يقرب من مائة عام، صاحبت هي الفتاة - أستاذ خالد، هل أنت محي؟

هررب رأسي منتبهًا إليها، فقلت في حماسة شديدة وهي تحذق إلى الصورة:

- سحطني هذا الدثب من مشاهير محل الحفريات في اعلم إن ثبت حقًا أنه من فصيلة الذئاب الرمحية.

وتنهذت بالحماسة نفسها، وتابعت وهي تنظر في عيني:

- هل تستطيع مساعدتي في فتح قبر الشيخ موسى؟ أو تعرف أحدًا يكتفم الأسرار قد يساعدني في ذلك؟

فصمتت شفني وقلت:

- إن مقابر قريتنا تحيطها البيوت الآن من كل جانب، كما أن القبور هنا ليست مغلقة ببوابات حديدية سهلة الفتح مثل التي تنتشر الآن في معظم مقابر البلدان، إن كل قبر مُخلق مكرمة من الطين الحاف المطويظ بالنتن، لذا لن يكون ما تفكر في فيه بسهولة التي تتحسبها.



مستخرج من هذا الكتاب  
مستخرج من الأثر في استخراج  
مستخرج من الأثر في استخراج  
مستخرج من الأثر في استخراج

أما هذا المستخرج من الأثر في استخراج  
مستخرج من الأثر في استخراج  
مستخرج من الأثر في استخراج  
مستخرج من الأثر في استخراج

أريد أن أرى أموالاً لشخص تثق به يستخرج لي عظم  
ويستخرج لي عظم  
أخرجت زقيري، وقلت في هدوء:

في الحقيقة لا أعرف القبر الذي دفن فيه الشيخ موسى، ولكن أريد  
أن أقارب له لا يزالون على قيد الحياة. لا بد أنهم يعرفون قبره  
في هذا الأمر، وسأفكر أيضاً في الشخص الذي قد يساعدك  
القبر واستخراج العظام التي تريدونها.

قالت وعيهاها تلحعان حماسة:

- هل لي أن أقابل أعارب ذلك الرجل أنا الأخرى؟

قلت:

- إن علاقائي هنا في القرية قليلة بعد وفاة جدي، ولا أعرف  
نستطيع سؤاله عن الشيخ موسى دون أن يسبب لك متاعب  
سأفكر في الأمر لأبام أولاً وسأها تفك في حال وجود أي حبيب  
رفق شفقتها ثم هرب رأسها موافقة في استسلام، وقالت:  
حسب، لكن أرجو لا تتأخر علي في هذا الأمر

ثم أكلت مُحذرة ما صنعها:

... ما تُنقي ما تحدثنا بأمره سرًا بينما.

... من ...

صمت لحظة، ثم قالت:

... حصًا زوحتك محصب.

ثم نوضت معاذرة وهي تقول:

... من ...

... من ...

أومات برأسي إيجابًا، ثم غادرت.



سكنت في سرعة انصود سمعني نفخت صورة حني، ثم أمسكت  
بذمري ريت أنثى في انشرت من فضيلة سنا الرصينة، وحدث أنها قد  
مرصت، حذر قر كثر من عشرة آلاف سنة وتحدثت كثيرًا من المقالات التي  
قرأتها تبعًا عن قوتها وقدرتها الفائقة على اصطيد الفرس الأكبر حقا،  
ثم أحذر أشهد أفقًا تسجيلية عن حفریات تلك اثناب، وعن الاختلافات  
بين وبين نصبة اثناب الرمادية الموحودة حاليًا، وعدت إلى الصورة محددا  
دسعر للمرة الأولى أن شكل الدث الذي يجعله الشيخ موسى يختلف بالفعل  
عن أخرى عن شكل الدث الرمادي السهير، ثم أعرف إن كان ذلك شعور  
كاتب أحلقه التوتر الذي أصابني بعد حديث القاة أم كنت محققًا

... التي ...

... ثم قالت



- ربما عبر الشيخ موسى سرداب هوريك قبل مائة عام، وهذا  
الصور أن اسرداب يوحى أسعد بلدا هذه عثات السنين

ثم أرادت هي هدوء  
- لا اعتقد أن الأمر يستحق كل العنق الذي أراه على وجهك  
قل في قنق

- إني أفكر في الأمر من أكثر من جانب، إن استطاعت تلك العنقا  
اشياء ذلك المثل للعصيلة المفترضة قد يتعداها الأمر، وربما  
كانت عساج بمحي حملات استكشافية إلى بلدنا للبحث عن مزيد  
حفريات الدواب أو الحيوانات المفترضة الأخرى، ومع المعدات التي  
مستوربها قد سم اكتشاف سرداب هوريك، ومن يدري ماذا  
مستورب

إن عندما مغتنى دشور، وإذا كتشفت أرض زيكولا وما حوله،  
من يكون أساسه في مأمن أبدا. ستصبح ثروات تلك البلدان  
معب، وغنيمة تتنافس عليها قوى هذا العالم، خاصة مع الأزمات  
التي يمر بها الآن، وإذا حاول أهل تلك البلدان المقاومة  
مضيرهم إلا الإبادة المستحقة، مع لفارق الكبير بين استسليح  
وصيغيت شهتي وتابعت

- سيكون اكتشاف تلك العوالم هي نهايتها، وذلك هو  
لاحتفاظي بسر سرداب هوريك كل هذه السنوات.

مدر قليلا في صمت كأنها وافقت تفكيري، ثم قالت

- وماذا ستفعل؟ يبدو من هيئة القعدة أنها مثيرة وملحة، ربما  
تجمل على حفريات دسها، وإن لم تساعدنا سيساعد غيرها  
ثلث

ساستخرج رفات ذلك الدب بمعرفتي قبل وصوله إليه له  
- بد مسعدني من قبل لكن قياسا على الأصرار الذي

صمتا اثرا منها لا بد وأن أسارع بحرماتها من ذلك الاكتشاف، فقد  
رعبت عدم معرفتي لأقرب الشيخ موسى، لكنني أعرف جيداً شقيقه  
ابو حبيب الذي لا يزال على قيد الحياة، الحاج «رأفت الخولي». من أفصح  
به عن الأمر، لكنني أستطيع أن أستخرج منه بعض المعلومات التي  
أريدها عن الشيخ موسى ودثبه.

قالت في بيرة قلقة:

- أشم رائحة مخامرة جديدة يا خالد.

هزئت رأسي نائفاً، وقلت:

- لا، لقد ولّى زمن المخامرات، سيستهي الأمر بإخماشي رفات ذلك الذئب

وسأنتوقف عند ذلك الحد.

ونظرت في عينيها وقابعت:

- سأفعلها من أجل أصدقائي القدامى يا منى، من أجلهم محسوب.

أومأت برأسها وهي تنظر إلى يامن الذي فتح باب الغرفة ودلف إلينا،

وقالت:

- حسناً يا حبيب، تذكر فقط في كل خطوة تأخذها أن هناك طفلاً يحتاج

إليك

أومأت برأسي إيجاباً في صمت.

\*\*\*

في صباح اليوم التالي تحوّل مدسّرة إلى منزل القرب الوحيد لشيخ  
موسى «الديب» «اسحاق رأفت الخولي»، رجع في أواخر عهده لسابع كان يعص  
باطراً بعد سه استثنائية، وما زال يتمتع بصحة جيدة. كان يعرف خدي حياً  
ويمكنه كل احترام، استعسى بحفاوة شديدة عن وحدي أمام باب بيته،  
وبعدما قدمت له زوجته كوبيين من الشاي وتركنا معاً قلت:

لقد كنت الب سأن قريك الشيخ موسى رحمة الله عليه.

بعد ذلك جاءه من حبيبته عاتق لا أظن أن  
 ... موسى ...  
 ...  
 ...

صنعت ذلك  
 - هذا الشيخ بكر جدتي كان قد حُكِرَ لي عنه من قبل وعن شئيه، وتبر  
 سيرة شرب الصورة عن ذلك من شيخ موسى يقف في حبيبته  
 شئيه فأنار ذلك أسد بعصر أصدقائي، وحشت لأفهم حكايته وحكاية  
 نثيه بعدما سألني أكثر من شخص عن قدرة رجل مسيطر مثله على  
 اصطلاح نثيه شرب بهذا الشكل.

وأخرجت له الصورة، وأشرت بإصبعي إلى الشيخ موسى، ارتدى نظار  
 الطبية وصحك وهو ينظر إلى الصورة، ثم قال:  
 - اعتقد أنها الصورة الوحيدة للشيخ موسى.

ثم تابع

- كان شقيق جدتي الأصغر، لقبه الناس بالشيخ مثلما اعتادوا أن يُلقبوا  
 دادي بعمور في ذلك الوقت، شئت بوحده يحمر دنته على كعب  
 ويزد آية الكرسي دون توقف، سبحان الله لم يكن يخطئ في كلمة  
 واحدة منها، قالت جدتي إنه كان يحفظ القرآن الكريم كاملاً في  
 طفولته ولولا خروجه من المدرسة بعد وفاة أبيه لأصبح د شال كبير  
 في هذا البلد، قبل أن يطير عقله فحاة بعدما وجدوه بين بية وصحاد  
 يسير عرباً في القرية يحمل نثيه الميت على كتفيه وفأسه في يده  
 يريد آية الكرسي وكلمتين أخريين بينها.

ثم أحد يتذكر لنضع ثواب ارتشف حلالها رشقه من الشدي، وتابع  
 - محوياً، حياء، كان يقول هاتين الكلمتين.  
 سألته مستغرباً:  
 - ماذا كان يعني بهما؟



لما قد يهدي به شخص مسكين العقل مثله  
وهو ينظر إلى صورة الذئب:

أ ذلك الذئب لم يثقل جسده سريعاً مثل أي حيوان نافع  
و عرف به كان قد قام بحشوه من لسانه بالصبغ الحشام من  
الم يكن يستطيع الاقتراب أصلاً منه لمعرفة ذلك السر إذ كان  
يؤذيهم جداً فبقيت ثأبه حراً منه، يحصل له، ينام معه، يستحم  
معهم، ويأكل من طعامهم.

وارتشف رشقة أخرى من الشاي، وضحك وهو يتابع:

لما لم يجدني مرة إن أحد الأشقياء حاول نزع الذئب عن كتفيه،  
وسبب له ذلك الشقي غارساً أفذاقه في حنجرته حتى كاد  
يقتله، وقد أنقذه الناس منه في آخر لحظة، ومن يومها لم يحاول أحد  
مضاربه أو من ذئبه.

ون كى ليلاً آخر، وقال:

لما كنت في كاري يحيي مدته بسبب عقدين من متصف كل شهر  
بشويء أن بعد أن أمه مكانه، ولم أكتشف أنه كان يتوارى خالفاً  
أحد قبور القرية المجاورة وحاولوا إخراجة أخذ يصرخ بكل  
بدنه رفعة لسرور من القبر حتى تركوه، هم يكن من حدي إلا أن  
تذهب إليه بالطعام هناك في هاتين الليلتين من كل شهر

فكرت في عراة الأمر، ثم سألته:

- أحرمي جذي أن ذئبه ذقن معه، أهذا صحيح؟

الرجل

لما فكرت في شبح موسى معسوس من الحن، وكنا  
نعتقد أن الحن يكمن في ذلك الذئب، وعندما مات حافوا أن يذرعوا

... من بلدة محاور ...  
 ... من بلدة محاور ...  
 ... من بلدة محاور ...  
 ... من بلدة محاور ...  
 ... من بلدة محاور ...  
 ... من بلدة محاور ...  
 ... من بلدة محاور ...  
 ... من بلدة محاور ...  
 ... من بلدة محاور ...  
 ... من بلدة محاور ...

انشئت وأظلمت شهيدة قاتلاً  
 - إن بلدنا معتلة بالكثير من القصص والحكايات.

قال نرحل:

- نعم، كانت حمولنا لا تحتاج إلى تلفاز أو إنترنت مثل هذه الأيام  
 كثرة تلك القصص

قلت وأنا أبهص:

- أشكرك يا حاج رامت، أردت معرفة القصة منك، لعلني أستطيع إحدى  
 الأسئلة التي يطرحها الناس عن الشيخ موسى أو أدونها ذات يوم  
 وأسف على إضاعة وقتك.

فردت حديثاً:

- لا سمح الله، إنك حبيب العالي، وسعدت جداً بزيارتك.

ثم غادرت وعلى وجهي ابتسامة، ويدور في رأسي حديث الرحل عروبة  
 ثلاثة قبور بعد عائلته، حصص أحدها للشيخ موسى بمفرده، كان من قبل  
 أن القدر يفتق سكينة، انظر الأكثر حفاة بين القبور الثلاثة هو قبر  
 موسى بعدما لم يُفتح منذ أكثر من خمسة عقود، وأكملت طريقي متجهة  
 مقابر القرية

قرأت سورة الفاتحة عندما صرت على مشارف منطقته المقدس، ثم خطوت  
إلى داخلها بفتانني شيء من الاضطراب، كانت القبور تمتد عن يميني وعن  
يساري مُقَنَّة الشكل ومسيبة من الطوب، يحمل بعضها قطعاً من الرحام  
مكتوباً عليها أسماء العائلات التي تنتمي إليها، وتعلوها عن السماء مظلة  
من نعمة من الصاح المدعوم بقوائم حديدية، وكان بعض النساء يجلسن بحوار  
بعض القبور يقرأن القرآن لموتاهن، فألقيت تحيتي عليهن، وواصلت تقدمي  
بين لطراف المتشعبة باحثاً عن قبور عائلة الحولي. إلى أن وصلت أخيراً إلى  
مردى وهناك أخرجت رهيري ارتياحاً، فمن حس الحظ أن قبور تلك العائلة  
لم تكن على أطراف المقابر، بل كانت تتوسطها تقريباً، وهذا ما يجعلها  
مؤابية نوعاً ما تلفت حولي، لم يكن أحد في محيطي، فاحسيت ونمحصت  
كومة الحطب المتعفة بكل واحد منها، كان الفرق بينها وصخا للغاية، وفي لمح  
البحر أدركت أن كومة الصين التي تعلق بقبر الشرفى هي الأقدم، فهضت  
وألقيت سلام ماسماً للشيخ موسى وأنا أنظر إلى قبره أمامي، حينذاك تقصص  
صدرى، ودئت في قلبي رهبة مفاجئة لم أعرف سببها، فأسرعت بقراءة  
الفاتحة مرة أخرى ثم عاشرت باضطراب كبير عدداً إلى البيت

\*\*\*

سألني متى عما حدث خلال ساعات اليوم فأحسرتها عما دار بيني وبين  
قريب الشيخ موسى، وعن ذلك الاضطراب الذي أصبني عندما وقف أمام  
لقبر، ثم أردف لها مطمئناً عندما رأيت قلقاً كبيراً يطرأ على وجهي هي  
الأخرى

أعتقد أن ذلك طبعني مع ما أسوي فعله، يبدو أن سنوات الراحة الأخيرة  
قد حطت قلبي هساً وكأني لم أمدد بما يعادل حظوريه ذلك مئات المرات  
سألتي، والقلق لا يزال على وجهها  
- متى تنوي فتح ذلك القبر؟  
قلت:

[illegible][illegible]

الشيخ موسى، ولم يبق لي شيء من الذهب إلى أن قدس أمرك تسعون الأمر مع سبعة  
في هنية يسوع من الذهب إلى أن قدس أمرك تسعون الأمر مع سبعة  
بدر لأعبد لعمدة، وير القدر، وكنت باراة الميوت سي تحيطي  
سبل في نفسي لعمدة مرة أخرى مع مصصف لأستوعب أمثال وقدر  
سندوري حلاز أدام حاول أن أخطع عن بعضها لعدم مقدرتي على بار  
حسد وعدم حذوي محنتي، لكنني شعرت من بترتها تبت المرأة أنها عذراء  
فردت أمري، وحدثنا نحن في صراحة أنها سدتني مع رميل لها يدرس  
المسار في جامعة المسيرة، ويعرف بعض الأشخاص في قريته ولدت  
بمقدونه من ثوري، وفي الأيام تاسة عودت الذهب إلى مطلقه المدة  
بعض أكثر لعي صايد فرصة تلوح أختار من حلالها تفتنا مقدونه  
أن شئنا لم يختلف عن امرات السيرة



مر ذهب بعد ثلاثة أيام أخرى عندما سمعت مكبر صوت ينادي في القرية  
بأن اسهروا سوف تنقطع عن القرية وأحوارها في تمام الحادية عشرة مساءً  
حتى الساعة من صباح اليوم التالي، اعتاد حسنيو شركة الكهرباء والمياه  
على مثل هذه المصائب كمر تأخذ كل أسره أسياطاتها بشأن فصل الأجهزة  
الكهربائية وسحب من المياه سيوت اسي تمنع على مصحات رفع المياه بالأروار  
نحب، كند الساعة هو يدي وسها يسير إلى اساءه مساء وكانت الشمس  
في وقتها للعب عندما تهاجر سب اسداء في مسامتي أنا ومني لتي كانت  
تطس بجواري، وبمجرد أن انتهى، نظرت إليها وقلت بين تفكير:

- ساحرج عظام الذئب الليلة

\*\*\*

في تمام الثانية عشرة صباحًا كنت قد جهزت أمي - روف حبيبتنا  
صعدنا وعصدا صوتنا، وفارًا حلتنا، وحوًا من الحشر، وفرة ماء  
متوسطة الحجم، وفي تمام الواحدة والنصف صباحًا خرجت من بيتي

بأن اعلام سادًا مع انقطاع الكهرباء وتو ربي السحوم واسر وراء عيوم  
السماء - مصباحي في بداية الطريق بعد تأكدتي من سكون جميع البيوت  
عني - وأطفأته عندما تقصعب السحب عن اسر وأظهر صياؤا انصريف  
مامي - وصلت إلى رقعة العشير فذهب لها غارًا صغير ميب كند  
الأخواء ش ساكنة حد العوب وحناك السواد مع عدم وصول ضوء اسر  
إني اسر ناطه اصباح اسنيد فوهو وحيد فخصر لندر لخصفه  
مصدر في اسنيدات مافه ذات مصفها بسبب ما اسرءه مشور و  
نطه ضوء واحدة، حيثذاك أنرت مصباحي من حديد، وأكملت طريقي نحو  
قصر الشيخ موسى.

عندما وصلت إلى أمم اسر دو تني بارهنة بأنها لتي سعاد مو حين  
وقعت أمامه من قبل، فتمتصت بيب من القرار بشوب مصفص سم، وحدث  
فقاري ودان أربن بالحاروف كومة الطس اسنيد بيب لاسر في هذه اسر

ساعدتني شدة جفاف العين على ساعة إزالته، فحسنت الله في ملحي به  
ثم يستعملوا الأسمنت لإزالة القبر في تلك الآونة، ثم أصدر الحارون  
عائلاً فجأة مع ارتطامه بحجر أسفل كومة الطين، فتوقفت حائساً أنفسى  
ثم أكملت عملي من جديد بعد بضعة دقائق تفحصت خلالها سكوكي الأجر  
مر حولي

ستعرفت إرانه كومة بطين وما شئت، من حجارة ثلث ساعة تقريباً إلى  
أن طهرت القبر لدى كان مطلقاً بطوب نس مرصوص دون مادة لاصقة  
مثبتة تعودنا أن نمر في قريتنا مددت يدي وأرلت أحبوب واحدة وراء أخرى  
حتى فتحت الباب عن آخره، ثم سقط صوت المصباح داخل القبر، وسقط  
رأسه وأد أحرك مصباحي يميناً ويساراً، كانت أرضية القبر رمالية تتحضر  
مراية متر عن الأرضية في الخارج، يتبع عليها كمن طويل مهترئ نصير  
منه حمومة بشرية وبعض العظام، وبحوارها كفن صغير تطهر منه مقب  
حمومة اندثب، دمست إلى نفسي بعد مدق حوقاً

- رحمة الله عليك يا شيخ موسى، اعتنى المفضل بذنك وكفنه بكر  
خاص به.

ثم وضعت مصباحي بين فكي ومددت ساقني نحته إلى داخل القبر  
وهبطت إلى أرضيته محاولاً ألا أدوس أي عظمة بقدمي، ثم حملت كفن  
الذئب بعظامه إلى باجر حواني بدون أن أصعب وقتاً في أي تفاصيل أخرى  
وخرجت من القبر، وعدت سريعاً رص طوب اساب مثلاً كان، وباستخدام  
حاروفي خلط الطين انحاف بالماء الذي كان معي صانغاً عجيباً صلباً  
وعلى قدر المسطاع أغلقت القبر بكومة من الطين تماثل حجماً الكومة التي  
أرانبها، أملاً أن تحف مع طلوع النهار وألا يلاحظها أحد هي الأيام القادمة  
ثم نهضت وتفحصت لأحواء من حولي، كان السكوك لا يزال سائداً، نظرت  
هو ساعتي، كانت تشير إلى الثانية عساحاً وأربعين دقيقة، حملت حواني  
وأدني وأسرع عابداً إلى منزلي، وهذا حسرت في مني بمجرد أن رأيت  
أف سح حواني المسبح

دستك سمحني منه بعيدا

ذلك

- لم يمد هناك إلا وقت قصير على صلاة الفجر، وخشيت أن يقابلني أحد  
هيشك في أمر هذا الجوال.

قلت في غضب:

- لم يكن ذلك اتفاقنا، قلت إنك ستخلص منه بعيدا.

قلت بصوت هادئ:

- علي أن أفحص هذه العظام جيدا، لست متخصصا، لكن قد تساعدني  
القالار والصور والأعلام التي عكس عنها في الأيام الماضية من  
ري؟ نعل الفناء صخرة ويكون مثل عددا ويرجع من كل جانب  
يستغرق الأمر حتى الصباح، وقبل أن تنهضي من نومك أعدت لك  
لعظام لن تكون في بيتنا.

قلت مغمضة في استنكار:

انام؟ ومر يستطع النوم وهي بنته عظام كانت مدفونة لعقد مع حجر  
يقال إنه كان مسووسا من الجن.

قلت مهدئا بها:

أحوك، تركبني فقط الآن، واعلمي في الصبح لن يكون هناك شيء  
تجسدي

وافعت على مضض، ثم تركتني وغادرت إلى الأعلى.

\*\*\*

كانت أسباعة قد صارت الذئاب والذئبة يسرقن عذسا أو من يدب  
من الحوان ووضعه بحد شديد على طرف صخرة في وسطه عذبة السمود  
يقع عليها مصباح منسيران، دم ساق ربح سرق من أسف السمود عن  
العظام ففاحت رائحة عطية في أركان العرفة.

كانت العظم مفككة عن بعضها بعضاً بقايا صلبة من الأنسجة  
 حميدة كثيرة دلت على كثير ومحذري عيبين وسعين وشلل مسيئ  
 الطول، وعظم طويلة وأخرى مسطحة، ومفصلات مختلفة الأحجام، ومنه  
 جميعها أمامي على امتداد الطاولة، ثم أعسك بالحمجمة في رهبة ورمس  
 إلى مستوى عيني وأصبرت شفاً عبر منظم الحواف طوله حوسر من  
 ستيمنتر- يظهر في مؤخرتها، ففكرت في داخلي وأنا أنحسب ذلك الشر  
 أن تلك الإصابة هي ما سببت في موته، وتذكرت حديث هريث أنشبح موسى  
 عن قول جدته بأنه عاد إليهم حاملاً الذئب وفأسه، وهمست إلى نفسي  
 - ضربة فأس قاتلة.

ثم تحسست لأبواب وأبصرت الكهنة في المكين العلوي والسفلي بعد  
 أنار سناهي الأبواب الأربعة سيهنة الشكل انني يصل طول الواحد منها إلى  
 قرابة خمسة ستيمنترات، حاوية - بذكر وصف الدثاب الزهينة في المقار  
 لتي قرأتها كي أقدر ما أراه بهاء لكئي شعرت بتشوش كبير، وأدركت في  
 نفسي أنه بالوخم من كثرة ما درأته فإن الحرم بمثل تلك الأمور ينسحب  
 بقيام به إلا مخصص، ثم وصفت الحمجمة حاتٍ وطرقت إلى باقي العظام  
 وبدأت أخصها على عدل لكبي سرعان ما أحرحت زفيري نائس بعد  
 شعرت أن عقلي ثائه لا يستصع تحديد أي شيء، فتركت العضم منعثرة عن  
 انطوله وقررت في داخلي أن أدعها بمحرد طلوع اسهار في أي قطعة أوس  
 متحدة، حتى وإن عثر عيها شخص من القرية فلن يطن سوى أنها عظم كد  
 تحللت أسحقه بدل سيوات، ثم فتحت اسافدة لعن إلى اثنة العصاة التي كانت  
 تفوح بقوة في العرفة تتلاشى، وتركت أحد مصباحي الطاولة مُضاء وحيد  
 الآخر واتجهت إلى باب البيت، وتيقنت من إعلاقه حيناً، ثم صعدت إلى ع  
 يومي بعد ذلك كي أمكث هناك الساعات المصقيه حتى طوع اسهار، وقد  
 تنطق مني بشيء، قلت

- سأحكي العظام بعد ما إن تشرق الشمس، وننسى هذا الأمر



دلت راسي بي غير افتداح فوصفت رأسي على لوسدة، بكرها  
سقط حتى سقط صوب الربطم أتى من أعسر، وثبت خوف من  
و... وثبت من... حتى الأخرى حائفة وأمسكت بدرعي، قنت والخوف معمر  
كل خلية من جسدي؛

- لعل قطاً غريباً أسقط شيئاً في الظلام.

ثم بيضت من توصعي وأمسكت بمصباح وأبرية، بيضت بمركت عني  
... جلبي تشفت في طرف ثيابي العلوية، ويرت بحذر السلم لراحتي للبيت  
كن السكون قد عاد مرة أخرى. قالت هامة:

- تخلص من تلك العظام الآن، أبعدا عن هذا المنزل.

ربك على يدها، وقلت هامة:

- اطمئني، لا يوجد شيء.

وواصت بروسا لسم، ثم تقدمت في رقب وخوف شديد نحو العرعة  
اسي بركت فيها عظام راس، لسحمت ثلاث رعا بعدا وحدا يامن يقف أمام  
عظام الدب وحصص مصباح الصوت في يده، صرحت عني من المفجأة

- يامن، ماذا تفعل هنا؟

جفل الصبي مرتعياً، ثم صرخ إلي في تلعثم:

- كنت أظن أن أرى دب بعدما وجدت هذا بمصباح مُضاء، وحدثت فوصت  
هذه

افترت منه مني وأبعدته عن الطاولة، ثم ما لعت ابتاهي وسجل قلبي  
يتفصر بقوة هي عظام الدب لني كنت قد تركتها مسعثة قبل دقائق عني  
سعي الطاولة، إذ وحدها قد سقطت حفيفاً لتسكّل هيكل عظمياً مكتملاً  
لدب الحفحة متصلة بالمفصّلات التي ترصت في هيئته عمود فقرى خمس  
بالاسم عظام لوح الكتف المتصلة بعظام لأرجل الأمامية، ومن أسفل بعظام  
بحوص المتصلة بعظام أرجل الخلفية وعصيمات سبل وتواحه مقدمه

الصحفة المأقودة بمشكك عمودي، قمت لياض وأما أنظر إلى عظام الر  
حدر ناعم وقلبي مكاد سحطع من موضعه  
- هن قمت بتزئيب العظام؟

قال

لا

سرت وعشة عصفة في حسدي، كنت على يقين أنني تركت الر  
معتزة في غير انتظام وعبر مؤخوة للباهة وقلت متى دون أن أنظر إلى  
- أخرجني بامن حالاً من الفرقة.

إلا أنها معست لي بصوت خائف مرتعش وهي تواجه النافذة المند  
- انظر.

نظرت إليها بطرف عيني، ثم اقتربت منها بخلطى حذرة وعيني عرفت  
الذئب فأشارت إلى السماء كست السماء صدفية يوحد بها البدر في ذئب  
معه الذي نحت إليه مقدمة جمجمة الذئب، فراد رعي رعداً عبر أرك  
نكر ما تقصده ملى، بل كانت تقصد النجم الوحيد الذي كان يلعب في  
بعيداً عن البدر، لتتابع في رعب شديد-

- إنه نجم أميل، لقد عاد للظهور من جديد.

تسمرت مكان  
وحين آخر كنت  
في تلك التوقيت  
إنداء بقدم كارن  
إرادية مندث يدي  
- اصعني بي  
أمسكت برام  
من حبقها، لأط  
سطحها بأماس  
الهيكل قد يهصر  
ما سمعت شح  
العظم والقننها  
عنه أكثر من مر  
في وقت كان منه  
حشرت حفرة عجب  
حديد، لأخرج أم  
صهور أي جزء  
الذي يكس في ر  
مع انقشاع صغار

سُمرتُ مكاني عندما انصرفت نجم أسيل يلمع في السماء، في مكانٍ آخر  
 وحينٍ آخر كنت سأمسي أسعد البشر برؤية ذلك النجم من جديد، لكن مع ظهوره  
 في تلك البقعة بالذات وبعد ما حدث من عظام الدثب لم يره عقلي سوى أنه  
 يُبدر بقدوم كارثة كبرى إن لم أُنعد تلك العظام عني وعن أسرتي، وبحركة لا  
 برادية مددت يدي سريعاً نحو النافذة وأغلقْتُ مصراعها، لأفمس بعدها إلى متى:  
 - اصممتي بيا من إلى الأعلى فوراً.

أمسكتُ سراع الصبي في مرع وعادرتني على الفور، وأغلقتُ باب العرفة  
 من خلفهما، لأطل رجدي بمواجهة الطاولة أجدو إلى العظام القابعة على  
 سطحها بأفاس مرتعة ومستعداً لأي حركة مفاجئة، إذ توقم عقلي أن ذلك  
 الهيكل قد يهوص ويهاجمني في أي لحظة، لكن شيئاً من ذلك لم يحدث،  
 فاستجمعت شجاعتني وأمسكتُ بالحوال في يدي اليسرى، وأسرعْتُ بالتقاط  
 العظام وإلقائها في داخله تناعاً بندي الأخرى، ثم أحكمتُ إغلاق الحوال عاقداً  
 عنقه أكثر من مرة وحملتته مهرولاً إلى خارج البيت ومعني حاروقي المعدني  
 في وقت كان فيه النهار قد بدأ في الطلوع، واتجهت نحو أطراف القرية حيث  
 حُفرت حفرة عميقة في أرض، رطبة وأسقطت فيها حوال الدثب ودمتها من  
 حديد لأخرج أفاسي في ارتياح عندما سويت الأرض بقدمي وتأكدت من عدم  
 ظهور أي جزء من الحوال، وإن لم أستطع تجاهل اسطر نحو البيت المهجور  
 الذي سكن في داخله مدخل سرداب فوربك والذي ظهر في الأفق بعيداً أمامي  
 مع انقشاع ضباب الصباح



أعني تركت العظام  
 أن أسطر إلى

أعني تركت العظام  
 أن أسطر إلى

أعني تركت العظام  
 أن أسطر إلى

أعني تركت العظام  
 أن أسطر إلى

عبد الله المولى كانت قننى وبهمر منتصراني عبد السلام الدار  
قوله منو في أرمباله شهاب  
بم أستطع المنو في الدار، لا يزال الخوف يعصف بكل حبيب  
خسدي

فب عطشنا لها.  
نفس دافقة مديدة على عمق كآبة، من يستطيع أحد الوصول به، علك  
أر نفسي أمره وكأنا شتاً لم يكن، وعلّ ظهور النجم في عينه أمراً  
مديدة لا أكثر  
بدا على وجهها عدم الاقتناع، لكنها مثلي لم يكن في يدها شيء سوى  
تجاوز الأمر وتسلم بزوال الخطر حتى وإن كان داخلها لا يوافقها على ذلك



دفنت إلى البيت فوجدته معبقاً برائحة اليخور الفاهدة، وصوت غريب  
الصدر من هاتمي الموضوع على طاولة في منتصف الردهة السفلية على  
للغاية، أدركت أنها سارعت بفعل ذلك خشية وجود أي آثار شربيرة للرب  
مطعنتها ثم صعدت إلى عرفتني مدعية رغبتني في اسوم محاولة ضني بعد  
تسليم الأمر على عكس ما كنت أخفيه في داخلي من تشفت وارتباك طلا  
سبوس بعفني طوال ساعات ذلك اليوم والأيام التي تلتها من دور أر أحد  
مستراً واحداً لما حدث.

حسب تلك الأيام استعرت مني في إشعال النحور وتشغيل الهاتف بغير  
ومرافقة السماء برونه، كان سم أسير سيظهر مرة أخرى أم لا، إلا أنه  
بفعل، وكلما حاول يامن الاستفسار عن العظام أو الرعب الذي ضابها  
السم، أسسها كدماً نائلاً خبير، وأنها لم تكن إلا عظام كلب جمعتها من النمر  
مصارير كي ادعها بعيديا رحمة به





من أسنوعير، بالتمام والكسار فوجئت بمرورة ومعه شاب ثلاثيني لا أعرفه  
بصرفن دابر، استعربت العناية من رائحة المحور اعانقه هي كل مكان عندما  
دعيت إلى راحر البيت دون أن أدرك لها، لكنها سرعان ما تحاضنها وسألته  
في ثبرة حادة:

- أين الدث؟

قلتُ مدبناً من إنكار

- أي دث؟

قلت

- الدث الذي أخرجته من القبر.

قلتُ كادياً:

- لم أخرج شيئاً، قلتُ لك إشي بم أعرف القبر، ولم أتحدث إلى أي من  
أقارب الشيخ موسى.

صاحت مفعلة.

- إنك كاذب، وكاذب فاشل، لقد قاتلت قريب الشيخ موسى، وتعهدت  
حين سألته عنه، وأحسرتي أنك أيضاً تحدثت إليه بخصوص قريته قبر  
أسديع، وكومة الصير، التي أعلقت بها القبر، يستصيع انطرح معرفة أبي  
حديثه الصبح.

وأصافت بعين تتقد غضباً:

- لقد فتح ثلاثة قبور ليلة أمس بمساعدة بعض برحار عند قبري  
ممن يعرفهم «فاروق».

وأشارت بظرف عينها إلى زميلها، وأكملت:

- ولم أحد أي أثر له، فقط أذكر أقدم على إرسال قبر أسديع بموسى.  
بالطبع تعرف أقدام من.

حت

لسلام الحارح.

فكل حلية في

صعود إليه، علينا

م في ليلة أمس

أشيء سوى أن

فققها في ذلك

وصوت القرون

السفلية عالي

شريرة للذنب،

لثة مني لعدم

وارتباك ضلاً

دون أن أحد

فبالقرآن

إلا أنه لم

أصابتك تلك

من الشارع

مروءة مختصراً هي قسم لشرف

مروءة مختصراً هي قسم لشرف  
مع أن تعرف أن ذلك ليس به لا تعرف ما هي قد يستفيد من  
ذلك بعد خرمسي وحرف اندام من اكتشاف قد يعجز حرميات قد

مع لقب نبي  
فقد لك لم حد شيئاً، فما عودي من حشف حنت، ولا أريد أن أراك  
أخرى  
حشفتي سطرانك العاصه ثم سمعت بكلمات تلحني بها وعاد  
ربيعها

اعتقت للباب من ورائهما، وأسندت ظهري إليه مقتهداً، في ناحيتي  
أعصت من ثورتها العارمة، كنت سأفعل الأمر نفسه بل أكثر إن حرمسي  
من حلم تريب سعيث واه شهور، لكن لم يكن في يدي حيلة، كال حصي  
عني ذلك لثوب سيودي إلى مصائر غير محمودة لأناس كثيرين، فتسامحت  
أبى الفتة، وبعلي أجد فرصة أخرى أعوض لك ما خسرتيه من جراء إحدى  
شفت



في الاسم القليلة التالية بدأت حياتنا بعود شيئاً فشيئاً إلى ما كانت عليه  
قبل سيودي من الشيخ موسى مباسس وبتحسين ما حدث في تلك السنة  
من حدث وقع نفسي وأقع من مع الموت أني من شغل عظام لاسر  
هيكه بعض من صغودي لي العرفة وقد أكون سبت قبلي بذلك  
رغائي وسدي لبتي لبعض محبات ذلك الصعطف المهاجر، إلا أن  
أحد مع استطع تصوره مع مرور شهر واحد بعد تلك الليلة، وهو توسع  
من صا نفس ارتقاء درجة حارته ليس متالفة من  
من حتر حتر الحرايه والمضادات السيويه أو مضادات

حينئذ صعد بهيمة في شحيط من صفة، مقيم من من في لسيه، في  
لقد البدر بـ سبط في حلقه وسدره وعظم من الك عدم وجود مثل تلك  
وسيلة، مدحهم بسجودات الكثرة لسنعة اني احريها مع نعت  
كبر سجناء الحى نفا مهتر وعور بها بلأ فقط في بمط ثاب

مع انقذ أدركا أن اشى، لوحيد القادر على حصص حرارته هو عمره  
في حبس من لاء لستر خلال الليل، ليصبح بيل مفتى حفا طويلاً إن  
عادره لقائى عادت الحمى من جديد.

لاكة مر شهرين انتقنا من صيب لآخر ومن مستشفى لأخرى دون أن  
يحد من وأصبت تلك الحمى، ولأن الأطباء لم يصدقوا أن ابنتى مريض إن  
ذهب إليهم بهار ووجدو حرارته طبيعياً كـ تعود ويذهب إلى عياداتهم  
لحاضه بلأ ليصدقو صحة ما تقوله عن بمط تلك الحرارة، بيد أن لم تلق  
سهم سوى بقاء من التعجب والدهشة، خاصة أن حسبات مثل هذا النمط  
من الحرارة لم تُشر إليها أي من المخصوصات الكامنة التي أحريها، قام بعض  
الأطباء بإعطائه علاجاً تحريئاً لأكثر من شهر باعترض حفا المخصوصات،  
سكن الحى اسيلية والهرلان بقيا كما هما هُربت منى كثيراً هي الأخرى مع  
بقائها عليه ثبث الشهور ساهرة بحوار حوص مائه الذي صدر سريره السليبي  
وعدم حصولها إلا عني قدر صنيل حفا من النوم، وأنا لم أستطع الانتظام في  
عملي مع اسهاب شهه النومي إلى الأطباء، والسهر سحرارهما لعلهما يحاچار  
شيئ

مع انتهائنا من ربهه الصيب التاسع في خلال ثلاثة أشهر، وهبوطنا من  
سلام عيادته، نطقنت منى بما كنت أخشى أن أفكر فيه

- أعتقد أن الأمر يتعلق بتلك الليلة.

كنت أنهم مقصدها تماماً، لكنني اذ عيت م م مهمى لسناءت

- أي ليلة؟

عالت بصوت يخنق بالدموع:

[illegible]

- يوم على كفتي  
 - إن حاقته تسوء يوم بعد يوم، بدأت أشعر أنها أيام وأفقدته  
 - أمسكت بيده في رفق، وقلنت  
 - سبرور، مرهله قريباً بإذن الله لك، أنني أحدهم على طبيبٍ ماهر في  
 - اسامرة بكنه خارج البلاد الآن، سسهب إليه بمجرد عودته إلى البلاد  
 - غمغت بكلمات غير مفهومة في يأس، وواصلت تحيبتها.



شهر حر لم يحدث فيه أي حديد، حُمى ليلية لا تستحيب إلا ليلته  
صاحبه. بعض النسخات في بعض الليالي كانت تأتي لثوانٍ ويحسني دور  
ملاجٍ وزيارت دور حدوي لأطباء حديد، وكلما ساءت عن طبيب اقهره  
وحفته ثم بعد من الخارج، ساعدنا أحد أصدقائي في دعوته إلى مستشفى  
الأطفال الجامعي في مدينة المنصورة أملاً أن يكون المكان لأفضل علاج  
حالته. حر موصى كما هو خلال الخمسة عشر يوماً التي قصيهاها هناك، إلى  
أن خنت تعهداً وأحرقته على مسؤوليتي لتتابع حالته في بيتنا بعدما لم أشعر  
بشيء تحسن

في عبيدة الشهر الرابع من المرض قالت مكي إنها بدأت تلاحظ هبوط  
شعر في بعض الأوقات ، وفي يومه في حوض الميود ، مرتبعة من بدء شعر  
حده على عطفه ، حينئذ كانت أموت في - حشر ، ثم أشعر ربي عاشر وقت



المنه مثل رب الوقت، وعندما عسرتني أغلقت باب العرفة وأحدث أنكي بكاء  
ثم أتت مثله في حياتي

أشعلت لمحور في عرفة العنق من حديد، وأخضرت بعض شيوخ انقريه  
بلاوه انقرا في عرفتة وفي الأوقات التي لم يأت بها الشيوخ مع يقطع هاتف  
من بصوت انقرا ثم أحدث أحدث بقله حيله عن روحاني من طردي الجان  
مع انهير حسد اني يومًا بعد يوم، دُلني مديري في العمل على رجل ستيبي  
يقسم في صفة «المحلة الكبرى» قالوا إنه الأقص في مثل هذه الأمور، ذهبت  
إليه في مسقط رأسه، طيب أني سأجده يرتدي حليًا وعقودًا من الكهرمان  
مثلًا تعودت على مطهرهم في الأفلام السينمائية، لكنني وحدثه رجلًا أتينا  
يرتدي قميصًا وبضطًا وبمسك مسحة وحيدة في يده شرحت له ما حدث  
فقال إنه سبال عشرة آلاف حبه قبل أن يتحرك معي، كنت قد أعددت لملع  
مسبقًا إذ عرفت أنه يطلب ذلك دائمًا من مرأته، واصطحبته معي إلى قريتنا  
حب ديف إلى عرفة يامر وسألنا أن يسقى هو بمفرده نعه، سعد حدال كبير  
بينه وبين من اضطربا للموافقة في النهاية وانتظرنا في الخارج.

بعد ساعتين ونصف تقريبًا كدنا بقلب عقولنا خلالهما أنا وزوجتي خرج  
إينا ذلك الرجل وقال بندرة حائرة:

- إنه ممسوس لا شك.

لَقُّ قلبي سريعًا، فيما قالت له مني:

- فلنخرج ذلك الجن منه.

رَمَ شفتيه وقال:

- لم أستطع التواصل مع الجن.

ثم صمت لتواين وتابع:

- لكن من واقع خبرتي أشعر أنه من جان الحراس.

قلت مستبهما.

- أي حراس؟

قال  
- بوع قوي من الحن يؤكلون دأثا بحراسة المقابر، مثل حرس المقابر  
نمرعوبية.  
مظرت في منى وكادت تنطق لولا أنها أمسكت بكلماتها، فقلت للرجل.  
- أكمل سيدي.

قال  
- إن مثل هذا الجان قوي عبيد، يحتاج بعضهم إلى قرابين ثمينة للغاية  
نصن لهماء طبل مدحج في بعض الأحيان  
وهز رأسه أسفا ثم قال متراجعا.  
- بكئي لست متأكدا في الحقيقة لم يُمكنني من التواصل معه.  
ثم صمت مرة أخرى وأردف بعد تفكير:  
- لا اعتقد أنك ستحضر إليّ دماء طفلي دبيع.  
قلت على الفور:  
- بالطبع.  
بال.

- هناك حل آخر قد يُخدي، وهو إرجاع الشيء إلى أصله، لطالما طرد  
بك الريح من ابن لصوص المقابر ولم يسلموا منهم في حياتهم إلا  
بإرجاع مسروقاتهم وإن كنت لا أعرف ماذا نال الطفل منهم.  
صرخت في منى حينها:  
- قلّعد الشب إلى القبر حالا.

قلت منى  
- استظري  
قد الريح شاكا في أمري  
- أي دني؟

محل جواس العقير

الله، معلم للروح

م. أمين فومية الخاية

ملفوظات

٤. احاطا مطار

في حياتهم إلا

مجلس

بعد أخرجت عظام رشب مدبم من قبر في القرية مد شهر  
الطفل بشهر تقريباً

هو: رأسه وقال:

يبدو أن ذلك الحى عافيك في ايت فلنعد من احدث الى موضعه، ربما  
، ستسمع طبعك الحياة وقتها

بسم الله الملك العظمى ليقول انسى احدهم مني معلا في سنة لا يد  
بقوتها مقابل عدم فعل شيء، وغادرنا وهو يندم.

١٠ \* لشئ الى اقصاه

24-16 2411

مفتحة إلى نوب لار إلى قصر الشيخ موسى

د ر. ا. ب. سوانقتا لها هي صحت

1997

[illegible]





مفهومة في البداية، ثم بدأت تنصح شيئاً فشيئاً لتتسع حدفتا عني وأبصر إلى  
القراخ أمامي غير مصدق أذناي عندما سمعته يتطرق بوضوح:

- جوباء، جائنا، جوبنا، جانا

الوقت إليه تأقاس منسارعة، كان لا يزال سفعصاً عني وهو يواصل  
هذيانه بالكلمات دهمها اني أحترني ساج راقب تحولى أن فريخ الشيخ  
موسى انى كان يربها وقتها عاد يرضه إلى أخته انكرى فاندأ عقله.

... في حالة يامن الحصة  
... رحة الحرارة الم...  
... الشب حقاً إلى...  
... منسها لتأ...

... في حالة السبي، بعد  
... محض كل التحاليل  
... شيئاً، مؤكداً أن هـ...  
... عاجزاً، وأعاد لما تمس  
... الليل بقريتا واستفقت  
... اعتين بقريتا من  
... ودياً الله أن سـ  
... السيرة واصفاً رأب  
... على المعهد الأصغر  
... عدت لوم نفسي أني  
... السبب فيم حد...  
... في مرآة السب هـ  
... أخرى، مسكية،  
... صافية، ولحق إلى  
... ثأته شارفاً كـ  
... يامن الصحية، مـ  
... استوقفي «...  
... ومكرت لوهـ  
... إن كانت مـ  
... كـ

مصدوماً سقطتُ إلى منى كي تستيقظ، فتحت عينيها نصف فتحة،  
وسألتني في قرع:

- ماذا هناك؟

فند مرتعباً.

فقد كان ليكني يعمم بكلمتي: حوا، حوا، مد مني بصرى به من  
الكل من؟

فطر ب لي في نشئت وكثتها معاوي استيعب ما أقوله، وقبضت مسبقه  
- ماذا تقصد؟

قلت مؤكداً:

- لقد غمغم اعنتي بكلمتي حوا جانا بوضوح منذ قليل،  
اعتدلت في جلستها وثابت:

- لم أسمعها يقول لهما من قبل، كانت خلاوس بومه عبر مذهبه رعد رعد  
تخشي هاتين الكلمتين تحديداً، ماذا لهما؟

تذكرت أنني لم أخبرها عن حديث السيد «راققت الخولي» بشأنهما، فقلت  
لها عندما رأيت يأمن يفتح عيني ويحدو إلي:

لا شيء، سأخبرك لاحقاً.

دركت أنني لا أريد اسحب امام الفقر، فهزأت رأسها ينادي بمسرة  
الغماشة المبتلة على أمتها، وسحب رأسها إلى مسند أكتفه وعادس في  
بومها من حديد وتبعها بصر، بينما اسندت رأسها إلى مسند تقعدت بصرها

إلى النور في السماء تتصاعد دموعي إلى وحياتي رغم محاولات الناسني  
تفكر عفتي سوى في تكيد ارتداد ما يحدث لاني بما حدث لنشج  
ودت المصير الذي أراه سحر نحوه لحظة بعد أخرى دون استطاعتي  
أي حب



وبعد است في تمام الذنية والربع صباحا، كانت حتى وياض قد ستيف  
تلقاها سائق ودعا السائق ثم رافعا إلى بيتنا حيث صعد يامن إلى حبيب  
منه به دون أن سطر سألني حتى بمجرد أن فارقنا  
- ما حدث في السيارة؟

قلت:

- بعد بضع يامن بكلمت بك الشبح موسى يردد هما وقتما عاد سائق  
إلى أهله باقدا عقله.

احتقن وجهها رعبا، وصرخت:

- قلت لك إن ذلك الذئب هو السبب

حذرت رأسي أسفا ومتفقا معها، فتابعته:

- هل هنا يعني أن اتني في طريقه إلى الجفون؟

زمت شفتي ولدت بصمتي قبل أن أقول في قلة حيلة:

- سأحضر روحاني الملك الذي حشا به عن قبل مرة أخرى، معه يا

سرد المرء صريفة سواء اصل مع الحب الذي يمسسه

لادت بصمتها هي الأخرى، ثم فارقته دون أن تنطق بكلمة

كانت تلك الليلة من أفسى ليبياتي التي مررت عليها منذ مرض ابنه، فكر  
بلا مستفيدا من ضمت طوار ليل، حوار ابتني الراقد معض عيسه في  
حوش ماضه استظروا أن نحدث أثناء يومه من حديد لعليا نكتب ما ستع  
س ولس يومه عني هدم

تماسكي موسى  
شيوخ موسى  
ما عني إيمان

استيقظ  
ي حوص

بدني

عند الساعة الرابعة ونصف سألت متى أن تذهب إلى سريرها في الغرفة  
لاخبرني بعد سح حسد ها رعم إدراكي أنها لن يغمض لها جفن، بعد جدال كبير  
وقت الذي سحوا ر ي من أنتظر حول الصباح بفارغ الصبر كي أحاتف  
روحاني وأبحاه ليأتي، ليينا في أسرع وقت، ثم أحد عقبي بصح بقوة معكراً  
في بل ما حدث منذ رسالة السحثة لي، حتى أصاب الألم رأسي، فخرجت  
لي الشرفة لأتلق صدري بهواء العحر بحثه يحفف ذلك الألم بعض الشيء،  
كان ليدري بسر الأحياء، وقفت بدقائق ثم عدت إلى أفتى مره أخرى، كان لا  
يراد في نومه، هممت لأغلق باب الشرفة، فسمعت يعسم بكلمات غير  
مفهومة، بركت الباب واقتربت منه وجلست بحوار، تنوف فجأة عن البعثة  
صدري يدي لأجس درجة حرارته، فأصاسني بسعه فونه مفحنه كأن مسك  
كهر ديت أناسي، ولحظة شعرت أن عيني رأت مشهداً من حلم ما، أعددت  
بدي سرى عن رأس الفتى، وأحدث أضر إليه في اضطراب وحوف شديد  
بينما يعلو صدري ويهبط بأنفاس لاهثة متتابة.

بعد دقيقة واحدة مدر يدي مرة أخرى في حذر شديد وللمسب رأسه  
أصابتني الوخزة القوية من حديد، فتثت يدي على رأسه بإحكام رعم شعور  
المكهرباء الذي كان يسري بقوة في جسدي وأعمصب جسدي رعمًا عني  
بعضا شعرت أن عيني قد تحرّج من محاريهم، لأسمع بي أذني فجأة  
نمحات شخص يردد أنه الكرسي هي تلحثم بينما يسير لاهثاً في مكان شبه  
مطم حاربت أن أمير صاحب ذلك الصوت لكني لم أستطع، ثم أدركت أنني  
أرى بعير ذلك الشخص الذي كان يهرون ممسكاً بي يده مصدراً حافناً لصوء  
ويستمع بيات لا أحفظها من القرآن الكريم، إلى أن فتحت عيني عبر مصدري  
حين وجدت الصوت اللاهث يحدث نفسه قائلاً:

- اهلاً يا موسى، سنلقي نظرة سريعة، ونعود إلى بيتنا.

\*\*\*

فتحت عيني في رعب شديد، كان يامن لا يرون بانما، تلهف حولي في  
صدمة ودهول، ما الذي حدث؟<sup>١٩</sup> ومكثت أحدى إلى أفتى بأنفس لاهثة، ثم



وحدثني ألامس رأسه من حديد، ولما شعرت بالسعة القوية رأيتها  
تراجعه بدي على حبيبته، راعصت حقي رأيت بعيني حنونا شمس  
ثبات عسكري قديمة ويركنون حملا بتقدمون نحوي مسيطرهم  
سيف بحري من حوسي أداس كثيرون بحلابيهم هي حالة من الهرت  
ويقر أحدهم لي

- اركض يا موسى، سيصرون من يلحقونك، اركض يا قتي أن  
مؤمنة نفعية  
- وماذا تفعل؟  
نحاه صهر ذلك الصوت الأنثوي والذي لم يكن غريبا على أنسي قد  
- وماذا تفعل يا خالد؟

ردد الصوت السؤال نفسه بصوت أعلى مُشوّشا على مشهد الجبر  
أراه، قد أن ينقصر لمشهد تماث، انتهت حينها إلى متى التي كاس  
محاري متعجبة وتكرر سؤالها في استغراب شديد وهي تحاول برع  
عن رأس يمين، كنت أخبرها بما رأيته، لكنني أمسكت بكلماتي في  
الأخيرة، وقت

- لا شيء، كنت أطمئن على حرارته.

فانت

كاد رأسه يتحطم في يدك، أنك مرهق للغاية، ولتقم ساعتين قري  
إلى عليك، لقد اكتفيت من اليوم  
سأوسد إغاثتها أن تترسكي أكمل الخلو من سخوار الفتى، نكهة أصرك  
بجست بدد في عبي حبيبته مرقنت حالي كان ستسعر بما شعرت  
بها لم يعلو شيء، وبطرت إلى بار الشرقة المعبوح، وقالت  
- لقد تنع لنهار سأعنه إني سريره  
بجست من العربة أخرى تنحصر مشقة تحف بها جسده كد  
سدر كل صبح

مغادرتها العرصة، فافتقرت سريعا من الفتى ولامست جبهته  
 من كان الأمر سيتكرر معي، لكن شيئا لم يحدث، فأبعدت يدي  
 سريعا ثم عوده معي، ثم ساعدتها في نيل من إسي سريره وانفس إلى  
 عروفتي يشعشع عفتي ثم رأيت، أولئك الحمود الذين رأيتهم أو بمعنى أدق  
 رأيتهم بعيني موسى، والطريق المظلم الذي كان يقطعه بمصباحه، وما بين  
 كان ذلك الشيخ أو جده يريدان إبتلائي بأمر ما، هل كان الفتى يحسم واستقر  
 ذلك احلم لي بطريقة ما؟ أم أنا من كنت أحلم؟ ولماذا حدث ذلك الأمر في  
 الليلة ذاتها التي بطلق فيها يامس بكلمتي الشيخ موسى؟ حاولت تذكر العريد  
 مما رأيته عند ملاستي جبهة الفتى لحل شيئا ففتني، لكن طر مشهدا الطريق  
 المظلم والحمود هما السائدين فحسب، فكرت في قريب الشيخ موسى من  
 جديد، وعزمت على الذهاب إنه لمعرفة المزيد عن قريبه لربما أعثر على شيء  
 ما يرشدني وسط اصبياع الذي يصيبني ويصيب أسرتي.

في تمام التاسعة صباحا توجهت مباشرة إلى بيت السيد «رأفت الحولي»،  
 ضحك حين رأيته، وقال:

- لعلك جئت من جديد كي تسألني عن الشيخ موسى.

قلت:

- نعم سيدي، أريد معرفة كل شيء عنه.

قال: «تسامحة طيبة دون أن يسألني عن سر استفساراتي المتكررة

- لقد أخبرتك كل شيء سابقا، ماذا تريد أن تعرف أيضا؟

سكت، ثم قلت

- كيف جُنَّ الشيخ موسى؟

قال

- كما أخبرتك، عاد نجاة حاملا ذئبه وفاقدا عقله.

قلت

قوية ذاتها  
 سودا شعرا يرتدو  
 سياطهم الطويل  
 من الهرج والمرج  
 الفتى إن سيظهر

أذني قط  
 بعد الحنوء الذي  
 تتي كانت تقدر  
 ماول نزع يدر  
 في في اللحظة

قل  
 أصرت  
 حرت

نور

[illegible]

۱۔ پھر مذہب کی جڑیں سے بدلے دے

شهادة وفاته، كانت بيني، وأبي، والسي، بر كيب أمي

هل لي ان ارفعها؟

• انتظار نصيب

عاد وفي يده ورقة قديعة مُصفرة، وقال:

محمد باقر اسفندیار، کی تاریخ یوفاة الطوفان 7 ستمبر 1962ء

...میں نے اس کے لئے ایک اور چیز بھی کیا ہے۔

[illegible]

...أنتي رأيت شيئاً شهدته الرجل قبل وفاته عفا به

مگر کی تمام قسم مسیح موسیٰ عقلہ؟

سید الشہید سید محمد

في يوم سدي بروحت فيه حانة أمي، ووجدت فيه أمي أنص، فانت حديثي  
بهم به مفرحه نك بريحه ولا بولادة أمي بعد ما حدث شقيقها  
توجد

سألت

- في أي عام تحدثنا؟

قال

- 1921 م

عشت إلى عيسى

- 1921 م

بعد به نك في مالي أسئلة أخرى، فشكرته كثيرا واعتذرت له في  
بعضه به عيسى إلى اعتدائي مؤكدا على استقباله في أي وقت، ثم  
عادت ذات أردد

- 1921 م

\*\*\*

في مساء كار البصر برأ أنص، حاولت إقناع في عندما صارت اساعة  
الوحيد صاحت باسم في عرفتنا وترك في مع الفتى في عرفت، دون أن أخبرها  
في عيسى في اسنال ما قد يحدث تلك الليلة أنص، لكننا رفضت شاة في  
ثم ن صعدت في اسهاية إلى وضع بعض الأفراس المصومة التي أحضرنا  
في سيرة سيرة وأنا عند من رارة السيد، رأيت الحولي، في كوك حليبه،  
ولم نك في شاتي، عيسى، دقي إلى سريره، ولدت إلى عرفة الفتى  
ولم نك مات الشرفة على مصرعته، ثم خرجت حوص امياها ماقرر منه  
في موص سدر وصدت يدي ولدت حسن عيسى وأن أحق إلى السدر،  
ثم عشت عيسى





الصوت بالرايات مسموعة، وترعد لطرفات ولارقة بالورد الطيفع  
 السحاب يوشح نديم النسيم بالسهو بالانم التي أعاد مهر الطيفع  
 في سادتها من العروق التي به معارفها وزاد نصيبها إلى أماريت  
 عند وحيود سدر في هبات من سوطي نسيم وود  
 في السلاسل الذهبية في الحوسن  
 برفاف فبح من اود حسن في د ا د شمس من فصعة بحسنة صفة رفاف الم  
 أجمو من عظيم سلسله أيام كاحنه صديقه الأثر  
 أو القصر المسكى فضيب حد من ساحتها الكبرى بماء الذهب، وشيد  
 أوسطه بجوار فعال تميم مرآة كرى كان صاوغا يرتفع من ارتفاع  
 الأنار، ثم جاء اليوم الموعود بالحننعت الحشود بساحة القصر مظهر  
 ومزاقصين مع موسيقى الفرقة الملكية الموسيقية التي تشارت وترد  
 شرفات القصر وحول الفؤارة، وبين حين وآخر كانت مديح أشاطير  
 به استصير كز قماشنة تفتح في أهواء تدن سمواتها إلى الأرض  
 فتستقر منها عدد كثيرة من شقة من الورد والافسحة والتبع سعد  
 والسمية والأحبا بكريمة، بينما علقت في داحر بقصر مثاب حسان  
 بطور فصام في شكل عبير وسوز، وهي وسط قاعته العنوية ومنه  
 عشي سدر صدف من صندوف رخاخي كبير، رُصفت حمض راحة  
 حسان بالونق، وتنت في محاري عمنه حشر من القوت لأند  
 فيت بعد نهاء نير الهدايا من أمام من الارتفاع  
 كز أنظر في عرشي عمنه كانت لرحضفار يتحدث في سحر  
 المستوي في الساحة وفي دعة انفسر بالهدنة وتطرق حديث حبيب  
 است حرائر القصر بود يا لصوفه وبرايم، هذه الرائدة في طرفت انفس  
 حتى أعلقتها من كثرتها، قبل أن يسحر قواهم سهارا عمنه حشر  
 «جبلان» وصيفتي المعربة سدر رافى القصي لمُرضع ثلاث آلاف صدف  
 من الألباس راسي صمعه «تصور الداعي» أوصل مصممي الثياب في س  
 من مواضع تميم نصعه في اليوم الذي عدت فيه إلى أماريت، صنف

مصمما آخر  
 الألباس شه  
 تكن اضطرب  
 قبل أن يكس  
 على ساحة  
 أكتب إن  
 تلك اللحظ  
 ملكه أمر  
 مع  
 نعيم تخ  
 ستلح  
 يح  
 الان أو  
 حب  
 إليها  
 نصري  
 كتاب  
 انقص  
 عيش  
 ممد  
 تار  
 سدر



[illegible]

في رعد شديد وقفنا مكاني محبسة الحسد أحرق سحر اندثار وهي  
من ركصها كأنها من لحم ودم، قبل أن أسأل الوصفات المشدوهات هي  
الأحرى بدواري إن كان ما أراه حقيقياً أم هلاوس لا يراها عيري، لنحبيني  
«هبلان» في صدعة:

- إنه حقيقي تماماً.

عسما اصغت اندثار من محيط رؤيتنا، وعاد الحراس ليؤكدوا حلول القصر  
من أي هياكل أخرى، وحروج أسنة هياكل من النواة الشمسية نحو بحر  
من ينحروا إلى داخله دون أن يستطيع الحراس الإمساك بها من المفاجأة  
أبني أميتيم، عذب إلى غرقى نلبي يدق فرغاً وأيقاس نلثت رعنا معاً حدث  
عاد تميم عند منتصف الليل وعلم بما جرى، لم يصدق ما سمعه من حراسه  
بوه أنبي نلثت له صحة قولهم، حينذاك أمر حراسه سريعاً بالانتشار هي  
المدينة واستدار عر أي هياكل أخرى هي النيوث وإحراقها من دون الانتظار  
لمعرفة سر سخوة تلك العظام من الموت وحركتها، وبعد ساعة واحدة اجتمع  
بمستشاريه من رجال المجلس الأماري، دعائي في تلك الليلة لحضور تلك  
الاجتماع رغم حالة الانصراف التي لم تعادرس، كان جميعهم لا يحدون  
تفسير العودة تلك الهياكل إلى الحياة، ثم أنني بالرجال الذين كانوا يملكون  
الهدى اسمية التي ركعت هي الأخرى، فقال جميعهم أحديهم نفسه: «كأن  
عظام اندثار هي ميوتهم من سنواب طوية كنوع من السريين المبري، وفجأة  
دبَّت فيها الحياة وركضت خارجاً.

أسهر ذلك الاجتماع دون أن يصل تميم إلى شيء مفهوم أو تفسير واضح  
لما حدث، حتى فوجئنا بأحدى الوصيفات التي كانت تقف بالشراب حائلاً  
نصرح فجأة وهي تنظر عبر السافرة، وعندما اشتربت منها أب وتميم ثوقها  
عنكافاً في نحب ودهشة لم تشعر بهما هي حياتنا من قبل، به وجدنا بدرًا  
صافياً في السماء يعطع بشدة على مقربة من القمر الاعسادي الذي كان  
بدرًا أيضاً في تلك الليلة. نصر تميم محوري بملاحق فلق به «شهدا» على وجهه  
سابقاً، أمّا أب فشعرت بأنني سأسقط إلى الأرض من الرعب الذي احتلني



ثم قال لهم الرب مستنقرون به الذين لم يكونوا قد غادروا بعد ان كان احد  
مخوف سيئاً بن طوبى قد يرفى السماء في الآن نفسه، وقفوا جميعاً  
على رؤوسهم اذ لم يملك نصيب ان يتركه هي ساحلي اب هروثة السامي  
العروبة ربه ذلك اندر ان ياعى فكنت محقة، حيث قد في شمس  
التوقيت بسم الله ربو ذلك اندر ان ياعى فكنت محقة، حيث قد في شمس  
بعبره وقوده اياماً

- هل نصرت ابي السماء من دوني صديقي؟

قال نعم محاولاً احمده قلته

نعم، سر صديقي في السماء لا يعرف عنه شيئاً.

قال الرجل في رعب حقيقي

- إنه شاهد وادي الدناب، لقد عاد للظهور من جديد.

## خالد

هـ هـ سنة ، سنة ، سنة ، بالقصر في صورة أرس بعسكها مرافق قصر  
الشعر يوشدي حلياً ملاحياً مهترناً ويقول ضاحكاً:

- انظر يا موسى، لقد وجدت هذه في سيارة صديقك

هـ هـ هـ إلى سيارة السادة من الحانة الحيدة بعديه رعم طررها  
هـ هـ هـ في إثر دخل ناعب دمعته صاعدها الأمامية والحفية  
هـ هـ هـ رجاها اسلفي حنلاً يربش وجبة ، صدرا حمص ، ثلاثة ،  
ربعة ، لـ لـ والنصبة للاحقوها محووير الإسمال بيا

طلام مفاجئ،

هـ هـ هـ المطام مرة أخرى وهي ترى المصباح حاصد الأصابع ، لا ، إنها  
ساعة صديقة لا إله إلا هو ، حار بهت بهت شديداً دحدو قنقه ، الرخاحي  
مقعر أرس لمسته ، أرس تسم ماله دس سي وآت حري من القوار  
إساعة لـ لـ من برود أم هي دس ، انظر أرس اسماء هناك دس ساطع ، أسود  
مُتر في عريضي عاد لطلال مرة أخرى تبت لتلك العيوم التي أحفد اسد  
والهـ هـ هـ قلبي تنسارع مع ضهور دس نطلم في الأفق ، ليس حنأ ، محرم  
عرفة لا يريد عرض جدارها عن خمسة أمتار.

- اهناً يا موسى ، سنلقي نظرة واحدة ونعود.

ترددت تلك الكلمات في أذني.

تتسارع أنفاسي أكثر، وأشعر بتشنج في ساقي وأنا أواصل سنده  
ذلك البلاء، أعبط على ركعتي أصم مداره وأحاول تفحص شيء من هذا  
أكثر.

- هيا يا موسى، عد إلى بيتك.

- لا سطر إن الظلام ينقشع، عاد البذر للبزوغ من حديد

أنظر أمامي عبر عذبة صحراء هائلة آوة عذبة لا أعرفها، صوت من  
موسى الحائفة تزايد في أذني وضممت إلى نفسي ذرعتنا

- سأعود إلى أهل القرية لأخبرهم هي صلاة الفجر عما يحدث  
الطاحونة.

حسي صوت كتمته برن في عسامعي بقوة! الطاحونة!

ولا إرادياً فتحت عيني وأنا أهرس إلى نفسي:

- طاحونة؟ حونا، نعم هذا ما كان يقصده تماماً!

سارعت أهدس ومتنعت ربي سطرانا، وسرت رعشة عذبة في  
جسدي وأنا أحدث نفسي:

- إنه يقودني لشيء ما.

تلك حوسي في تشوش وبطرت حائراً إلى الدار عند باب الشرقة  
بصوت ذي عري رأس يامن لأكمل تلك الرؤى إلا أنني وجدت رأس الفري  
بعلي من الحمى على عكس ما عهدناه منذ بأننا وضعه في حوص البلاء  
أعلم إن كان ما أصرتة من حلاله هو ما تسبب في ارتفاع حرارته إلى تلك  
الحد غير المسبوق أم أنها مجرد صدفة، بحثت عن ميزان الحرارة في أركان  
الرفة فلم أحده، فنهضت راکضاً إلى المٌحمد الكهربائي في عرفة أحد  
وأحصرت كناساً من الثلج كنا نعدّها تحسباً لحدوث مثل هذا الظرف، وأنيب  
نها في حوص أمية، وعدت لآتي بأخرى، وعلى الرغم من ذلك طلّت الحرة  
مرفقة، فكرت في إيقاف سري لعلها تعرف شيئاً يفيد، لكني تراجع  
أخر لحظة فالسبيقت وأفتلت العتي ولم يعاود أومهما حتى وقت برن

السهار ودخلت ليد هذا يعني أنني ربما لن أرى بقية ما سار لموسى على  
شأن بدر السهر لعدم، وفي أرسلك شمس وقعب متكاني لا أعرف ما أفع  
بعد دقائق ركعت إلى غرفة النوم الأخرى، كانت ملى مُنكئة على وجهها  
عائنه في شئها، بحثت سريعًا عن أدوية خفض الحرارة، وجدت زجاجة  
شرب شيه ممثلة، أخذتها وعدت بها سريعًا إلى غرفة العتي حيث فكرت في  
فتح قمع وسكب الدواء في حلقه إلا أنني شعبت أن يتسرب الدواء إلى قصيته  
الهوائية ويحترق، ثم فكرت أن أمله ليتأوله ثم يكمن نومه، لكني لم أفعلها  
أيضًا إذ وجدت محارفة إن استيقظ ولم يعد للنوم فكرت راحه الدواء  
حائيًا ووضعته يدي على معصمه أنحس حرارته، كانت لا تزال مرتفعة  
للعباءة، رصصت قلعه منساعة قوية، نظرت إلى البدر من حديد، ثم نهضت  
دون تفكير وأعنت مصراعي باب الشرفة وأسندت صهري إليه مُحككًا إعلاقه  
وأنا أنظر إلى يامن.

بعد دقائق اقتربت منه، كانت درجة الحرارة لا تزال مرتفعة كما هي.  
بعد دقائق أخرى شعرت أنها بدأت تنحصر بعض الشيء، أحصرت مريًا  
من الكس الثلج وسكنها في المياه، وسطرت، نظرت إلى ساعة يدي كانت  
الساعة الثانية والنصف صباحًا، هذأت نفسي وقلت:

لا تزال هناك ثلاث ساعات حتى طلوع أسهار، سيصبح كل شيء على  
ما يرام يا خالد، اهدأ فحسب.

واسلف الحرارة انعاصها تريحًا وهي خلال نصف ساعة تقرت كانت  
السمي قد ثلاثت تمامًا، وعاد حسد يامن إلى حرارته الطبيعية، حد ثرا حسنت  
على الأرض التفت أسهسي، ثم أسندت ظهرى إلى حوص لمناه مواجها باب  
السرعة المغلو وعقلي منساع: هل أعرف مفتحه من حديد وأوصر ثقفي  
الرؤى مرة أخرى؟ أم ستعاود الحرارة ارتفاعها غير المنسوق وحيثها قد لا  
يستطيع العتي المصاة؟ هل أكتفي بما رأيته وأنتظر حلول بدر الشهر بدم؟  
أم حاطر على أستطيع إيهاد أنبي من غير انتظار كل هذه المده؟ هل أوقظ  
منى وأحررها لعلها تعطيني البصيرة وتتحمل معي مسئولية ما قد يحدث؟

في أيها الرقصاء ما سحره ، ولز دواءه ، وستصيح ما تنقي من وقت من  
 جدار لا حوى منه ، ثم تدث وتصرب إلى يامس مواصلاً تفكيري ، حتى أسد  
 نصي إلى قراري نهضت إليه  
 - من أهلك يا فتى

ثم نهضت وفتح عصري باب الشرفة مرة أخرى ، ونظرت إلى السر  
 ثم عدت إلى يامس ووضعت راحتي على حبهة رأسه وأغمضت عيني من جديد

\*\*\*

صوت صرير مرشح للعاية كأن تروس ضخمة صديئة تحت نهضتها  
 بعض تدور للمرة الأولى بعد سنوات يقاطع صجيجها صوت دقات قلبي  
 المضطربة بقوة لا ، إنها دقات قلب موسى ، أنظر بعيني إلى داخل ذلك السد  
 دروع الطاحونة الحسنة الطويلة سور أعقباً كعقرب ساعة ، وأشلاء بشرية  
 تلمع ناعماً من فادوس الطاحونة تنسقط إلى الأرض بجوارها ، الجنود ؟  
 ناس موسى تكاد تنقطع من سرعتهم وحسدهم خائر لا يقوى على التحرك  
 من الصدمة ادوار الأشلاء من انفادوس يتواصل ، والذراع تواصل دوراتها  
 وحيون ما يرحف في أحد أركان السقاء ، لماذا لا تهرب يا موسى ؟

لا يزال ذلك الحيوان يتحرك في خلعة ، اهرب يا موسى ، موسى لا  
 يرد ، عندهما هاتان مصدومتان تركزان فحسب على أشلاء الجنود ، تحرك  
 يا رجل سور ذلك الحيوان متورباً في ظل الذراع ، لقد توقف عن حركته  
 محاذ ، ينظر إلي بعينين حادتين ، لا ، إنه ينظر إليك يا موسى ، انبث إليه يا  
 رجل ، دعك من تلك الأشلاء الآن ، هبا تحرر من صدمتك وانظر إلى ذلك الجاب  
 فل فوان الأول ، أين احتفى ؟ لقد كنت زاه للنو ، صرير باب يُفتح لكني لا  
 أعرف مصدره ، تتبعه صوت زمجرة قوية بينما لا نرى عيناها الآن إلا الأشلاء  
 والرفوس المقبوضة ، صارت زمجرته قريبة للعاية ، ألا تسمع تلك الزمجرة يا  
 رجل ؟ احترأ أنت الآن بسمها ، اهرب إنه جوارك ، أنياب بارزة ، وفه مفتوح  
 من آخره يستعد لاقتراسي ، صريرة فأس قوية ، تلاها عواء مكنوم من دث



من وقت  
حكي حكي اسند

ت إلى البحر  
من جديد

تلك ببعضها  
دقات قلبي  
ذلك البناء  
سلاء مشرقة  
لحدود ١٩٤٠  
في التحرك  
دورانيها

موسى لا  
تحرك  
حركته  
إليه يا  
لجان  
كني لا  
لأشلاء  
رة يا  
فتوح  
دش

رافد أرسا غسل الدماء من رأسه فنهض متعالي صدره ويهبط بيظه إلى أن  
سكن تصفأ، ومعه سكت صوب لصريز داحن الطاحونة، أنظر بعينه عبر  
الفتحة الصغيرة محدداً، بطقاً الضياء في الداحن، ولا شيء يُرى وسط الصلَام،  
طاحونة، ولا أشلاء، وحارج غرفة الطاحونة عادت العنمة من حديد، أنظر  
إلى اسماء بينما يقتصر يدي على هراء الدث الساكن، عنوم كثيفة لم أر مثلاً  
من قدر، ووراءها اختفى اسدر تماماً ومعه النحوم، طلام طويل وكأن ستار  
النهاية قد أسدل.

بعدن مسحت عيني تلقائاً لأوقظ معا أراه، وهاد ذهني محدداً إلى غرفة  
يامن في صدمة، لأهمس إلى نفسي لاحقاً:  
تت تلك هي المحظوظة الأخيرة قبل حور الشيخ موسى، حرج الدث  
من تلك الطاحونة وقُتل عام 1921م.

\*\*\*

حمد لله عادت حرارة يامن إلى طبيعتها من جديد مع إغلاقي باب الشرفة  
وسكبي مديداً عبر مكعبات الثلج في حوض مياهه بعدما كانت قد ارتفعت  
ميرة أخرى مع استكمال تلقى الرؤى عنه، ومع شروق الشمس حملته إلى  
سرير أخته التي استيقظت بعد قُرابة ساعتين مندهشة من ذلك النعس الذي  
دهمها على غير العادة فأحبتها أمي لم أشأ إبقاؤها كي تنال قسماً وفراً  
من ابراهيم، فشكرشي كثيراً على ذلك. حينئذ حدثتها كأنا نأسي سأذهب  
إلى عيني وخرجت متحفاً إلى شيخ لقرية لسيد، وعند لفرير حمراء، رحى  
سببي لم يكن يعرفني عرفه بنفسي، مرحب بي، سأله مدشرة عفا إن  
كانت هناك طاحونة في ابقريه قبل مائة عام، صم شفتيه مفكراً، ثم قال  
سافاً إنه لم يعاصر شيئاً كهذا، ولا يتذكر أن أباه حكى له شيئاً عن طاحونة  
بالمواصفت التي ذكرتها له سأله عن مكان النعس في ابقرية من الرجال  
والسواء، عذني ستة أسماء لأدس تنحاور أعمرهم الثعالب عمم دوشنها في  
ورقة معي أربعة رجال وسيدتين، مررت عليهم واحداً واحداً كان جميعهم لا

- لماذا لا تسأل في دار العمودية القديمة، حيث يعيش أحفاد عائلة المشويكي الذين توارثوا العموديه في القرية خلال العقود الخمسة الأولى من القرن الماضي؟

مطلقاً، ربما لأن العمودية ابتعدت عن حياة الناس.

الأولى من الشرق الأقصى  
لم يأت دست الاقتراح الرابع هي باني مطلقاً، ربما لأن العمودية انتقلت من  
عندنا قد سبوت صويلة بوجود بقعة شرطة برأسها صباط شاب، شرب  
كثيراً على اقتراحه، ثم توجهت مباشرة إلى بيت يُعرف في قريتنا بـ  
العمودية، وهو ست كبير ذو صدر معماري قديم قيل إنه بُني في أوائل القرن  
«عشرين»، وعاشت فيه عائلة الشونكي الذين نوارثوا العمودية في قريتنا حتى  
بعد حين، وعندما تحبش به أسرتي لأخبر من يسأل تلك العائلة، كنت أعزو  
أحد معرفت سطحية، اسمه «فكري» كان يصعربي بعام أثناء الدراسة  
استقلني بترحاب يحتل بالدمية من ريارتي المباحة، أحمرته صراحة من  
حالة أسي المرضية منذ شهور، وعن احتمالية وجود من أسماه، ولم أتذكر  
الشيخ موسى ولا الدب، قلت فقط إنني أحصرت روحانياً عال إن حد عاش  
لسبوت صويلة في طاحوية علال هنا في القرية قد مسه، مظهر لي صامناً  
أن أعرب إن كان قد صدفني أم صر في الجنون، ثم أخبرني أنه لا يعرف شيئاً  
إلا عن طواحين العلال الحديثة في القرية، ثم هاتف أخاه الأكبر سناً فحضر  
إلي، تحدث مع أحمرته به، فصمت مفكراً هو الآخر، هنالك أضفت شيئاً حظ  
في مالي.

- قال الروحاني : ذلك الحن أحصره جنود سُمر آتوا إلى القرية منذ مئة عام

وقتھا قال: لَأُحِ الْأَكْبَرُ:

• الهجأة ركبو الحمال؟!

بمعت عيني على الفور، وقلت

بهم، ركبوا الحمال

مال في جيبه

- لقد حكى لي حدي قديماً شيئاً عن ذلك

أما أنا فقد كنت في رأسي فجأة كلمة جانا، نعم إن كانت كلمة حوبا تعني

طاحونة، فمن يقصد بجانا إلا الهجانة، تابع الرجل:

- انظر

ثم عد ربا صاعداً إلى العنق الأعلى، وعدد بعد ثلاث دهبقة تعريفاً وهي

يده بيده دقات قديمة ذات أعمة كروية، سمكة، وحمل وهو يتعجب عن

بطولة نامي

احد حيت عدلتك تلك الدفاتر لسنوات طويلة، إنها دفاتر عشرينيات

بدرج عاصمي باستشفه دهر عام 1922م بم أعتر عيه، ربما سحر

أحد حبوب شبيبة قد يفيدك

بصفت سريفة

- قال الروحاني إن ذلك حدث في عام 1921م تعديلاً.

بهمس إلى أن مما قته، وسعرت أنهما شكاً فيلاً في 'مري، وخاصة الأخ

الأكبر سكة طوعى وأحضر اسفتر المكروب على علاقه بحط بدوى 1921.

وفتحه بدأ بقلب أوراقه ورقة ورقة سبع يدق قلبي بقوة، إلى أن توقف برجل

عند صفحة ف، وبظر في عني بارتباب أكبر، طارت إلى لورده في بزم.

مقال

- ذكر هذا بلاع مسجل من حدي بأن ورقة من الهدية أتت إلى ابنته في

تاريخ 20 أغسطس 1921م واخفت في اليوم التالي

فكرت في الحمال التي كانت بركض بدوى اصحابها، وانشاءً لي رأيها

في الطاحونة، فقلب الرجل ورقة واحدة وقال:

سما رأيته، وسألت أمي

سري شفي

قالت اسمها الكبير

عن تلك الطاحونة

حيث يعيش أحفاد عائلة

رنة خلال العقود الخمسة

ما إلى العمودية انتهت في

ها صامط شاب، شكرها

نحرف في قريتنا بيت

إبه سني في أوائل القرن

العمودية في قريتنا حيلاً

تلك العائلة، كنت أعرف

سني معام أثناء الدراسة

سنة، أحمرته صراحة عن

س أسايه، ولم أت بدر

سايها قال إن حيا عاش

بظر لي صامطاً دون

سني أنه لا يعرف شيئاً

سأه الأكبر سناً محضر

ك أصفت شيئاً حطر

أتوا إلى القرية قبل

وهذا ما ذكره في السنة نفسها باعتبار على سيارة الخواجه  
 حرسه ورأيت حارسه في سيرة سوداء لسود أمريكي  
 الصبح عشر غنم حارية ولم تُعثر على صاحبها  
 اعترى وجهي رنخ رنخ استمر كما ذكر ذلك ما رأيته صافاً في الزور  
 حينذاك كان الأخ الأصغر  
 - ورُعب أراضي ذلك الخواجه مع قانون الإصلاح الزراعي -  
 هرب رأسي مارتاك كبير، قبعاً وأصر الأخ لأكثر تصفحه بالثوب  
 الأخرى

\*\*\*

لم يذكر شيء آخر في دفتر ذلك العام عن الجفود أو الخواجه أو الحاحون  
 واستندت معهم أن أبحت بنفسي هي أوراق الدفاتر الأخرى لعلي أعثر على  
 شيء يخص تلك طاحونة، واقفاً، فبدأت أقب أوراق الدفاتر تدعى كاس  
 عمنها بلاغات عن أشياء تحبس امرار عين وأراضيهم ومواشيهم فحسب  
 ولم يذكر شيء واحد عن طاحونه علاً، اسوقفتني فقط ورقة في نهاية عام  
 1928م دون فيه بلاغ عن غرق صعد في اترعة لشرقية بالقرب من سن  
 «الدسوقية» الذي سُي حديثاً قبل عام في حوض الأراضي الشرقية، وعنده  
 أصلت النظر إليه قال «لكري» بي غير خترات وهو يقرأ السطور بعينه.

- إنه البيت الذي لا يزال مهجوراً هناك.

أومات برأسي إيجاباً وأنا أعمس في داخلي:

- بيت مدخل السرديات

سالت الأخ لأكثر مجدداً عندما انتهيت من الدفاتر كلها إن كان بإمكانه  
 العثور على دفتر عام 1922م، فأقسم لي أنه لم يحده، حينذاك هانسي  
 الروحاني فشكرت أنسي هاتفته أكثر من مرة صاخاً ولم يُجِبي، فأُحنت  
 راحنا نأر يحصر في أسرع وقت إلى قريبنا، فأخبرني بأنه سيأتي إلينا  
 خلال ثلاث ساعات، فأغلقت الخط ثم شكرت الأخين وعدت سريعاً إلى بيتي

«عني بذكر في العلاقة بين استراحة أسبي أحسن في اليوم الذي احتضنت فيه  
درجة انجذابه وجوهر الأراضي الشرقية، ولصاحبة، والبيت الذي يقع أسفل  
مدخل السرداب»

\*\*\*

عند حاء الروحاني حدثته عن الرؤى التي رآيتها، وعن استخراجي للذئب  
من قبر شيخ موسى، وعن شوت حضور الهائلة إلى ابتغية فعلاً قبل مائة  
عام لكني لم أت بذكر بيت السرداب بشيء، استغربت من التي كانت تستمع  
إلى حديثي مع الرحن، واستمع وجهها غضت مع اعتراضي بل رجل أمامها أنني  
وضعت بها صوتاً في شراها كي أكس تلك الرؤى، لكنها لم تتحدث مؤجلة  
كل شيء إلى بعد رحيله، دلف الرجل إلى عرفة الفتى وحيناً مثل المرة الأولى،  
وخرج إلينا بعد ساعتين ليقول:

- ما رلب عند هولي، إنه مس قوي للغاية، هذا الحس يحتاج إلى رافة دماء  
غالية أو إعادة الشيء لأصله.

وقتئذ حدثني قلمي بشيء فطبه للمرة لأولى مكثي لم أنطق بكلمة ثم  
تركك لروحاني وعبر بعد نال مقابله انمادي هذه المرة، فحسبت مني  
إلى جوري كن، تفتح النقاش بخصوص ما قتله للرحن، فقلت لها بعد شروء  
طويل:

ربما أحضار في فهم إعادة الشيء إلى أصله عندما أعيد الذئب إلى قعر

الشيخ موسى

ثم بدأت أعد على أصابعي، وأنا أقول:

- إذا كان ذلك الذئب قد خرج الناب من سطاخونه وإذا كنت مصحونه  
أنتي اخضعت من غامض دون أن يعرف عنها أحد شيئاً ترتبط ارتباطاً  
وثيق بالسر، وإذا كان سرداب هوريك بعاء ففقدت ان رمر سر  
ن يعرف سره لا، وإذا كان البيت للهوور بشيء من ناحية



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين  
فوقهم

والسلام  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين  
فوقهم

بوجه قلق سألتني مني:

التي أرى منك منذ هذا في عالم ربكولا، إنه عام كبير به من كثيرة  
تحدثت ثم قلت:

أعرف سأستعين بأصدقائي انقاضي مناب وربما بالملك نعيم  
سيساعدونني بكل تأكيد للوصول إلى وجهتي المجهولة.  
قالت:

- نتحدث وكأنك ستذهب بدوننا.

مررت رأسي إيجاباً، وقلت:

- نعم، إنها مشكلة كبرى ولا بدري ماذا ستقابلنا هناك هذه المرة وحوو.  
يعمر معي سيتقل من حركتنا، كدت أن أصابه تدهور معاشي في حالته  
الصحية قد لا نستطيع إبعاده هناك، ستبقى معه هنا، على أقل تقدير  
قد يستطيع الأطباء الإبقاء على حاله مستقرة في غرف العناية العكزة  
إن اضطروا لذلك.

نظرت في عيني حائرة بحسب ثلعمان بالدموع، فقلت:

لا يوجد حزن يا مني، علي أن أعيد عظام ذلك الدب لعل تلك اللعبة  
- عن انت

لم نفس مني، أحسست على أرمكة في جانب العروة مكي ثم صحت  
حسبت بجوارها حاضناً كتفها يذراعي، فعمدت بمومها وقالت:  
- مني ستعاند؟

عش  
و أعلم سينا عر يكون معه سيات وأخيرة لها لا أعرف إن بقيت  
بمدرسة كذا في سنة ١٨٨٤ بهامرة واحدة في العام أم شُيئت للقراءة  
بعد رجعت

بموصفت من خلصني وقت

وبعد السرايات للفترة الأولى قبل اثني عشر عاماً في يوم الثالث من  
بشعر كان ذلك التاريخ يوم في عند سكونا السوي، من حسن الحظ  
في يومه ذلك بعد ذلك بوقتئذ، وأن احتفالاتهم الطارئة بأول  
تستخدم المذكور بعد من المواعيد الثابتة للعيد السنوي

وبعد من مَعْرَته خويم الوردية المتعلقة على الحائط، وتابعت:

مستمع شهران واحد عشر يوماً على ذلك التاريخ الذي سيوافق أيضاً  
الجمعة السابع والعشرون من الشهر الشمسي ولأن سرداب هوريت لا  
يصل إلا في منتصف الشهر الشمسي سأسطر للمحاضرة قبل ذلك اليوم  
بأثني عشر يوماً، إلا أن يومي يوم صبح ب ريكولا

بم ردهم مطمئن لها

- سجدت كفايتي من الطعام الخفيف والسوائل التي يكفني تلك الأيام.  
كأن البحار غداً ما يتحضر أمام عار سكونا قبتها بأيام، لن أكون  
وحيثاً هناك

فأنا، هو قرشت دموعها دون أن تنظر إلي

- هذا إن كان بوصفك صحيحاً، كما قلته لا تدري إن ظلت الفوائد هناك  
بحلار المسود العضة كما هي أم بعدت

و شاع

بم أن كان موفيتك حاطنا

بمكنت، هي تعص على شفتها السفلى كأنها لا تريد أن يتحقق شعب  
- سكونا رحلة بلا عودة

۱.  $\frac{1}{x}$  ۲.  $\frac{1}{y}$  ۳.  $\frac{1}{z}$  ۴.  $\frac{1}{w}$  ۵.  $\frac{1}{v}$  ۶.  $\frac{1}{u}$  ۷.  $\frac{1}{t}$  ۸.  $\frac{1}{s}$  ۹.  $\frac{1}{r}$  ۱۰.  $\frac{1}{q}$  ۱۱.  $\frac{1}{p}$  ۱۲.  $\frac{1}{o}$  ۱۳.  $\frac{1}{n}$  ۱۴.  $\frac{1}{m}$  ۱۵.  $\frac{1}{l}$  ۱۶.  $\frac{1}{k}$  ۱۷.  $\frac{1}{j}$  ۱۸.  $\frac{1}{i}$  ۱۹.  $\frac{1}{h}$  ۲۰.  $\frac{1}{g}$  ۲۱.  $\frac{1}{f}$  ۲۲.  $\frac{1}{e}$  ۲۳.  $\frac{1}{d}$  ۲۴.  $\frac{1}{c}$  ۲۵.  $\frac{1}{b}$  ۲۶.  $\frac{1}{a}$  ۲۷.  $\frac{1}{z}$  ۲۸.  $\frac{1}{y}$  ۲۹.  $\frac{1}{x}$  ۳۰.  $\frac{1}{w}$  ۳۱.  $\frac{1}{v}$  ۳۲.  $\frac{1}{u}$  ۳۳.  $\frac{1}{t}$  ۳۴.  $\frac{1}{s}$  ۳۵.  $\frac{1}{r}$  ۳۶.  $\frac{1}{q}$  ۳۷.  $\frac{1}{p}$  ۳۸.  $\frac{1}{o}$  ۳۹.  $\frac{1}{n}$  ۴۰.  $\frac{1}{m}$  ۴۱.  $\frac{1}{l}$  ۴۲.  $\frac{1}{k}$  ۴۳.  $\frac{1}{j}$  ۴۴.  $\frac{1}{i}$  ۴۵.  $\frac{1}{h}$  ۴۶.  $\frac{1}{g}$  ۴۷.  $\frac{1}{f}$  ۴۸.  $\frac{1}{e}$  ۴۹.  $\frac{1}{d}$  ۵۰.  $\frac{1}{c}$  ۵۱.  $\frac{1}{b}$  ۵۲.  $\frac{1}{a}$  ۵۳.  $\frac{1}{z}$  ۵۴.  $\frac{1}{y}$  ۵۵.  $\frac{1}{x}$  ۵۶.  $\frac{1}{w}$  ۵۷.  $\frac{1}{v}$  ۵۸.  $\frac{1}{u}$  ۵۹.  $\frac{1}{t}$  ۶۰.  $\frac{1}{s}$  ۶۱.  $\frac{1}{r}$  ۶۲.  $\frac{1}{q}$  ۶۳.  $\frac{1}{p}$  ۶۴.  $\frac{1}{o}$  ۶۵.  $\frac{1}{n}$  ۶۶.  $\frac{1}{m}$  ۶۷.  $\frac{1}{l}$  ۶۸.  $\frac{1}{k}$  ۶۹.  $\frac{1}{j}$  ۷۰.  $\frac{1}{i}$  ۷۱.  $\frac{1}{h}$  ۷۲.  $\frac{1}{g}$  ۷۳.  $\frac{1}{f}$  ۷۴.  $\frac{1}{e}$  ۷۵.  $\frac{1}{d}$  ۷۶.  $\frac{1}{c}$  ۷۷.  $\frac{1}{b}$  ۷۸.  $\frac{1}{a}$  ۷۹.  $\frac{1}{z}$  ۸۰.  $\frac{1}{y}$  ۸۱.  $\frac{1}{x}$  ۸۲.  $\frac{1}{w}$  ۸۳.  $\frac{1}{v}$  ۸۴.  $\frac{1}{u}$  ۸۵.  $\frac{1}{t}$  ۸۶.  $\frac{1}{s}$  ۸۷.  $\frac{1}{r}$  ۸۸.  $\frac{1}{q}$  ۸۹.  $\frac{1}{p}$  ۹۰.  $\frac{1}{o}$  ۹۱.  $\frac{1}{n}$  ۹۲.  $\frac{1}{m}$  ۹۳.  $\frac{1}{l}$  ۹۴.  $\frac{1}{k}$  ۹۵.  $\frac{1}{j}$  ۹۶.  $\frac{1}{i}$  ۹۷.  $\frac{1}{h}$  ۹۸.  $\frac{1}{g}$  ۹۹.  $\frac{1}{f}$  ۱۰۰.  $\frac{1}{e}$  ۱۰۱.  $\frac{1}{d}$  ۱۰۲.  $\frac{1}{c}$  ۱۰۳.  $\frac{1}{b}$  ۱۰۴.  $\frac{1}{a}$  ۱۰۵.  $\frac{1}{z}$  ۱۰۶.  $\frac{1}{y}$  ۱۰۷.  $\frac{1}{x}$  ۱۰۸.  $\frac{1}{w}$  ۱۰۹.  $\frac{1}{v}$  ۱۱۰.  $\frac{1}{u}$  ۱۱۱.  $\frac{1}{t}$  ۱۱۲.  $\frac{1}{s}$  ۱۱۳.  $\frac{1}{r}$  ۱۱۴.  $\frac{1}{q}$  ۱۱۵.  $\frac{1}{p}$  ۱۱۶.  $\frac{1}{o}$  ۱۱۷.  $\frac{1}{n}$  ۱۱۸.  $\frac{1}{m}$  ۱۱۹.  $\frac{1}{l}$  ۱۲۰.  $\frac{1}{k}$  ۱۲۱.  $\frac{1}{j}$  ۱۲۲.  $\frac{1}{i}$  ۱۲۳.  $\frac{1}{h}$  ۱۲۴.  $\frac{1}{g}$  ۱۲۵.  $\frac{1}{f}$  ۱۲۶.  $\frac{1}{e}$  ۱۲۷.  $\frac{1}{d}$  ۱۲۸.  $\frac{1}{c}$  ۱۲۹.  $\frac{1}{b}$  ۱۳۰.  $\frac{1}{a}$  ۱۳۱.  $\frac{1}{z}$  ۱۳۲.  $\frac{1}{y}$  ۱۳۳.  $\frac{1}{x}$  ۱۳۴.  $\frac{1}{w}$  ۱۳۵.  $\frac{1}{v}$  ۱۳۶.  $\frac{1}{u}$  ۱۳۷.  $\frac{1}{t}$  ۱۳۸.  $\frac{1}{s}$  ۱۳۹.  $\frac{1}{r}$  ۱۴۰.  $\frac{1}{q}$  ۱۴۱.  $\frac{1}{p}$  ۱۴۲.  $\frac{1}{o}$  ۱۴۳.  $\frac{1}{n}$  ۱۴۴.  $\frac{1}{m}$  ۱۴۵.  $\frac{1}{l}$  ۱۴۶.  $\frac{1}{k}$  ۱۴۷.  $\frac{1}{j}$  ۱۴۸.  $\frac{1}{i}$  ۱۴۹.  $\frac{1}{h}$  ۱۵۰.  $\frac{1}{g}$  ۱۵۱.  $\frac{1}{f}$  ۱۵۲.  $\frac{1}{e}$  ۱۵۳.  $\frac{1}{d}$  ۱۵۴.  $\frac{1}{c}$  ۱۵۵.  $\frac{1}{b}$  ۱۵۶.  $\frac{1}{a}$  ۱۵۷.  $\frac{1}{z}$  ۱۵۸.  $\frac{1}{y}$  ۱۵۹.  $\frac{1}{x}$  ۱۶۰.  $\frac{1}{w}$  ۱۶۱.  $\frac{1}{v}$  ۱۶۲.  $\frac{1}{u}$  ۱۶۳.  $\frac{1}{t}$  ۱۶۴.  $\frac{1}{s}$  ۱۶۵.  $\frac{1}{r}$  ۱۶۶.  $\frac{1}{q}$  ۱۶۷.  $\frac{1}{p}$  ۱۶۸.  $\frac{1}{o}$  ۱۶۹.  $\frac{1}{n}$  ۱۷۰.  $\frac{1}{m}$  ۱۷۱.  $\frac{1}{l}$  ۱۷۲.  $\frac{1}{k}$  ۱۷۳.  $\frac{1}{j}$  ۱۷۴.  $\frac{1}{i}$  ۱۷۵.  $\frac{1}{h}$  ۱۷۶.  $\frac{1}{g}$  ۱۷۷.  $\frac{1}{f}$  ۱۷۸.  $\frac{1}{e}$  ۱۷۹.  $\frac{1}{d}$  ۱۸۰.  $\frac{1}{c}$  ۱۸۱.  $\frac{1}{b}$  ۱۸۲.  $\frac{1}{a}$  ۱۸۳.  $\frac{1}{z}$  ۱۸۴.  $\frac{1}{y}$  ۱۸۵.  $\frac{1}{x}$  ۱۸۶.  $\frac{1}{w}$  ۱۸۷.  $\frac{1}{v}$  ۱۸۸.  $\frac{1}{u}$  ۱۸۹.  $\frac{1}{t}$  ۱۹۰.  $\frac{1}{s}$  ۱۹۱.  $\frac{1}{r}$  ۱۹۲.  $\frac{1}{q}$  ۱۹۳.  $\frac{1}{p}$  ۱۹۴.  $\frac{1}{o}$  ۱۹۵.  $\frac{1}{n}$  ۱۹۶.  $\frac{1}{m}$  ۱۹۷.  $\frac{1}{l}$  ۱۹۸.  $\frac{1}{k}$  ۱۹۹.  $\frac{1}{j}$  ۲۰۰.  $\frac{1}{i}$  ۲۰۱.  $\frac{1}{h}$  ۲۰۲.  $\frac{1}{g}$  ۲۰۳.  $\frac{1}{f}$  ۲۰۴.  $\frac{1}{e}$  ۲۰۵.  $\frac{1}{d}$  ۲۰۶.  $\frac{1}{c}$  ۲۰۷.  $\frac{1}{b}$  ۲۰۸.  $\frac{1}{a}$  ۲۰۹.  $\frac{1}{z}$  ۲۱۰.  $\frac{1}{y}$  ۲۱۱.  $\frac{1}{x}$  ۲۱۲.  $\frac{1}{w}$  ۲۱۳.  $\frac{1}{v}$  ۲۱۴.  $\frac{1}{u}$  ۲۱۵.  $\frac{1}{t}$  ۲۱۶.  $\frac{1}{s}$  ۲۱۷.  $\frac{1}{r}$  ۲۱۸.  $\frac{1}{q}$  ۲۱۹.  $\frac{1}{p}$  ۲۲۰.  $\frac{1}{o}$  ۲۲۱.  $\frac{1}{n}$  ۲۲۲.  $\frac{1}{m}$  ۲۲۳.  $\frac{1}{l}$  ۲۲۴.  $\frac{1}{k}$  ۲۲۵.  $\frac{1}{j}$  ۲۲۶.  $\frac{1}{i}$  ۲۲۷.  $\frac{1$

رأسها باقية والدعوى تتساقط على وجهتيها:

وَأَوَاقِي عَلَى نَمَلِكْ إِنَّهُ تَهْوَرُ غَيْرُ مَحْصُوبٍ وَنَحْنُ فِي أَمْسِ الْحَاجَةِ إِلَيْكَ هَبْ

وَبَدَأَ بِمَا هُوَ عَلَى رُكْنَيْهِ وَأَسْكَنَتْ بَيْنَهُمَا نِي رُقَّةً، وَقُلْتُ:

ما زال ههات شهران تقریباً علی کل حال، لا ندري ما قد يحدث حلالهما،  
 ردت إخبارك الآن فحسب بما أفكر فيه كي نستعد نفسيًا لما هو قادم.

معتب بعض الدقائق، ثم قالت وهي تمسح بفرعها:

لماذا لا تصيح تلك العظام يوم الدير للقادم في العرش دون أن تعبر

بسته استی نه‌هاو هبها جدرانه، وتری ما این کانت مستفکلی نفسها من

حدد في صورة هبكل عطفي 'م لا ين فطنتها المركب هناك وعد

وَأَرْسَلْنَا

- إنا كان السرداب جسر بيننا وبين عالم زيكولا فإنه بذلك ينتمي إلى

الجامعة، وأعتقد أن وضع الأدب هناك سيكون مثابة دعائه إلى

مواطنه دون أن تضطر للذهاب إلى ويكول

يطرب إياه مفكرًا ومحدث في الوقت نفسه، كانت تلك الفكرة تستحق

المساولة فعلاً وسحرًا بالحياء بعدما لم تخطر في بالي، رقت متحمساً

• فكرة رائعة، سأفعلها يوم البدر القادم

وَصِفَتْهُ بِعَدَدِ حُرَّتِ رَأْسِهِ يَحَابُّ فِي شَبَابِهِ وَهِيَ تَعْبُرُ إِيَّاهُ

لكن إن لم يعد العظام ترتب نفسها على أثر كبح هناك، وسأذهب بها إلى

أرض زيكولا يوم يسر الشهر الذي يليه.



بعد أن أم من خدمتي مع من ذهبت إلى قبر أشبج موسى بلده  
 فمرا نكاري في تلك في أفره السابقه مُعلقاً فقط بالظوب انعم صوم  
 ثم لم يبق إلا عدم وجود كريمة من الطين تعطي بانه، أولت الطين  
 فمرا شديد، وهبطت بمصباحي إلى داخل القبر، وأحدث جوال عظام إلى  
 وأعدت روض الطوب من حديد ثم ذهبت بالحوال إلى المكان الذي ذهبت  
 من من فعلت باب كي أنقى عظام أشت في حوزتي خشية أن يحدث لي  
 من من يمشي من النصول عنها قليل نزلني اسرداب

卷 第 七

في الأنام شابة ثم يحدت أي حديد، وبقي وضع يمين الصحن شدة  
 نية حياء، حانة جيدة بهراً وحكي لنية حجرة على البقاء في حوض من  
 في تلك الأنام ذهبت أكثر من مرة إلى الأراضي الزراعية انقريبة من  
 بهجر سي طبع أسئلة مدح السرداب لحني أعثر على أي شيء من  
 بشي رجعت في كل مرة حاوي الوفاض، كنت راقبت السماء في كل  
 بحثاً عن نجم أسبل لعل إشارة ما تصلني بيد أنه لم يظهر، وعند  
 سحر روى حري من لفتي مشت في ذلك تماماً مع عدم وجود السرداب  
 السماء

عند من منتصف اشهر انقري وظهر اسدر في السماء حرك حو  
 نية ناصر ليواجهه، كنت حسي معي في تلك المرة، اتفقت على من  
 من جيب الفتى وإغلاق باب اشرفة في سال تجاوز درجة حرارة التماس  
 ملابس درجة سيوية بمرار الحرارة وعلى ثلاث مرات تحللتها بتر  
 من حارة وإغلاق باب الشرفة رأيت الرؤى نفسها التي رأيتها من قبل سر  
 حسب روتي عيسى وأقول نفسي

لو انتة موسى إلى الدش وهو يسئل داحس بناء الطحوبة، وفر  
 بشي ليحدث كل ذلك.

بالت وهي تغلق باب الشرقة.



- لو لم نحصر لنا تلك العظام لما حدث كل ذلك.

هزرت رأسي موافقاً، ثم مهضت من جلستي وقلت:

- سأهبط السرداب عتاء، سأضع هناك العظام قبيل صورة قوريك  
بمديونة على حماره من دون أن أعر ذلك الحد، وسأتركه هناك إن  
أعادت ترتيب نفسها كما اتفقنا.

أومأت برأسها إيجاباً في صمت.



في الصباح التالي كانت الساعة تشير إلى العاشرة عندما أيقظتني مني  
وقالت:

- إن الطقس عرب بلعية اليوم، تمشي العيوم في السماء بكثافة شديدة،  
وشهدت حبيراً للأرصاد في التلغاز يقول إن ذلك الأمر قد يستمر  
لثماني وأربعين ساعة.

بحركت بحر الباعدة وفتحتها، كانت لسماء عتاة لعية وشبه مطلة  
كأننا تجاوزنا وقت الغروب، فضممت شعتي وقلت:

- إن استمرت العيوم بتلك الكثافة إلى الليل ربما لا يصهر اندر الليلة  
قالت

- قد تكون هذه إشارة بعدم ثروك السرداب الليلة.

أعلعت النامدة وأنا أقول:

- سأهبط ما علي، كنت أبوي درول السرداب بعد الساعة الواحدة صباحاً  
مع شيرع السكون في القرية، لكن مع تلك العيوم عاتياً سمطر حرارة  
اليوم، وسبأوي الناس إلى بيوتهم ليلاً في وقت مبكر، سأذهب إلى  
اسرداب في وقت مبكر من الليل أيضاً، سيكون لدي متسع أكثر من  
الوقت أنتظر خلاله أي لحظة قد تنفثع فيها السحب عن السدر

وأخرجت زفيرتي متهنئاً وقلت:

$$d = \frac{1}{2} \frac{d^2}{dt^2} \ln \frac{1}{1 - \frac{v^2}{c^2}} = \frac{1}{2} \frac{d^2}{dt^2} \ln \frac{1}{1 - \beta^2}$$

*E. coli* O157:H7

— 2 —

● ● ●

فريق مع مشهور 'إبراهيم الخاصة

دخلت الى حرا المذبح ثم تغير مطلق عن آخر مرة دخلته فيها، ثم هبنت  
الى قنوه، كانت الصخرة الكبرى لا تزال في موضعها، وصعدت اسحوال حرا  
بكل قنوه سأت في حرا حرا هات شعرت بأن وزنها تصاعف عن آخر  
سأت حرا فيها، فأسدت ظهري إليها وواصلت بكل طاقتي دفعها راعفا

محاوّلًا بحريكها، عير أنها لم تترجح بوصة واحدة، حدثت بنفسي وأنا أشعر  
بخوار قواي؛

- لا، لم أكبر إلى هذا الحد

ثم رفرت بقوة ورعقت من جديد وبدأت أدمعها وأنا أصرُّ على أسناني  
حتى ترخّضت مسافة صغيرة، دفعت مرة أخرى وأنا أزعق؛  
- هيا

ترحّجت مسافة أخرى، فأمسكت بركنتي لاهتًا محاولًا التقاط أنفاسي،  
ثم جمعت قواي وهممت بالدفع مرة أخرى، لكنني توقفت حينما سمعت صوتًا  
من خلفي يقول لي فجأة

- هل تحتاج إلى مساعدة أيها الكاذب؟

## أسيل

۱۰. ... که طی بررسی، عملکرد هم قابل

لَقَدْ كُنَّا الْكَافِرِينَ لَا يَعْرِفُونَ أَلْهَىٰ كِتَابًا مِّنْهُ عَلَيْهِ قِيلَ

هاجتم هروما طوبلة شمال تلك الرسائل

١ - اكتب في هذا المكان اسمك وكنيتك  
٢ - اكتب في هذا المكان تاريخ ميلادك  
٣ - اكتب في هذا المكان مكان ميلادك  
٤ - اكتب في هذا المكان اسم والدك  
٥ - اكتب في هذا المكان اسم امك  
٦ - اكتب في هذا المكان اسم زوجتك  
٧ - اكتب في هذا المكان اسم اولادك

ممن هذا سنة من في روم في يد ابيد فتمه حبيسة ابيد  
 تمه حبيسة فتمه فتمه فتمه فتمه فتمه فتمه فتمه فتمه  
 فتمه فتمه فتمه فتمه فتمه فتمه فتمه فتمه فتمه  
 فتمه فتمه فتمه فتمه فتمه فتمه فتمه فتمه فتمه

سألته عن العود  
- أي ميوعة؟ وماذا حدث في ذلك الوادي؟

حاشي

في ذلك الوادي استطاع البشر التعايش مع الدثاب في سلم لم يشهد  
عالم البشر من قبل لدرجة وصلت إلى استئناسها، مستخدمين قروى  
في الزراعة وحل العربات لنقل الركاب والبضائع، وهي الحروب كعروق  
محورية. نسيه بعد أواخر القارة تقيماً عثالي، عهدك لا تتعجب  
سوء في أحد مشروعات. أنت جماعة من الدثاب تتحول حرة منعرف  
مباور أن يمرض بك ما أي مل سجد الأطفال يلعبون مع الدثاب  
وحاشي دور دور خوف واحده كأنهم يلعبون قطاً مبريئاً، سجد  
مشه بركت ضهوه دثاب ينحصر في مشيته بها كي لا يوقعها ويستخرج  
دثاب مشي فصد الأسم والماشية التي ترعى في المروج هناك  
واسم ينف بأ سجد الحرام في معدن والقوى يطعمون دثاب  
من يمتهم في أطلاق خاصه ون إجابة بإلقاء الطعام بعداً، وعلى  
استاد أسيار عضة الوادي التي تسمى «براقياء» سجد بمثل البشر  
محوته من المرمر الأبيض جنباً إلى جنب مع تماثيل ملوك الوادي  
وقادته

ثم صعبت لحظة وتابع

قار عؤيف لك دابة لا تعرف تحسباً صمد متى بدأ هذا التعايش  
البشر والدثاب بكنه أشأ إلى وجود بقوش قديحة على حاشه صخره  
شاهق يتوسط براقيا يسمى «حائط الرؤى» يتحدث عن السلام بين  
البشر والعدو والآن إن سجد تلك البقوش يتجاوز الألف عام  
المصريين من قاموا بقتلها بأفلامهم لتولده

بمسور هم لنصر الثالث تسي عاس في تلك المملكة، سجد يستلهم  
التي أصغر واتحضر مع أركاب حبيبه سحرية مثلاً بعد أن شعو ده  
حريقة نمة ضلته إلى سمة نسه واء أسياب، وحاشي سجد



في ان العناية، أعيانهم طويلا معض انشيء، ويحبونهم صفراء  
 حطام، لكنهم عريان لا يُبصرون، سأحبرك عنهم لاحقا  
 في سورة القصص، أولئك الذين هم في سطور عديدهم لأنني  
 سأذكرهم في سورة القصص، وأما على مدى قرون طويلة بكر عني ان  
 في سورة القصص، في صفتها الذئاب تلك المنيعة إثر ذلك لتعاض  
 حرم عني من شمل بحر وتغير، لرملي وربما العالم بأسره  
 في سورة القصص، كل الدمار حولها للشروط التي على موكبها مرصفي  
 حرم لأننا وسعد مقدس تركهم في سلام حتى أن كثرة الحاصل  
 في ذلك الدمار كانت يصح بقطع اسهل من شدة اعتلائها، وحرائر  
 انقضاء والسرب كانت تقسم من فئتها لتمتلك من حديد أخرى في  
 ما عدا، في شوارع كانت تُعند بالعمود كال ستة أشهر وأعدى الذئاب  
 والحيول كانت تُرثر بأطواق من الذهب فيما يُرثر الرجال والنساء  
 أضعافهم بعفود من الأحجار الكريمة، وعلى صفوف بحيرة شامعة  
 المساحة هذا تسمى بحيرة حجارة، شئت بيوت العامة من الأخشاب  
 المرصعة بالذهب والفضة، يفصل كل بيت عن لبيب الذي يحاوره مرج  
 فسيح برعى فيه الأعمام والذئاب على حد سواء كل ذلك على مرأى من  
 شاهد ابوابي ذلك الدمار الساطع الذي كان يُرثر سماء ذلك البلد بونا  
 عن عده من الدمار الأخرى، والذي سمي بذلك الاسم لكونه شاهدا على  
 السلام بين البشر والذئاب، وعلى مدى الزمان اعتبره أهل ذلك البلد  
 الصفاة الرئيسية لاستمرار حصوع الذئاب لهم معتقدين من انقدم  
 بوحود توصل به وير الذئاب، وأك اعتقدتهم فيما بعد المديون  
 الذين رؤوا على حائط لرؤي بعض الرؤى التي بثها الشاهد في أذهار  
 اسناب، واسلطعوا رؤيتها هم الآخر من التحاطر الذي يحدث بينهم  
 وبين الذئاب أو بينهم وبين الشاهد منسرة لكن ما أعطى ذلك الشاهد  
 بعفود الحقيقي هو كونه المتحكم في فتح العابر الست التي توحه  
 في ذلك الوادي.

ثم رشفت رشفة من كوب ماء أمامه، فسألت:  
- أي عابرات؟

مقال:

- وفق مؤلف ذلك الكتاب، توجد في وادي الذئاب ست بوابات تنص العالم بأربعة وعوالم أخرى، أربعة منها توجد في أنفاق متشعبة بأحضان حبال العرب هناك، يتبدل مكانها كل دورة قمرية مثل ممرات مستديرات، كانت الذئاب وبعض الملبدين فقط من يستطيعون الوصول إليها عبر حاسة شمهم وسعهم القوية، وبوابة توجد في غابة كثرة هناك تسمى «عانة لرافور»، وبوابة توجد في أعماق بحيرة «جفارة» ولم يذكر صاحب الكتاب ما إن كانت هناك بوابات أخرى غير تلك البوابات في العالمنا.

حينذاك فكرت في سرداب هوريك، وأعتقد أن تميم فكر في الأمر بعد لكننا لم تقاطع الرجل الذي تابع:

كانت بوابة واحدة من تلك البوابات تفتح مرة شهرياً حين يلتقي السرار في السماء فقط بدر ذلك الوادي أو شاهده الساطع على الدوام ومن قمرنا الاعتيادي الذي يصيء عالماً بأكمله، وتُفلق بعد بيلتين حين يتناقص بدرنا ويصبح أحذب متناقصاً مكملاً دورة القمر الشهري، وفي الشهر الذي يليه تُفتح بوابة أخرى، وهكذا تُفتح أسوارت نساء على مدى ستة أشهر متتالية في دورة لا نهائية.

ثم تنهد وأردف:

وفي الليلتين اللتين تُفتح خلالهما إحدى عابرات الحبل كانت حنايه من عذراء الأرملة والحوام الأخرى مُوكله إلى فرقة من الذئاب تسمى «ذئاب العابرات»، تظل تعوي طوال الليل في خوف الحبال أمام العائرة مدعة ومهاجمة أي دخيل يأتي عندها، أما عائرة الفضة سم تحنح إلى حماية، حيث كانت تؤتي كل ستة أشهر بقطعان من تلك الحاموس السرى والماعر والأبطل التي تكفي لإصعاع ذئاب الوادي حتى

من. فحدث مرة أخرى كركبي أساسي من العهد الذي تم قديف من  
 الذئاب واليسر والسعد من أجل ألا يقتدي أحدهم على الآخر، أما عبدة  
 بسمرة فاختسب بالحفاظ على منسور مانها لعبد دور بقصا  
 أتبع باحور اسمه من اعولم الأخرى، لعيش شكك الوادي في سنوات  
 عبودية من الرجاء والسرف والاردهر، حتى حدثت الكارثة الكبرى قبل  
 ث من عدة من تأييد ذلك الكتاب أي قبل مائة عام من ليوم عندما  
 فُتحت. حتى غابرات الحبال مع ستقاء البدرين وتسلل عريف بعض  
 بخصوص من عالم آخر فبين روال الليل، ثلاثون رجلاً تقريباً يحملون  
 أسلحة جريسة تُطلق دويًا شديدًا، كما رأهم بعض العلبدين في رؤياهم،  
 ما حسمهم الذئاب ومزقت أجسادهم عدا لص واحد حاول الفرار والعودة  
 إلى حيثما أتى، فلاحقه أحد الذئاب متجاوزًا العابرة إلى مصفب لأخر  
 ومستغرقًا وقتًا أطول للعودة إلى الوادي، فأغلقت العبدة مع رول  
 الليل وهو في راحته، ثم تكن الحالة الأولى انني يحدث من هذا النوع،  
 فاصاب اعتاد الذئاب طاردة امتسدير عبر تلك العبراء واسقاء فيها  
 إن أعلقت منعية على لحوم طرائده حتى تُفتح مرة أخرى، تعود  
 إلى نوادي من حديث، لكن ذلك الذئب لم يكن دنا عدي، إذ كان آخر  
 نسل ذئاب «صامون» ذات المكانة لأسمى من ذئاب ذلك الوادي والتي  
 تدبر بها الذئاب سقناتها حية قبل آلاف السنين بعدما فارها الناس عبر  
 العبدة إلى عالمها مع ندرة الغذاء في موطنها القديم، وتقال إيه من  
 أتحت عهد السلام مع البشر أسفر صباء شاهد لوردي ملك فتحت  
 العبارة بانها مرة أخرى بعد شهر واحد في غير ترتيبها من سر، عادة  
 ذلك الذئب إلى موطنه، إلا أنه لم يبق، بل حدث أن أظف الذئاب عواء  
 جماعيًا فحاة اسمر لليل بأكمله، تبعه هيج وتمرد عريف منها، دور أن  
 يفهم الناس سببًا لذلك، قبل أن يفاحروا بمهاجمة الذئاب بهم، حتى فُتن  
 في اليوم الأول أكثر من ثلاثة آلاف رجل وامرأة وطفل من أهل الوادي،  
 قبل أن يتخذ البقية ملاجئ ويحتموا منها.

ست بوابات تصل عالم  
 أنفاق متشعبة بأش  
 رية مثل ممرات مصر  
 ن يستطيعون الوصول  
 ت توجد في غابة كبرى  
 عماق بحيرة وحفرة،  
 بوابات أخرى عبر تلك

فكر في الأمر

حين يلتقي البشر

مع على الدوام

بعد بيلتين حية

ة القمر الشهيرة

تج البوابات

ل كانت حاسة

الذئاب تسير

الحبال

مرة العلاء

لغاب من

الوادي

وأخرج زهيره متنها ثم أوقفه

- أيام كثيرة استمر عواء الذئاب وتمردوا وهجومها الوحشي على  
شخص يمشي أمامي حتى أغنى أحد الملبس عن رؤية شهوده  
بأنه قد مات مع دمه ومثله يعرف أن يدرك في عالم آخر شهيد قتل  
لذات صامور وحشية ليراه شاهد الوادي فيما بعد إذ ينضم  
الأمم في العود جثثها معاً، وكما روى مؤلف الكتاب، فقد ساء  
الورد ما حدث في أهل الساب ليراه، فأعنت الذئاب تعرف على  
المشتر

ساور أهل الوادي بغيره للشافه عما حدث، لكن الذئاب لم تقم  
بها وأصر على أن يقدم بسليل عدلتها السامية، فما كان من أول  
القوم في العرم على قتل تلك الصواري حماية لأرواحهم، ونظروا  
فما عثروا عليه سوى سبعة عشرها قطعان الفرائس وتحتج الذئاب  
حرب من أس صصها، وببعض كانت الذئاب نظارة فرتسبوا  
حور دت الوادي بإظلمة مرار أسهب نحو العانة من جميع الاتجاهات  
بسبب أسس بها فيها من ذئاب وحجوات مريبة، لتقوم فيفد  
أحمر الكرم التي استمرت على كثر وفرة بين البشر والذئاب هناك قران  
فدت سموت دسي فمر منها سبعة عشر ألف حدي، وقُتلت  
جثثها قرابة سبتي ألف ذئب، وشق فيها جميع الحديد من عمارته  
من قصة الذئاب

مع موت آخر الذئاب المتواجدة في الوادي أخفى الشاهد من سمته  
ثم هجم الناس هناك ذلك لاعتس استخوان التي عاشوها أسهل صفة  
كتبه يوصوا به صرح ليعدوا بموءة محفورة على حائط التراب  
تقول إن الشاهد قد وعد الذئاب بمهوضها من حديد ويوسف ألف عجب  
استطاع أي بدر رؤية عظيمة واحدة من عظام دت صامور المقتل  
حيثما سجدوا السجود مرة أخرى وسيبهر من الموت كما دت  
صاوه لتقدم من كل سبي إلا

... من الحوافر التي في نفس تلك الرؤية. لكنهم لم يعثروا  
عليه. ومع الحوافر التي امتلأ الناس هناك دعا دُيُكُز في تلك النبوة  
... منهم من جمع عظام اشداب ولعلهم في الموتى من ثامه نفاع تلك  
... و... في وادي رماني يوجد بين حلتين عظميين بأقصى الشرق  
وتعطي رمانة بطيئة سمكة من انقار الأسود المطوط بالرسالة حتى لا  
... صوته لشاهد له حصى إلى اعتماد إن صدقت استواءه. لتسمى  
... ان كان من ذلك الحين بالزمن الأسود أو وادي اشداب بمسسه.

ثم من اشداب نفاع دوي أن يظهر لشاهد في السماء أو نفع  
... من عيسود بحيرة. حمر رقة عظام بعد عام. وعلى إثر ذلك  
قرأ ليد في يدي ويحسب أرضه وتره في مع حجاب ليعبر بها  
... صيدا سهل سميات المصورة التي تعرب عنه مع  
... حشنة تود ليد أن ليعطيه سمكة أخرى اسمه. تبيد. وتخص  
... في شوا قررة عويثة في دوف ورج الأسد. لأن عني  
... من شمر بحر فقير. انسل. ليدور أخصى أروع الذي  
والمهارة

ثم صعدت. وأكمل بعد قليل كأنه تذكر شيئا

تعدت بحوت أنشد في نهاية كدسه عن وجود ممر صبي منصرف  
مُوحَّد من مال بحر تغير المبحركة ظهر من البحر مع سطوح صوة  
لشاهد عنه في نهاية حرب اشداب كي يهر من يستلج من العسير  
والنار عذره حيث لا يستصير من رؤف دون صوة اشداب. عذره  
... السمك التي ظهرت هناك هي غاريت أو در اشداب الأخرى. في  
... منظرين قرارا من الودي. وقضها الداس في ذلك حاشية  
أن مولف اشداب يحدث عن تبعه عظاما باقية قد برت على اشداب  
... حتى استطاع الوصول إلى جنوب بحر فقير. دون أن يتصح  
عن أي معلومات عنه.

ثم احتقم حديثه قائلا:

... من رؤف شوم  
... من أحر شهد مثل ش  
... فيها بعد. إذ لتعبر  
... الكتاب. من ش  
... اشداب تعرفه

... لكن اشداب لم تعرف  
... فما كان من أول  
... فانتظروا  
... وتحتمل الس  
... تطارد غرائسها  
... من جميع الاتحد  
... لتقوم فيما  
... والاشداب من قرب  
... وقتلت الس  
... المصليين ما عثروا

... لشاهد من اشداب  
... وها أسفل حبت  
... على حائط اشداب  
... و بعد ألف عام  
... سامور. المصير  
... كل ذلك مصير

- لا أعرف ماذا سيحدث لاحقاً مع ظهور الشاهد وعودة العبد  
من حيث نكته لن يكون حدثاً أبداً بكل من هو بشري

صمتنا حقيقياً، كان ما سمعناه يتجاوز قدره عقولنا على أسرار  
حقيقته لكن مع معرفتي بوجوده في مكاني مثل سرداب خوريت و  
ثم مع عني من صعود هبّات السحب ومهاجمته لي وهروبه مع هبّات  
الأحمر إلى خارج المدينة وبك السر الإصامي في السماء، لم يكن  
في داخلي من صدق تلك العنصر وأعتقد أن تعيم فكر في الأمر  
وحده شخص وتخرّب نحو مساعدة وتحليل نظريته إلى شاهد وسبب ذلك  
اسماء، قبل أن سمعت في ذلك حيوشه حريز، ويقول.

اعط أمراً بعوده كفة السفن إلى شاطئ أماريتا، ويأرجح كاه البحر  
والصيادين إلى داخل أسوار المدينة.

ثم جيس مستغرقاً في شروبه حينذاك سألتُ خلدون

هل ذكر لك بـ أي شيء، حر من كانت تلك النبوءة أو أي ملهى  
هز رأسه نائفاً، فقلت:

إن كان هناك سرّ باح منهم فربما يكون لهم الدور الأكبر في اند  
القائمة

أولاً مرأسه إحدى مئة مئة، قيت وأصل تميم استغراقه في شروبه



## وادي الدناب: محل واحد وعشرين عاماً:

### نوح

كتب مر "أربعة من عمري عندما سمعت صرخات امرأة «ريحانة»  
بمناقعة في منتصف الليل متسود من بعدها حالة من الهرج والمرج في  
بيتها بهشت أم مر مؤمها ورتدت ثوبها على محل وجرولت خارجة نحو  
البيت الذي يحاورها وهي تقول لأني  
سأرثر ريحانة ستفعلها الليلة.

سحبها في غير أكثر:

- أراهنك أنه إدار كتاب ككل ليلة

مر حبها الشقي بأمري ، لكن أني أوقفني برعيقه ونهرني عاصت  
مدر سفحي هب؟ إنه شأن يخص النساء عذري تر شفت ستعود أم  
بعد نسل حاوية الوفاص عثر كل مرة أرحت منها لك المرأة ساعدا  
عذب مشروبا إلى عرفتني وقتها، وجلست يجسدي الصنيل وراء الباب أنشطر  
في زوا اسمع إلى الصرخات مني استعرت لوب أطول مر في لسة مصت، حتى  
سكبت أخيرا لكن أمي لم تعد أني دارنا بعدها كينا اعتدنا أن تفعل بعد سكوت  
صراخ نكر ليلة، حتى أني نذا وكأنه نعتب من تأخره فسمعت صوت منه

تفتح ويخرج منها إلى بيت حيا، أما حسنة أبا الآخر من ورثة بيت أبي  
وذلك خلفه عبر دار بيت بحالة ريحانة الذي كان مكتوف على مصراعيه تقوى  
من راحة من وريفة كانتا تظهران بوضوح على كافة وجوه الناس  
الذين بدوا وكأنهم لم يلاحظوا حتى وجودي مع ارتباكهم الشديد.

كان من راحة وفيها أربعة رجال غير أبي وأما أول جميعهم من حمار  
وأي عرفت حارسه شاب أمر دفع مشيرة أكمائها محوار سرير مستلقي على  
الراحة ريحانة التي اتضح على وجهه شيء من الحسرة، بينما تقف ثلاثة  
منها في جانب العدة بالقرب من فراش صغير تعلو نحوه شيء من  
الدهشة واضرب بسلك جميعه وقفت بحوار من لأحد على ذلك الأمر  
قماش لا يظهر منها رأس رصيع يموء كنقطة، بجانبه سراج داري مس  
إسمي لألمس وجهه وحطت به من حبهه إلى أفعه إلى شفتيه فأطبعه  
عليه ماضاً له، فضحكت، فصرخت في أمي:

- نوح، ماذا جاء بك إلى هنا؟ أخرج

حمل جسدي، وركضت إلى الخارج حيث كانت الهمهمات والنقاشات  
الحادة لا تزال متواصلة بين الحاضرين، ربما كانت أكثرها وضوحاً بالنسبة  
لي هي حملة أبي حين قال:

- لو علم الحيوان بأمر هذه الموبوءة سيحرقون الضيعة بأكملها.  
ليكون رجل آخر اسمه السيد «راشد».

- قد نكون محظيين، لم يرَ أحد مائلاً من قس، وكل صفاتهم تزداد  
في الكتب وحسب

فصر له أبي، وتابع

- ومنذ متى يولد البشر بأعين صفراء؟ بها ملدية لا محالة، ولا بد أن  
يهلل وريحانه يحفيا شين

كان العم «يهلول» زوج الحانة ريحانه يتف في جانب الردهة بخصر  
شارداً في السماء عبر الشرفة، قبل أن يقطع أبي شروبه راعقاً فيه

هناك تفسير للون عيني الأصفر يا بيلول؟

يستمتعت بنظر إلي الحاضرين بأعين رائعة تلمع بدموعها، ويهز رأسه

بألم.

لم أترك منها ما بين أرحال بعدها، إذ حرحت أُمِّي وحوثني من يدي  
لنعود بي إلى بيتي، بيثف ظنُّ أُمِّي طهال الليل مع أرحال يتناقشون مع العم  
بعض بشأن مولودته الجديدة.



ذلك وقتٍ وفتي، إلى الدنيا في العام الخامس والسبعين بعد جفاف  
بحيرة ~~البحيرة~~ أحدرتني أُمِّي ذات مرة أن الخالة ربحانة سَعَتْها يدك الاسم  
لويها لست بالموسيقى، قبل أن يأمرنا أُمِّي حينها بوقف الحديث عنها  
محمدا أُمِّي من وقت ذلك الفعل.

لم أجد في طموسني المصكرة سر عصبية أُمِّي المستمرة مع أي حديث  
يحدث ~~يحدث~~ تذكرت بعض الشيء، وأدركت أن عيني فاني الصفراويين  
لا تفتأ ~~تفتأ~~ غيب في وقتنا، وإن لم يمثل ذلك أي فارق بي حتى عندما  
حاولت ~~حاولت~~ مرارا وتكرارا إثنائي عن الذهاب مع أُمِّي لزيارة عيني ربحانة  
في بيتها الذي هو أحد الشعب مع البقاء وإطعام الطيور معها، لم يقلح في  
المرور عندما مع أُمِّي من تلك الزيارات كنت أجد بمقدري بعدما سكت  
الطريق إلى هناك عن ظهر قلب رغم سبي انصغريه، كنت أحب مراقبة  
ما في من ~~ما في~~ تستطيع لركض حتى أسيده «بيلول» لبي صاف وصبر  
غير سهل. لي بيته من أهل ماي رصح في الهندسة مع مديرتي وتصميمي  
على محاسناتي خلفته بسردي ألا تتدور سيح بيته الحثني لتمر سنوات  
معا حديقتي لا ثالث لهما، أو تستطيع القور حديقتي لا يستطيع مثورو  
تفريقهما؛ يوح وباني.





بما اعرف كل شيء مقصده ابي مكلي مثل كل لأطعام في عمري وقتها  
لان مع اقبح بكثير من تفاصيل الحكايات ابي مشأت على سماعها، بقلت.

حسرت ان كاتب حكايات ما قد اجمعه صحيفة دمشق المتدينون بشر  
مشا ولا أحد مروراً لقتلهم في تلك الحرب

حسرت ان ابي مصداقه قائلاً

المدني يصعب نشر ويصعب دث

ثم رقد + مانع من ذكرنا

له أنا مكلي في حادثة مدسة إلى عمل بهلول شا تركه تلك الطعمة

دار في دالي عمر انعم بهلول وميزته الغريفة التي أبعدت ابنته، إذ كان  
مريضاً بمرض، يحمل بحربته الخراء من آبار البيوت الحلقية في قرية  
وشاء ان يذهب إلى وراه حبل يبعد عن عشرين ميلاً، فيما تقود  
روسه امرأة واحدة عربة أخرى يحمل الميه اسقية من حبل صغير يقع  
في العربة من قريسا رجا كان هناك من نحوصر عمل حالتي راحة، لكن  
بالحسنه كان عمليا عمل لهم بهلول جعلت من الصعوبة وجود دليل  
له في ذلك الوقت انهم لم يجدوا أنه لا يعرف شيئاً لولا عيني طفلة  
الامر أنسر في حمارهم وهم شرروا أن يفعلوا، همس أحدهم للباقيين إنهم  
يريدون أن يذهبوا إلى الجبل سؤالي ذلك إلى اعتقال الأسرة بأكملها.  
وبعد ذلك خرجت من ابيهم انماهم يعمل بهلول العقيب وإلا غرقت القرية  
في النار من واه في تكريبية مع تراكم فضلاتهم في آبار بيوتهم  
مخفية وقتها عبرت في ذلك شخص الرجا لحسد عني بهلول لرؤية ما ار  
كان في اي حفة من صدف بتدبير، وسن انشاء ان يقرر الأمر نفسه مع  
سائر رصده وعندما لم يجدوا صفة واحدة في حشديهما رجعوا، فيما بينهم  
سمر تفاصيلهم عن الإبلاغ عن القتل، مع عيش الرجل بروحه بينهم لأكثر  
من عشرة أعوام دون أن يبدو عليهما شيء مريب، واستقروا في النهاية على  
من سبعة ستة شهور أمر بلبثاكد من الأمر بمنعس حده من حديد  
مستمر في سبيل أول: إحقاق الأمر عن باقي سكان القرية، وأقسموا على

[illegible]

سأ أن تسعنه في عصبه سم من حنجر، ممدده شاكاً في نحو بيانه الم  
خوس رة ب أسدته مر من ... وعرب به على ميوب القرية نربة بعد  
برخال وليس افس بطول بيدهم صيد وعن بينهم روحاً فيه مؤكدة  
ر لبيد عن دمتلج بسامه هي لكل امشاكلهم الاتحدين، لكن عمي يفر  
صمر على الامتغال بشريه إلى بيت خشى حديد منه على بعد ثلاث أميال  
رحا عنه برغور، فكأنني حييتها هناك وإن خرجت من عبور ساجد  
الند بعدما لم يصدر أبوها وشي صعاف انفوس من أهل القرية انسر  
ستعلو حاجيتهم إلى شعاع سرهما وأغلوا أنهم لن يدنعوا مقبلاً اعطيد  
مزراة القمص وحصار العيه لسقة عادامة اجتهما على قيد الحياة امر  
أصرت العاله ربانة على تسريحة شعر واحدة باي يسقط ثوب عقبة  
شعرها الأسود إلى متصف وجهها ليحمي عينيها، وكذلك لم تسمح لأي أمره  
من أسر القرية زيارتهم في بيتها الخشب باستثنائي أنا وأمّي، وقد لا أمر  
كان أكثر الداعمات للطفلة ولا يسعى الناس داعميهم وقت بعض أمان  
لم أتوقف عن زيارتهم كل يوم قاصداً تلك لأميال من أجل مراقبة الطفلة التي  
كانت بالنسبة لي أحمر ما في ذلك الكون، عيناها صفراء؟ ودور بهم في  
ذلك، صار الأصغر لموسي انفصل، بل صار كل شيء تحبه هي مقدمة لك  
التي أحبها. قالت لي ذات مرة عندما بلغت الثامنة:



روح الملك محمد

وبها سحر خمر يذوق سرها كاسي امسك بكون يمشي لا عرف  
من سو بغير صوت لأطفال بكثرت أنسم أمي عطر أي سيد اللحظة  
دولي التي أجب رصده في مبدعها وه أرا عش جبار يقعد من أحد تلك  
الجمجمة لأخرها من بعمم الذي وضمو أمان منه دور سب منها، ولأولحه  
الجميع بأعترافها بأنها مثلها ضعيف لا بعينها شيء، وعبر عن شخص  
بأحد من أيوس عن عرب رأس بالهأس التي أفلح بها أشد من الله الرهور

٥٥٥

في عام ١٠٠٠ بواحد عشر عرفت أن ساي منشي للجلديين - من أن يحبرني  
أحد بعدد لا سبب أنها تحل ضعفين، وصافيين أكتسبهم على ما أعتقد  
في عامه ١٠٠٠ الأولى خاصة سبب القوة سبابة والتي كان تمكنها  
من تسبب إلى عدم أخذ وانديها غير ود - له إلى البيت بمسافة كبيرة حيث  
كانت بمسافة اسم راسه بومة أنها عند دسويها إلى عازبه وعرة منها على  
بعد ذلك من على الأمر وقد عا ساعدت كثيرا على التحول بحرية في حوار  
سبب ر - ١٠٠٠ واخوة، فدل جوع أمها وأبيها عينا ك - ١٠٠٠ من بعض  
وأرد - ١٠٠٠ والثانية أنها كانت تستطيع سماع بهسب - التي لا يستطيع  
أرباي سببها باحد انه به رجم قوة سببتي تلك العبارة ساعدوا كثيرا على  
المواري من العصور أو يرجوع إلى النسب ركضا وهي تسدل مقدمة شعرها  
على وسوء محبة عينيها إلى قد - شخص عرب عند بانطبع بم أحدها وب  
سبب ر - ١٠٠٠ ملاحظاتي ه - ١٠٠٠ رصديين من أحدا - ١٠٠٠ سببته - ١٠٠٠ سببته  
من كتب من راسي أكثر لأساس سببته بعدما سببته هاشن العزبان حوية  
عنور سباح سببتي بأعظمين في أو وقت لا يوجد فيه أيواها

٥٥٦

في يوم مولده السيد دس عشر صفقني ادم بهلول بقوة على وجهي عسا  
رشتو ورشي صبره عند سبب راسطف إلى أعماق العانة بعيدا، في خطأ كبير

منى بعدما عاد إلى البيت بانكزا دون أن يشعر أبداً ايتمدا أكثر من عشرة  
أشبال صه ولم ... حاسة شمها، لكنّها فبكتني على الخد ذاته في المرة  
أبوه .

هو الأمر، انتظر في بعد يومين ممّا يدور منه عندما قاملني أمام بيتك، دون  
حيثماك دون أي محيط مصلح مني

- أريد الزواج من ناي عندما تبلغ عامها الثامن عشر.

وقتها مكر حصان عربته، وتركسي معادراً دون أن يقول كلمة واحدة تذكّر  
لشي ليلتها وهي تعد لي الطعام

- سأتروح ناي

صعقت، ثم قالت دون أن تنظر إليّ

شيء واحد عائلتها، ... من محيط طيّداً مثله طوال بعد  
سنة مكر مصر، ... الذي نسي مطبخها مبنوة حتى وإن شريد  
عسوس وقه، بأمر حدي مديون ويطعمها لسكر في أي لحظة، خم  
وإن أنت لهم ألف مرة أنها بشرية مثلتنا.

قلت

- سأحدها بكل ... أملك، أعتمد أسي خففت، قوياً من أجل حمده تلك  
الفتاة الصعيفة، سأبني بيتاً آخر في الغاية، وسأكتفي من الدنيا به.

قالت:

- لن يرضى أبوك بهذا الأمر مطلقاً.

قلت ساحطاً:

- بشي أقطع الأشجار وأنقاصي أحداً مثلي مثله، لا حاجة لي به ولا حاجة  
له بي. إنها حياتي.

جلست أمي أمامي ونظرت في عيني وقالت:

ابوه مدحه في بوم محقق فيها، كل ضغابهم بعد آخر مني أمها بس  
 السر بعد تمام من ولادته إلى رسداه من بس أحد عديين حداه  
 سطع الخار من لمديت، كرى رغم كونه أعمى ودهج من مشرة  
 رثاله فاصفت معه وأستيا سنة أطفال خمس حظه جاء جميعهم  
 بس أ كالمى استطاعوا بعد بلوعهم الشمس إلى القرى وتزوجوا من  
 سرهم لأخريين مدجيين أطفالا عاردين، بقوا إليهم سرهم بأن أصلهم  
 يعود إلى الملديين لتوارثوا ذلك السر جيلا بعد جيل حشيه أن يأتي  
 من بسب إحدى بسانهم مددا بسى الحظ يعرف الجنود أو الناس  
 مدده إرتى، ما مدد في بيت كل بس منهم مسحوقا أبيض كان  
 حذم الكثير محل مثله، سم هناك بقتل لأعنه في سطات سبناوله  
 من بولك حشيا جوقا من التثليل بجنته، كانت ريحانة تسعد بسميم  
 في به إر ووشك وجالتا على قتلها لولا أن الفتاة مجت بقدرتها على  
 بسدر ورعم كل السنوات التي مرّت في بسى ستيقه من بس تحمل ذلك  
 بسحب في لقتل نفسها إلى قرر الجنود اعتقالها يوما ما، لا بد أن أمها  
 ررعت في ثمنها ما زرعه فيها أبواها من قبل

ثم رعد رات وهي تنهص

أن رة وسيلول يعرفان أنك تحب استهما، لكنهما رعم كل هذا الحب  
 الدة، سرير في عيب لها أن يقبلا بزواجك منها، لا هما ولا باي انتي  
 مدرك بما بعد عدم حقيقة أمرها، وتذكر جيدا أن مصيرها في هذا  
 مدد حور بوشاية شخص خسيس عنها، إن كانت تحبك فإن تقبل أن  
 تحب رمل في أي لحظة

ست

أني أكثر من تعرف باي في هذه بسيا أكثر من اويها بسيمهم  
 واعرف منذ سنوات أنها تحمل صدمت لمديين، بس لا أعبد ذلك  
 حصة سنأل ذلك المسجوق غير صحيح، لن نقتل العباءة بسفها  
 في بسير وبتق بي، وتعرف أنني سأدافع عنها حتى آخر نفس لي

مصر ۱۹۵۵

ماترودج باي حنظل سبع - ۴۰ - در عشر حنظلا عشر در شارب  
 مني مهيا گشت عواقب - ۴۱ - در

الصحة، وأنتها في انقباضية

• هل أمي صابغة بشأن ذلك السم الأبيض؟

صغيرة مُغلقة بها وفي داخلها ذلك المسحوق:

سنة ١٤١٠ هـ في شهر ربيع الأول من سنة ١٣٤٠ م

بما هو في هذه الدنيا من شدة الألم والهم والكد والكد  
 في هذه الدنيا من شدة الألم والهم والكد والكد  
 في هذه الدنيا من شدة الألم والهم والكد والكد  
 في هذه الدنيا من شدة الألم والهم والكد والكد

في هذه الدنيا من شدة الألم والهم والكد والكد  
 في هذه الدنيا من شدة الألم والهم والكد والكد

في هذه الدنيا من شدة الألم والهم والكد والكد  
 في هذه الدنيا من شدة الألم والهم والكد والكد  
 في هذه الدنيا من شدة الألم والهم والكد والكد

في هذه الدنيا من شدة الألم والهم والكد والكد  
 في هذه الدنيا من شدة الألم والهم والكد والكد  
 في هذه الدنيا من شدة الألم والهم والكد والكد  
 في هذه الدنيا من شدة الألم والهم والكد والكد  
 في هذه الدنيا من شدة الألم والهم والكد والكد

في هذه الدنيا من شدة الألم والهم والكد والكد  
 في هذه الدنيا من شدة الألم والهم والكد والكد  
 في هذه الدنيا من شدة الألم والهم والكد والكد

أنت ما دمت في إكمال حياتك يتملكك الخوف منك، ستسأم عذرا  
أخلاقا حتى وإن حاولت إحياء ذلك الشعب عني بكل طاقته

تريد أن تتزوجني؟ وماذا بعدها؟ فتجب أطفالاً قد يحملون رسالة سي؟ بعينهم، حياتهم مثلي في دهر و عب مع كل وقت أرا

عني ١٩ يعيشون حياتهم مثلي في لعمرو و عيب مع كل وقع أقدم نفسي  
 لأنهم ١٩ يعيشون في سجن أمني لن يسبوني أبداً ما دام الناس يؤمنون  
 بالسوءة و باحتمالية ظهور الشاهد من جديد ١٩ لا يابح، أسمع لك أنني  
 أحب جداً لا يستطيع أحد سماعه، أخشى عندما فكرت هل أنا في  
 الزواج عني و عيب أنه أكثر صعب قد أسدده لك، و س أوصي بك  
 ما سمعت أحبك، سطر عني ما أحدهم آت أو يا صديقي، بعد ما بعد  
 شهر بعد سمعت تصوير قادم لا محالة، فلا ياخي إذن يعيشون  
 في يأتي من و أنا إلى الحزن و الأسى.

ثم تساقطت دموعها وهي تقول:

أر أقسى شيء كنت أحسنه هي اللحظة التي أطالك فيها بالاعتراف  
لا عرف من سيمضي بعد لك، لكن لقاءك معي سيظل مُهددٌ شخصي  
مثلي، وأنا أدرك ذلك لأن أكون سبباً في إبدائك يا نوح.

مددت يدي ومسحت دموعها، وقلت:

سأشفي معك يا داي، سأشفي وسععيش منّا ما تبقى من عمره. سأشفي يوم  
ويجسي الناس أمر السوءة، سيدركون خطأ معتقداتهم، وسيدركون أب  
أساطير لا أكثر، وحتى تأتي ذلك اليوم سأبني لدا نيسا في أعماق الغابة بعض  
فيه أب وأنت وأطفالنا إن عايننا كبيرة للغاية ولن يستطيع أحد ان يوصل الي  
وأمسكت يدها دموع، وقلت.

- إني أطلب الزواج منك الآن يا ناي، لن أنتظر بلوغك الخامسة عشر عامًا تلك التقاليد، فلي الزواج مني وسأدلف حاليًا إلى أبيك لأوقطه وأخبره بأنني سأبدأ في بدء بيتنا الجديد في الصباح، إن علي لم يسق عشق إلا لك يا ناي، وما دام يواحد دقه فمساء عيش كل لحظة من أجل إيفاء سعيدة مطمئنة فحسب.



كأنها سمعت صوت أمها ينادي باسمها فجاءة، فعدت سرّاً  
مخوفة من حنفي ثم تكرر نداء أمها، فنهضت لي بأن أعاد وسقاس  
في يوم ينادي مع نداء أبيها وأمها إلى عبيدهم كي يكرس خدمتها، فأولاً  
بها بخدمتها ففترت عبيداً لها بأسي ساقون شيئاً فعالت في خدمتها،  
فجاءتها وبعده فبينة السهم في فداها وانعرت صرخت مدهشة مما  
وعنته، ومعها نادت أمها باسمها في فلي حشدة أن تكون في خطر ماء نفس  
بسم الله الرحمن الرحيم ليعطى

لست في حاجة إلى هذه القبيصة صافيتك عذراً، وفكري في طلبتي الزواج  
كي أحضر أمي، أنتي إلى أبيك سأنتظر رديك عذراً

قال

أعوب يا ووح أعطني هذه القبيصة، لا أعرف إن كان لدى أمي قبيصة  
أخرى أم لا

فدسها في الهواء والتقطتها من جديد، وقلت بأسفاً

ربما أنتزعة إن لم يقبني طيسي.

رود أمها من حديد، فأشرب لها كي تعجب، وأن تنسى أمر القبيصة،  
حبوب الاقتراب، لي، لكنني عبرت المسيح واثناً إلى حاسه لأحر ثم اقترت  
صوت أمها أن يظهر صوت أبيها في الأرجاء ينادي هو لأحر باسمها، وسم  
عند صرخت في العودة إلى الفضاء لأمامي شحبت ساهمت وهي تنظر أنني  
قد مررت عند صر ساهم الثريه ممسكاً قنينة السم في يدي وحنيناً في فاحلي  
ثم سى أمها قبيصة أخرى، وسكرتاً في اسحلص منها في فداها لا تصل  
لها في كذا تناولها عن طريق الحصد، ما أكملت سيرتي بعيداً عن قريتي  
حتى رصرت لي جرف بحيرة جمارة الجافة وهالك جلست.

نابت من البحيرة بصريرة تلمع بشدة أمهل ضوء القمر الذي كان  
حرب من عاب البوتيت، فكذب في هبته ساهم في أكثر من سبعة عقود  
وعند كان هو بدر اصنافي ساطع على الدوام يصيء بشدة ليالي وانيما،  
حتى ر أسقف الحمار ابهرمه وقبها كانت نفس بواك مربعة كرى بشرها

لست في حاجة إلى هذه القبيصة صافيتك عذراً، وفكري في طلبتي الزواج كي أحضر أمي، أنتي إلى أبيك سأنتظر رديك عذراً

قال  
لست في حاجة إلى هذه القبيصة صافيتك عذراً، وفكري في طلبتي الزواج كي أحضر أمي، أنتي إلى أبيك سأنتظر رديك عذراً

لست في حاجة إلى هذه القبيصة صافيتك عذراً، وفكري في طلبتي الزواج كي أحضر أمي، أنتي إلى أبيك سأنتظر رديك عذراً

لست في حاجة إلى هذه القبيصة صافيتك عذراً، وفكري في طلبتي الزواج كي أحضر أمي، أنتي إلى أبيك سأنتظر رديك عذراً

لست في حاجة إلى هذه القبيصة صافيتك عذراً، وفكري في طلبتي الزواج كي أحضر أمي، أنتي إلى أبيك سأنتظر رديك عذراً

انفسهم بعد بعد ٢٠ م مساجد ودارينها لتستعش احداث ليل حه - في الايام  
 تشرق النجوم - في اسباب - باقدسها هو صوته اشهد اني حيا بعد  
 يستمر اليوم يكمله لا تنهارا فقط مثل البلدان الاخرى - ثم جاز مرنا  
 تعلمت عن اصل المديين وعن النظرية الأكثر انتشارا عن تنظيم امورهم  
 هذه لآل فطر مباد السنين وانني نقول انه قبل فروع صوبه دار ضار  
 من معروف بانفساء - في كثير من سمعنا امراء ثم ظهرت امرهم  
 حيله اسسها وعلوها - في م بها عشيا واراد ان يروجه في لآخر - في  
 فاسل دلا عصبه وامر عبوده بان يكتلوها وبأنو بأخذ ثمانية ليكنها امام  
 صيوقه عتد بها بكر - بعدا لم يوقع ان يحمل تلك الفتاة بعد ذلك بسبعة  
 اطفال في بحر و - ولد منهم أربعة احياء! طفلان وطفلتان كانت هوبه  
 في دار مني وشعرتهم كالقراء - ثمهم الناس لسنوات طويلة و - في  
 انفسهم مع منهم عمر - في دار - في سن العاشرة قدرته على - في  
 مع حد اثبات و - في دار - في الروية من خلال عينية ادرحة أنه - في  
 عانه يرضي في شرفه اني عريته دون تعذر - في بعد استطاع اخوته في  
 الامر نفسه - ثم ترب عنهم ذن الامر بكامت طاعة كبرى عليهم وعبر فيهم -  
 أحضروا بطلا في حدها فرسه عظيمة لتقوية حكمه بقهم عقور الدنان وكر  
 أمر اغتصاب الدن لأهمهم - في مدة - فأنجست مديين آخرين ثم حاول فعل الأمر  
 نفسه مع دماء أخريات لكنه لم يفتح - فيبقى تلك المرأة حبيسة فيه تنجب  
 أطفالا من الذناب - حتى ماتت

تكاثر المديين فيهم يفتهم بعد ذلك ولم يتزوجوا من غير جنتهم وقين ان  
 الحيلي منهم كان باستطاعتها إنجاب ستة أو سبعة أطفال في اخص نوح  
 مثل الذناب و - في صور كل مادي من العاشرة كان يستطيع لتناظره  
 دن ما يحاربه ويستطيع احياا رؤية الأشياء من خلاله رؤية مشوشة بالنور  
 الأبيض والأسود فقط - ثم أعلن أنهم بعد سنوات عن قدرته على اسفل  
 الرؤى التي يفتها الشاهد إلى الذناب - فسُجلت لأول مرة العلاقة بوضحة  
 بين شاهد السماء والذناب - لتزداد مكانة المديين أكثر وأكثر لدى حلوب

مدونة في استطاع منهم التخاطر مع ثواب «صامون» انقابة الحقيقين  
 بغيره سائر سكر في المر نفسه لم يسبح الحكم مترادف أعدادهم حوقاً من  
 تروهم وبعد ذلك عددهم أربعة آلاف مربي أثروا تحديق تسلمهم، فسمحو  
 مسألهم واحدة بطعين فتد من كل مرة حبل، وأسروا الحنود بافتيد  
 بغية لأختل بر سحيره لإعراهم فيها حاووا الحليين النمرود حسد له، سكر  
 اعتالهم جميعاً واحدة ارمهم في قفص كبير يتوسط المدينة واشتد الدار  
 من حوبهم نسيباً الإحر قديم حنلهم يترامعون ويحصبون لأمر قادة البلاد  
 ذكر كذب التاريخ أن الناس تجمعوا حول ذلك القفص في خوف كبير  
 من مرور ثواب على إثر العلاقة القوية بينها وبين لمديين، لكن ذلك لم  
 يحدث وانتهى الأمر بالامتنع للأوامر بالاكتماء بطلد فقط، ولما تركت تلك  
 الحادثة سرحاً عظيماً بين العرب والوثاب، أما الأمر بعصبة أدي دؤن عيهم  
 أيتار أحبار الانقياء منهم أي الدين يمتلكون كل صفاتهم، كانت مثل  
 أحسداء ب تحفظ بهيئتها سيمية عشر سنوات بعد الموت ثم نداء في  
 الحبل بعد ربه، لم تصع الكتب انقديعة تفسيراً منطقياً بذلك، سكر طيناً  
 قديم دؤن في أحد كتبه أن نسخة أحسداءهم تحتلف بعض الشيء عن نسخة  
 أحسداء بعض الداء، وتحتوي عددًا إضافي وإلى أمام بهيئة تماثلها،  
 مخرجاً خطأ نسخة الأم المعتصية من دث الملك، ومفترضاً بظريه أخرى بأن  
 سلاو العلديين أتوا إلى عالمنا بصفتهم غير إحدى عبارات وباسروا عيهم  
 بينهم هيا يسعم تلك الفرصة الأساطير التي أكدت مقدرتهم على الوصوا لمر  
 عسراء اعقاق الحال مثل لثاب وإلى طنت النظرية الأولى المتعلقة بالهتاة  
 «ملدة» هي الأكثر شيوعاً في تراثنا القديم.

أيًا كان فقد انتهى عهدهم مع انتهاء عهد الوثاب، ومن ستر من مدحتهم  
 التكرار واستصاع الاندماج مع البشر لم يبق منه إلا سبل يحمل صفات قبيلة  
 في قيمة بها غير ناي، بل يحمل عبثاً لا ريب به فيه، فكثر أثناء حطسني سب  
 ندي، كانت ملدة كاملة قد تحتلف حسده بهيئة بخشوه أكرم بعد  
 سكر مثل أسدتها للعلديين الأنقياء، لكن مع عيسيا التي في وشعرها، أسير.

الناعم البشري كان ذلك الاحتمال ضعيفا، ضربت رأسي لأبعد تلك النفس  
برمها عنه وهجست لنفسي  
- لا من نموت الفناء، لن يمسيها أحد بسوء.

واخرجت عينة السم من جيبتي وألقيتها بعيدا بكل ملافتي نحو أرض  
المحيرة وبهجت عائدا إلى البيت لأتلق إلى غرفتي وأحلق قميصي ورتد  
مضمنا مع قميصي من ذلك السم لم أستيقظ إلا عندما صاحبت في رأسي وهي  
تسرك حسدي بقوه على غير عادتها لأفتح عيني صدهشا من سلوكه العريب  
فدري أن أقهر من سريري مفرقا عما عندما وجدت الدماء تسيل من رأسها إلى  
أذنيها، وأسألها في قلق:

- ماذا حدث؟

قالت في ارتباك شديد:

- إنه أبوك، ما إن تحدثت معه بشأن رغبتك في الزواج من ناي هنر  
استشاط غضبا وخرج يلعبك ويلعنها ويلعن أبويها.

قلت في ريب وأنا أفكر في تهود أبي:

- خرج إلى بيت العم بهلول؟

قالت:

- لا، قال إنه حذر بهلول أكثر من مره كي يسعد استه عنك، لقد خرج وهو  
يقسم أنه سيحير الجيود عن ناي، وحين حاولت إيقاعه ضربني بعصا  
فأسه على رأسي، لم أشعر بشيء بعد ذلك، ولا أدري المدة التي عنت  
فيها عن الوعي.

لم أنتظر أن تكمل أمي حديثها وركضت إلى الخارج عاري الصدر كاب  
الشمس تتوسط السماء بينما يشتعل الناس في أعمالهم على حاب لطريق،  
سألت أحد المارة عن أبي فقال إنه رآه في الصباح يركب حصانه متجنب  
دون أن يلقي التحية على أحد، قلت

هل ذهب تجاه لعانة؟

ألم تترك السكينة

أفقتي محو أرواحه  
مع قميصي وأقد  
في أمي وهي  
سلوكها العريب  
من رأسها إلى

من ناي حتى

خرج وهو

يمني بعضا

التي غبت

ر. كانت

الطريق

متحجها

قال

- لا أتذكر

سأله

- هل رأيت العم بهلول هذا الصباح؟

هرأسه إبعثا وقال

- نعم، كان يحوب القرية بعروسه منذ قليل، ورأيت ريحانة كذلك

مكرت في أن ناي بعفرتها في بيتها، وسألت آخر عن أبي في توتر كبير،  
قال إنه رآه يقطع الطريق معو «بليحة» وهي قرية كبيرة تقع على بعد ثلاثة  
أميال شمال قريسا ويوجد فيها معسكر كبير للجنود تتحرك منه كل صباح  
جماعات منهم إلى أماكن تقطيع وتحصيف الأخشاب ليشرعوا على سير لعمل  
منتظم، بينما يبقى الجزء الأكبر منهم داخل أسواره استعدادا لأي طارئ،  
مضت إلى نفسي مرتعبا

- لا، لن تفعلها يا أبي.

ولم أشعر بنفسي إلا وأنا أخطف رأس من شاب كان يقف على حافة  
الطريق يتناول طعامه، قبل أن أركض وأمتطي حصانا كان صاحبه يدرل  
امرأة تمر دون أن ينتبه له، وقلت معتذرا وأنا أنكر مؤخرة لحصان يقدمني:

- عذرا سيدي، سأعود في الحال

ثم ركضت بالحصان وأنا أصبح فيه بكل طاقتي كي يسرع سنطق بي  
إلى داخل الغابة

\*\*\*

لم أشعر في حياتي بسرعة مرور الوقت مثلما شعرت في تلك اللحظات،  
كان الحصان يركض بقصى سرعته ورغم ذلك كنت أشعر أنه أنصأ حيوان  
على وجه الأرض، كالمجنون كنت أغمرم إلى نفسي:

- لعادا يا أبي، ما ذنب الفتاة؟

وأصرخ إلى السعاه بأعلى صوت كي تسمعني

- فالاي، اهربي، إن الجنود قادمون

تتساقط دموعي وأنا أمكر في كلاب الصيد التي ترافق الجنود وأتسرع  
بطاردي بأن من كل جانب تنهتس لجمها دون رحمة، لا مصاهي سرعة هتلي  
في بلدنا سرعة تلك الكلاب.

الحصان يواصل ركضه بين الأشجار، تنكسر أسفل حوافه الأصفر  
والعصور الحامة وأنا أواصل بذاتي

- فالاي، إن الجنود قادمون.

وأهيس إلى نفسي مضطرباً:

ستمعني وستنهر. لا بهم إلى أن، اهربي حسب، سأبحث تفلي بعد  
بعد في كل مكان.

وأصرخ إلى الحصان راحياً:

- أسرع، علينا أن نصل إليها قبل الجنود

تردد صوت ساج الكلاب فحاة في الأرحاء، مسرت في حسبي من  
قوية ومعها توقف الحصان بعتة رافعا يائس في الأماميتش، يستطفي من  
عوفه إلى الأرض. ويركض عائداً نحاه القربة وهي يصوب مرتعداً، أمسد  
بفأسي وركض نحو الاتحاد الذي يأتي منه السباح والذي كان يقيد عن  
العم يهنول، أصرب عصور لأشجار العتشانكة أمامي لأريحها عن صربي  
وأواصل صراحي بصوت أعلى:

- فالاي، اهربي.

صوت البباح يتواصل، وسمعت ناي تصرخ!

بحمد حسدي قبل أن أركض في الاتجاه الآخر الذي أنى منه صراح ناي

و ناي

- ناي إسي قادم



السير ريث ولصوتش وانعصور لأفقه وأسقط وأنهمس، فيما  
 دوسر في غير خيالها من صوتها حتى قسرت من مصدر تلك الأصوات،  
 من صوتها من صوتها أمامي بد صديدها كانت خاوية لا يقف بجوارب حد،  
 لمست أثير واحد هو رعد حروبه لا يوجد فيها أشجار ولا عصور، بقا  
 في هي صديدها بد صديدها سه حور، بمسب ثلاثة منهم يكذب يسجون  
 بمادتها سم سم سم مربعه وهي تتحول خطوات فسله عشائه في كل  
 امتد بقدر من لستل الأبيض مصكته بجوارف حديدي كبير في يدها،  
 ونصر سراجها إلى السماء، تقدمت بقاسي وصحب إليها:

- لا تخافي يا ناي، إني هنا.

اسم أحد السيور إلي، صدمته بالقاس صدمة أسقطته هم كلب علي  
 وأسقطته هو آخر بسيرة سمته يعوي متأثراً من ثلثه من الحور حولي  
 ريكس ما في سم المصنعة من ثغرة بين لفيه حور أشجار امعاه، حاول  
 حدي صديدها حتى ألت درعي من صدمة سيقه حديده في لحظة الأخيرة  
 وكذب أنصر رأسه بقاسي نول أن حديداً آخر عرس سيقه في حديدي اليسرى  
 بصريحت مدثف، وسقطت لا أفعى على الاستناد إليها، هناك هوى حديدي  
 آخر بدعه على مؤخرة رأسي فسقطت على الأرض تسيل اندماء من رأسي  
 معرفة وحش حاولت الدهوص لكن أحدهم دس بقدمه على رأسي بين  
 صبر آخران وهم بحرآن ناي إلى الرقعة مرة أخرى، كانت تنظر إلي ناكبة  
 وواصل صراجها، حاولت الدهوص مرة أخرى فصعط لحديدي بجذائه على  
 سدعي بقوة في حين تقدم برمحه حديدي آخر بدا من بدعه وجودته أنه قائد  
 شك المهمة نحو ناي المقيدة من الجنديين، صرخت باكياً:

- أرجوكم، إنها بشرية مثلاً، إنه بلاع كاذب.

كان القات يتحول بحور بخطوات ثابتة محطماً الحصى أسفل حدائه  
 منسكري بينما تنظر الفتاة بحور وبحور رمحه في رعب شديد، وهي تحاول  
 منسكري من عكازها تم تحررت من أحدهما فقبض الآخر بدراعه على عنقه  
 منسا حركتها فواصلت مقاومتها حتى أفلتت ذراعها اليمنى وثبتت بيدها

السيور ريث ولصوتش وانعصور لأفقه وأسقط وأنهمس، فيما  
 دوسر في غير خيالها من صوتها حتى قسرت من مصدر تلك الأصوات،  
 من صوتها من صوتها أمامي بد صديدها كانت خاوية لا يقف بجوارب حد،  
 لمست أثير واحد هو رعد حروبه لا يوجد فيها أشجار ولا عصور، بقا  
 في هي صديدها بد صديدها سه حور، بمسب ثلاثة منهم يكذب يسجون  
 بمادتها سم سم سم مربعه وهي تتحول خطوات فسله عشائه في كل  
 امتد بقدر من لستل الأبيض مصكته بجوارف حديدي كبير في يدها،  
 ونصر سراجها إلى السماء، تقدمت بقاسي وصحب إليها:

سأبحث عنك

حديدي رعد  
 ليسقطني من  
 رقعياً، أمسك  
 بعيداً عن  
 صديدي

صبراً - 5

عددة صدره باحثة عن شيء ما، لكنها ما لبثت أن استعظت بهذا  
بكى حرقه وأما أنكر قبيح السم التي أحدثها فيها، وصرخت من حد  
عسما وقف قائد الحبود على بعد قدمين في مواجعتها  
- إنها بشرية متلما.

فقل أن تتحدر الدموع في عيني ويتوقف الرمان في وتسكر ش الأصغر  
من حولي عسما رفع رمحته وبصرية واحدة عرسه بقوة في منتصف صدره  
لتسقط غارقة في دماؤها لا تحرك ساكنا.

عند أن أزال طريق الأرض مذكوك الرأس وإله حبه نُسفل حبه العنقي عندما  
 حذب كلاب الضيق تشبثتم بحسد باي العاري في سمائه قبل أن يتطو ساذ  
 مضيا وينتد عنها في سماء عرمة الحدود وكذا الشجر صها ألبا د عب  
 البتة حسدك بم قائد الحدود نحو حقتهم فأعصبت عسي كي لا أرى  
 سيقطعه بها لئنه اكتفى بزرع رمحته من سبها واستدار سريفاً في  
 حنوده بأن يمسسوا إلى ترشيم، توقعته أن يهوي سفل في تلك اللعنة على  
 سفي سفسر رأسى عن حسدي إلا أنهم بسبب لا أعرفه تركوني ومضوا في  
 عريقهم، فرجعت بصعوبة عسي يدي وركنتي سفسى نحو باي، كسب رفته  
 معصه العنبي شحنة كالثلج احتصنتها وأنا أناحي

- أرحوك باي انهضي، أرحوك لا تتركسي وحيداً انهضي وسعدار هـ  
 البلد بأكمله، أرحوك.

من أن أصرح إلى عنان السماء صرخة جعلت طيور الأسفار تخفق عن  
 أعشاشها.



بعدما استعدت بأسى بعض لشيء مرفق بنطالي، ولدت قفشة عه  
 نغوة حول فحدي السارقة، ثم حملت باي عائداً إلى بيتها، بدا على أسها وأمه  
 ابهما كانا عائدين لبيتهما منذ قليل وقد بحثا عنها معصاً من ابوقت دون أن  
 نعرفا شيئاً عن مطاردة الحدود لها، حرب نخوي هي حيوب، ولما رأيا وجهها  
 نزل الشاح توبها العاري في أمانها نرققا مشولس وكأن صاعقه

أستفطر يدها يانس  
 وصرخت من حشر

وتسكن كل الأسوار  
 في منتصف صدرها

أصابهما، قبل أن تصرخ حالتي ربحته وهي تهر حصدتها وينادي باسم  
فدث باكًا

- لقد قتلها الجنود، ولم أستطع إنقاذها.

هوى انعم بهنوع إلى الأرض بلطم وجهه، فيما واصلت حالتي ربح  
عوينها ودعها بجثة باي راحية لها بأن تمص، وصفت باي إلى الأرض برب  
وانعدت خطوات باكًا، محتضنها وهما يتحضان غير مصدقين.

بعد ذلك تحسست حالتي ربحته صدر دي أسفل فسدتها، ثم مررت  
عني الفس كاشفة صدرها وكثتها تحت عن شيء ماء فأبعد عيني  
أن تفهم إلى زوجها وهي تتشج:

- لقد طعنت في قلبها، عانت ابتكًا بلا رجعة.

صرخت وهي تصم باي إليها، ككت بحرقه أنا الآخر، ثم بهدت منه  
مسوا إلى حافة البحيرة إلى جلست عندها في الليلة السابقة، وعندما وصر  
إليه هبط إلى أرضيتها، كانت الشبية لا تزال هناك سقيمة كما الفيد  
التقطتها، وعدت إلى قريتي، كان الجميع يظرون بحوي عي تمس يد  
أسير أعرج عاري الصدر ممزق البظال تتحلبت الدماء على وجهي ودمر  
وصهري وتتساقط من صددي المصمدة قطرات من الدماء، حاولت  
بسمي لسواي عما حدث، لم أتوقف، سمعت البعض يتهمسون عن خبر  
مقتل باي وكان الحور مشروه في القرية، فامتدأت عيني بالنعور -  
وأصر عظمي كاس باي بقف عند باب البيت، وحصل أبي معقود في  
على جانيه يأكل القبن، تقدمت، قالت أمي والدموع في عيني

- إنني أسفة يا نوح، إنني أسفة يا بتي.

لم أحبها، ووصلت تقدمي أنظر إلى أبي الذي كان يجلس في الزا  
سحق لي دور أن يقول شيئًا، لم أرح عيني عن عيه، فوجدته محم  
فدسه التي كاس سقمح محوره، واصلت اقتراسي منه، ثم صرخت به

- بمار ١٩١



عند ضرب الشمس من السعد حطت إلى العم يهودا لحيثما يمشي  
شيء قد أتوه:

- أين تريدني أن أحفر قبرًا سيدي؟

لم يحسم وصل صامًا عارقًا في شروبه لكن حائلي ومسانة قالت بهي  
ترتشف بسوعها:

- تريد برميلاً من القار الأسود أولاً يا نوح.

تعممت من طلبها، وتساءلت:

- لماذا؟

قالت بصوت تحنن الدموع:

حبر لا يصلها ضوء الشاهد عندما يطهر في السماء من جديد، فربما  
أن ترقد في سلام إلى نهاية الزمان.

أطلقت زفير في سام، وجمعت إلى نفسي.

- النبوة محدداً!

ثم حدثتها مفكراً في أن الصدمة أثقلت عقلها:

إن لشاهد! صهر سينجس الدثار محسب، حائلي

قالت بهي: أن تقطر إلى

- والهمسور مثلاً

بومنت عند منسوبا مستعرب ورعم أنسي كس أنك في سلامة عفي به

ب لخطه عابقي لك مؤك، ومسنهنا في الآن نفسه

- لم تذكر النبوة شيئاً عن المديين الموتى.

قالت

- نعم هنا صحيح.

قبل أن تتابع.



أَنْ جَاءَ نَوَوى عَلَى حَالِطِ الرُّوى وَأَمْرُ مَصْفَى السَّيْءِ

[illegible]

المادة ١٠٠ : لا يجوز بيع ما لا يليق بالعرف أو يستلزم إضراراً بالدين أو مخالفةً لأحكام الشريعة الإسلامية.

[illegible]

يدور أني له تسطيع سحرهم فيسببهم رعم أسر فبعت عمرني أحدها  
 مئة من بصيل الخوص حسني إن أمسكوا بها كنت أريدها أن تحفظ  
 بقيه سبعة عشر الساعه يظهر قبل حال حسد وتعود بحدة مرة  
 أخرى أما من هي مهتت مع ذلك القبح العميق داخل صدرها من  
 تكرر إلا سحالا رماء هيه، ميتا يتحول، لذا لا بد وأن بعضي فيها  
 بصفة من الفار صل الواري لأشود، من يرحمها لناس إن يوسع،  
 سميرتوني وسببهم للكلاب، حتى وإن لم يفعلوا فلا جدوى من  
 عيبتهم

قلت مديحاً معاً بقوله:

- لا أصدق شيئاً من ذلك.

بالتة مصمعة

- إنها الحقيقة وليس كذلك يا مهلول؟

كن العم مهلول لا يزال صامتاً محققاً إلى جنة ابنته، لكنه من رأسه بعد  
فكرت في أن ناي ليست ملعبة مكتملة الصفات بحسبها صفات، بل  
بشدة مثل إبصارها وطبيعة شعرها، لذا احتمالية بقاء جسدها شيئاً من  
العشرة أعوام التالية كن أمراً مستبعداً من الأسس، لكن ماذا لو كان  
يحدث بسببه حالتي ريشة حقيقية؟ ماذا لو وعد الشاهد حقاً في يوم  
يعود الملبين مع الذئاب؟ ماذا إن عادت ناي للحياة مرة أخرى؟ بعد  
بعد عامين بعد عشرة؟ حتى لو بعد أعوام أكثر من ذلك؟ حينذاك قد  
سؤالي إليها.

هل أنت صاعدة بشار تلك الجزء من السوءة يا حائتي أم أن موت ناي  
أثر على عقلك؟

قالت في هدوء:

أرى أني حائط الرقي ستحد البيوة محفورة عليه وسحارها حرة  
مقروشة على مساعاب، بين الحروف الأولى من انصاف لاني  
السوءة - سيهض المليون وستشع عيونهم بالأصفر من جديد ليثور  
الذئاب أخوة متعاهدين ضد البشر.

س اوس ع ب م ج ل ا م ض ا

صن الناس أن نبت نوع من السحر، لكنها رموز وصعيا حدي كي يند  
رؤيته فيما بعد.

قلت وأنا أفكر في أنني لم أر حائط الرقي من قبل خاصة أن عمر  
«تسبانا» قبل عقود، ويقال إنه ملقى هناك في مكان قذر، وقد تهشم  
كبير منه:

- أريد دليلاً آخر.

بالحقيقة، إن كنت تحبها حقًا أحضر لها ذلك القار المعين.

دليلًا آخر على أن ناي قد تنهض إن عاد الشاهد للظهور  
بطور اعم يهلول للمرة الأولى:

عندما لم نسمه أصغر مثلما تعودت أن تراه  
بظرويه مسعور كانت عينا بي هُعلت من مديحة التي سقطت  
من عرفة في عاتقها ولم أحسب فتحهما، وكون أن أقول شيئًا تحرك  
منه ورفق رعدت حنن عينا وحيدها انتمس حسدي به وحسب ررقاء  
كالسماء الصافية.

بارك

مسعود نوبيا بر يوصف بل تحنها، لكن ملاقي سليم ستكور شحًا  
مثلما قالت ربحانة، لن تعود ناي التي تعرفها أبدًا.

وصلت تحديقي في بي، ومددت يدي وفتحت العين الأخرى كانت ررقاء  
يفض، ممالك أغلقت عيناها في رفق، وقلب لأثوبها

لن أعطيها دلقار مثلما تريدان، ولن أدع حسنها يتحلل، متى أستطيع  
الحفاظ على سلامة حسنها حتى يظهر الشاهد من حديد و أموت،  
أيهما أولًا

لكنه من رأسه إيمانًا  
بحملها صفات بشرية  
عند حسنها سليمًا حلا  
لكن ماذا لو كان  
شاهد حقًا في بيوت  
مرة أخرى ١٩ بعد عام  
لك ١٩ حينذاك أعدت

لتي أم أن موت ناي

بحوارها حروب  
بصفت الباقي من  
من حديد ليقترو

أحدي كي شدة

سنة أنه نقل إلى  
قد يهشم حراء



الطريق قباشي أصورت على إكمال الطريق إلى هناك، حتى وصلنا  
قناة التاسعة مساءً لأخذ شوارعها حاوية في ذلك شوقنا وثالثها شارع  
قريبة من العوتى مع سوية الطفس.

حاولت مهاتمة فاروق أكثر من مرة، لكنني لم أستطع بسبب ناز  
البرسات مع سيدار الهواء، كما قد تتفقا صباحاً في آخر مكانه منبسطة  
أنت سسقي في القربة في تمام الخامسة مساءً ومن بعدها سوس  
البحالاب مساءً، أوسيت له رسالة إلكترونية عبر تطبيق واتس آب  
فيها أمر وعصب القربة، بعد نصبنا من الإرسال يصل بهاتفه  
أكثر في منظره ثم ركنت سيارتي على حانب طريق قريب من سد  
وبقيت في داخلها أنظر إلى هاتفني كل دقيقة أمله أن أوس رسالة  
يوصل العطر مطوله في الخارج

فكرت في النزول إلى خالد ومواجهته بمفردتي، لكنني كنت أعرف  
سكون مواجهة بلا قبة، إذ كان من الصعب أن يأتي فاروق وصبي  
بالشاب الذي أنه يتحرك بحوال من منطقة العقابر كي لا تدع له  
بإمكان أن كل شيء صار في مهب الريح مع عدم قدرتي على  
فروق حسي فوجئت بما لم أتوقعه قط، خالد يخرج من بيته حاملاً  
عشر سواد ويترب في الشا ع أمامي دون أن ينتبه إلى سيارتي  
جسدي سريعاً خشية أن ينتقل إلى السيارة فجأة، قبل أن أزل سيارتي  
من بعد أن الأمر برضه قريباً أن يخرج من بيته في تلك سوس  
الطفس، ثم بعد صديقاً بقت من المنطقة السكنية نحو لأصر  
ويسر مصدح رأسه ليضئ السلام أمامه كأنه أعد العدة لتلك العسة البر  
واصلت ملاحقتي له عن بعد رغم دفئتي في خفر الميعة الضطة في  
سببها الأمطار وتلطخ بطالي وحدائي بانطير عن آخره، بأسرة  
تعقبه نور المصباح الذي بحمده فوق رأسه، وبين حين وآخر كنت  
شاهد هاتفني لعلة التقط إرسالاً لكنه لم يحدث

في تلك اللحظة، لكنني لم أكن أعرف أن الوقت سيكشف لي حقائق أسستني.  
بعد ذلك، كنت أعرف أن كل يوحد أيضًا في المنطقة الجديدة بعيدًا  
عن بيوتنا القديمة، وسليبي، مصروف ألقى الحمول وأحقيقه ستو بحية الأخرى  
من سور ملك المدخل إلى بابها لم يكن لدي حوس سوى أن أفعل مثلهم  
وقد، وفي سبوك عريب في سلفت السور أنا الأخرى إلى جانبه الآخر، كان  
سأ مظهرًا إذا عبر مأمول بالسكن، أنرت مصباح هاتفي وبقدمت إليه وأنا  
بجاء من الحوف الذي بعصف بي، ثم دلفت عبر باب، فحشش عقد  
انصرفت الموصون بملفات بحاسبيه الذي كنت أرتديه حوس عيني مع السكون  
المائل في الداخل، فحررت مشددة سريعا وكؤمته ووضعته في جيب سطحي،  
ثم دلت على أطراف قدمي سلف يؤدي إلى قنود صدر منه ضحيح وبعض  
الهيجمات. وهناك وحدته يضع حقيقته وحواله ومصباحه المضاء جانبًا،  
يف لاهذ حوار صخره كبرى بدا أنه كان يحاول تحريكها عن موضعها  
في تلك الأوان، لأقول له:

م. أسطىح بسبب ثلاث  
الح. «خالعة هاتية»  
ب. بعد ها ساعات شمس  
ج. «وايس آ» أحد  
د. عمل الهاتف فيهم أني  
ه. قروب من بيت حال  
و. نرسل رسالتي، بدي

لَيْسَ كَمَا أُعْرِفُ  
أَتِي هَارُونَ وَصَدِيقِي  
كَيْ لَا يَدْعَ لَهُ مَحَارِ  
رَتِي عَلَى الْوُضُوءِ إِلَى  
وَسَمَّ حَاضِرًا حَقِيقَةً  
إِلَى سَعَارَتِي وَارِدِ  
أَسْرَلُ صَبَاحًا وَتَمَنَّى  
الْإِسْتَوَاقِيتِ رَعَمَ سَيِّدِي

الزواجر الموعظة  
في المسيرة الميمية  
فيما بين الصلوات  
التي بين الحادي عشر  
من شهر رمضان

- هل تحتاج إلى مساعدة أيها الكاذب؟

قلت:

- لا بد أن اتقن أرسبي لأعرف الجريمة التي تحفظها  
ورفعت هاتفي لأعلى وقلت بثقة كاذبة وأنا أعرف أنه لا يحمل إرسالاً



- والآن لنبلغ الشرطة لتتحقق في أمر وجب ونذهب ليلاً إلى بيتي معجزة  
على أحراف قريته، ويعبر سورة، ومعه رفات ثياب قديمة استخرجها  
دون تصريح من أحد قبور القرية.

سار ربي مترقباً، فصعقت رفقاً على شاشة الهاتف موحيةً له أنني  
بالبحر، وهي ساحلي أحشى أن يهاجمني ويكتشف أمر ربي من خلفي  
عالم.

- أرجوك، لست لصاً ولا مجرمًا، إنني أحاول إنقاذ أمي فحسب  
أدرك أن اللعبة حالت عليه، فأطلقت إيعاءة «ساحرة» مما يقوى قلبه  
- لقد أخرجت عظام الذئب من القبر حقاً، لكنها أصابت أبي سفت حذ  
مريضاً حيوان اشهور الماوية، وعندما أحضرت بوحدي إلى  
مسوس بجى ما، وسيدل شعاعه من ذلك العس هو، عانه تلك الع  
إلى جوطها، لقد كنت محقة عندما فكرت في احتمالي مجي  
الذئب قديماً إلى بلدتنا من عالم آخر

وصعت ثم أكمل

- نعم هناك عوام أخرى تعيش أسفل هذه الصحرة، أو بعض  
ما يوجد أسفل هذه الصحرة

صحبك ساحرة، كنت أحسب محتملاً قبل تلك الدقائق، صار محتملاً ومحب  
وصعقت رفقا آخر فأردف مضطرباً:

- تطمين أنني أكذب، لكنها الحقيقة، إنه سر لا يعرفه عنه الكثير  
وحواء تلك العوالم هو ما جعلني أخفى عيني عن عيني  
رغم أنني لم أستفيد شيئاً من وراء ذلك، لقد حشيت أن يكتشف  
البلاد فيضراً أهلها.

محيء الشرطة واعتقالي لن يفيدك في شيء، أرجوك دعني  
بالعظام إلى السرداب الذي يوجد أسفل هذه الصحرة وأجبه  
فيه، وأعدك بأن...

وَأَمَّا أَنْ يَهَاجِمَنِي حَيْثُهَا وَيُؤْذِنِي، لَكِنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا

وَأَعْدَيْكَ بَأْسَ أَتْرَكَ لَكَ عِظَامَ الْفَتَى بَعْدَ أَنْ يَشْفَى أَبِي.

هَلْ لِي أَنْ أَرَاهَا الْآنَ؟

أَنْ تَفْعَلِي بِهَا مَا سَأَلَكَ عَنْهَا، وَأَنْ تَعْرِفِي عَنْ أَبِي، وَفِيهَا يَسْتَطِيعُونَ

الْجُزءَ الظَّاهِرَ مِنَ الْبَابِ الْحَدِيدِيِّ الْمَقْلِقِ أَسْفَلَ الصَّخْرَةِ:

هَلْ يَوْجِدُ شَيْءَ حَظِيرٍ أَسْفَلَ هَذَا الْبَابِ؟

فِيهِ الْعِظَامُ وَأَعْرُودُ

سَعِيدَةٌ، وَسَمِعْتُ، لَنْ تَتْرَكَنِي وَحْدِي هَذَا،  
فِي جَنْبِي مَفْكُورًا، ثُمَّ هَزَّ رَأْسَهُ إِيحَانًا وَقَالَ:

لَمْ تَتَّبِعْ بَعْدَ بَرَّةٍ.

لَتُسَاعِدَنِي إِذَنْ فِي تَحْرِيكِ هَذِهِ الصَّخْرَةِ.

أَمَّا رَجُلٌ مَدَّ يَدَهُ لِي إِلَى بَيْتِ مَهْمَدٍ  
وَمَعَهُ هَاتِ ذَنْبٌ قَدِيمَةٌ اسْتَعْرَضَهَا

شَاءَ الْهَاتِفُ مَوْجِدَةً لَهُ أُمِّي أَمَّا  
وَيَتَسَوَّفُ أَمْرٌ رَفِيعٌ مَكَالَتِي شَاءَ

أَحَادِلُ إِيْقَادِ أَبِي مُحَسَّبٌ

وَمَعَهُ سَاحِرَةٌ مِمَّا يَقُولُهُ، فَسَمِعْتُ  
أَنَا، لَكِنِّي أَصَابْتُ أَبِي بِمَعْنَةٍ حَسَنَةٍ  
مَا أَحْصَرْتُ رُوحَانِيًا إِلَيْهِ أَلَمْ  
رَأَيْتُكَ الْمَسْهُورَ هُوَ إِعَادَةُ تِلْكَ الْعُقَدِ  
فِي إِحْتِمَالِيَّةٍ مَحْيَا

هَذِهِ الصَّخْرَةُ، أَوْ بِمَعْنَى أُخْرَى

لَدَقَاتِقٍ، صَارَ مُحْتَاحًا وَمَحْبُودًا

لَا يَعْرِفُ عَنْهُ الْكَثِيرُ

بَلْ عَنُودِي عَلَى عِظَامِ أَبِي

مُسْتَبِينٌ أَنْ يُكْتَسَفَ الْعَرَبُ

تَسْتَرْ، أَوْ حَوْلَ دَعِيرِي

هَذِهِ الصَّخْرَةُ وَأَصْبَحْتُ

سريتنا إلى السرايا، وإلا سيصيبك الاحتراق  
ترددت للحظة وأنا أنظر مجدداً إلى الأسفل، لكنني هزئت ألسني ثم الدنيا

نقطة سامي حقبنة ظهره، وقال  
- دعني هذه معك.

حملتها على ظهري، فحيط قبلي ماسكاً جوال العظام، وهبطت من ورائه.  
كما قال ثامنا كان حيز النعق ضيقاً للغاية شلوه شاك انعكس  
توم - تنقة واحدة شعور - أنا سري يتصيق من فتحة الهواء بكرة في يدي  
مسند أسي أعلى بكرة أمس فحسب يدي، وتقدم بي سرياً نحو باب حسي  
صغير يقع على حافة النعق، عا إلى عديده حتى ارتدت رتلي بالهواء لكن  
بطق مستاة وهو يلهث:

- الغيوم!

تساءلت وأنا أنظر إلى القراغ العظيم أمامنا:

- ماذا؟

قال.

إن الغيوم الكثيفة نسي السر من صاءة السرد، إنها المرة الأولى التي  
أراه بهذا الطلام.

صحكت ساخرة:

- وكيف سبصر صواء السر إلى الأسفل من أيها المتحدون؟

قال:

- لن تصدقي إلا إن رأيت الأمر بنفسك.

[illegible][illegible]

2-2

100

بحر ماہر

من القواعد العامة

## المرحلة الأولى التي

لا مـ في مـ في مـ

فتدبر وراءه رغم انه مع اني اصدقني كلث، حتى توقف بعد عشرين  
دقيقة من السير وكان وقت يومنا جلوس

- اعتقد اننا قطعنا مسافة مائة داخل السرداب، أخشى ألا تقراخ الفيديو  
عن الدر فتصدم كل تعب هذه الليلة مائة وانظر شورا آخر حذر في  
مصر اسي

سأنت وأنا أحلس بجواره عما أصاب طفله، فحكى لي ما حدث له من  
الليلة التي أخرج فيها عظام الذئب، وما رآه من رؤى من ملاسنة جنبه  
والجسم حار، وهو يدر العشاء من الجدا ليضعها محاورنا

بوت و إن لم، يح ساططر للذهب إلى بلادنا وزراء هذا السرداب  
منتصف الشهر القادم.

مع وحده يصرح من حقيقته كمامة كلب حلبية فتصبر نحن صويين،  
وينسبها بهتكام عن مده حقيقته الذئب التي أدركت من رؤيتي الأولى بها  
أمر بدت رهيب ونعول

عبارت خومع أو شيء.

صديق مدني عبودة كني مسد بالخمسة، بأزاحها بعيدا عن يدي وقاله  
- كما اتفقنا، بعد شفاء ابني

داهمات برأسي أساتنا فأسد رأسه إلى الحائط، وتأمم

سليم حتى طلوع اشهد لعل اندر يظهر في لحظة ما

ثم ما تسكني من ما سد له في ريارته الأولى والثانية إلى أرض رمولا  
وكلما تحسنت من شيء في غير تصديق حال نفس لينة

عندما يميز اندر اسرداب سيبدأ عقلك في تصديق ما أقوده

أسرعت تلك الفصحة من مرور الوقت حتى أن الساعة وصلت لثانية  
عصا دون أن يشعر وقتئذ وضع حاك عظام الذئب في الحوا من مرة أخرى  
ومعنا ستحرك أعرق في السرداب أمسكت اما بالعصا تلك المرة وحركته

ليتنا وصل ابوهازي الشديد بكل تفصيله من تعاضلنا ،  
عندنا لحقه كثير عما رواه لي خالد قبل قليل بوضوح  
رجلي مسقوشه على جدار السرداب، قال قاله ايها  
يل أصد على الرجوع أمثارا إلى الحفنه حذقت إلى

الرجل الذي شيد هذا السرداب من بعدها توتر  
من حنك لتدفعك إلى عالم زيكولا.

ما كان قد سألني في تلك الحرة مسجلا من حكاية، ما افقته رغم عدم  
السرديا في أسري ثم سأله  
مفني تنظيم اشهار؟

قال بعد ما مضى ربي ساعة واحدة.

بعد ساعة وأربعين ساعة

أجدت رجفري وقلت

أمره في القدره... ما بعد من تلك حصة من وقت  
و... وأقول في السرداب وأعدله بأسني ساعة من  
ساعة

... عند من...

- أقسم لك أن يبقى هذا الأمر سرا بعد ما عري حصن السرداب من  
يعفري بدور أن أزيها لأحد، وسأعيدك لك في أسرع وقت، وليلة اليس  
انقادم سأتي لتزول السرداب معك أيضا، لقد أحبيه.

... من...

- ... حسبك المكون الذي...

... من...

... في وقتنا بعد عشرين

... أخشى ألا تتراج الحريم  
... شهورا آخر حاترا، في

... في ما حدث له منذ  
... في سنة حبيب

... ما وراء هذا السرداب

... من رديتي الأولى لها

... عن يدي، وقال:

... من رديتي الأولى لها

... من...

... وصلت لثالثه

... من...

... من...



ثم نظر إليه، بدا أنه وافق مبدئيًا على طلبه، وإن بقي حزنه لعدم مهيبة اليد. واصفًا حديثًا عنه، إذ وأصل صمغته وشراذمه وهو يسد رأسه في السرا-  
سكنا أنا الأخرى، واحذب أمك في توديع. ثم بقي استعاض ذلك الشئ إلى الشئ  
البرص، لأعصر عيني وأرى نفسي في هامة كبرى بأعزى حاضرات الحال.  
أحدث عن اكتشاف العظم، بينما ينظر الحاصرون إلى عارض شائشي  
مأساه كبير. قد أن يصرفوا لي تصغير ش. يد، هز معه أرجاء تلك العنق  
بين أن ما هزني حقًا هو خالد أسدي كان يمسك بدراعي، ويصيح لي مرملة.  
إن الصوء ينسل إلى اسرداب.

فتحت عيني لأحد ما سم أنه وقع قط، إذ بدأت إضاءة اسرداب ترمز  
رويدا لتصبح معها الرقبة نفاقا وكان أحدهم أتى بمصابيح عملاقة وأسر  
لنكشف السرا. ونهض صبيه، الكامن دق قلبي حرما كش على وشك الدخول  
والأ أصيء اسرداب بنور اسرد، ما كان يعني صدق حكايات خالد السر  
رواه في قبل قبيل، بطرب بطرف عسي إلى عظم اندث الفمعة من  
الأرض وإلى خالد الذي وقف يمسك في ترقيب طرف الحبل المرنح إلى  
كمامه المحمجة، وإلى صورة هوريت التي ظهرت بوصوح مع اشتداد الصوء  
في السرداب، وإلى امتداد اسرداب بعدها، ثم وقفت محوار خالد وحيد في  
العظام في ترقيب أنا الأخرى

خلال الدقائق الأولى لم يحدث أي شيء، بطرت إلى خالد صمغته،  
يوال محمقا في العظام دور أن يحرك عينيها، أدركت في تلك اللحظة أن  
لم تسمح لي بالانغادة بالمحممة أو أي عظمة أخرى تحب أي طرف فلك  
بعد دقائق أخرى وأنا أنتظر إلى العظام:

- لم يحدث لها شيء.

قال:

- ربما علي أن أزيل هذه الكمامة.

وبل على ركبتيه كي يزيلها، لكنه سحب يده سريعا وعاد متعذرا  
يسير تسامحه إلى عظمه لوح الكتف، ويقول

مجلس

$\frac{1}{\sqrt{2}} = \frac{\sqrt{2}}{2}$

مجلسه ششم در روز شنبه ۱۳۰۲ هجری قمری در محل اجتماعات  
مجلسه ششم در روز شنبه ۱۳۰۲ هجری قمری در محل اجتماعات

الشيء الذي ينبغي أن نذكره في هذا المقام هو أن  
الشيء الذي ينبغي أن نذكره في هذا المقام هو أن  
الشيء الذي ينبغي أن نذكره في هذا المقام هو أن

في سنة ١٩٢٤

در خرد: ۱۵۰۰ شت در سال

خم - د فقه شعاع

[illegible]

لكن دور مدبر إله هرب ادريس أسقل أقدماء بقوة، ووجدنا حوران  
"لرب اعني عرفت غير قليل من أهي انهبرها خدعه محوبا، ليركن  
شيك من هرب حالك مصك محل كمانته في يده النعي وبهفته  
في هرب وها من حفته رافض سريته في رفته الحظه محو  
عرب مصك صويل لا طريقين متفرعين مثما ادعي حالك في قصصه  
شعر اله ادريس

بسم قرآن الطریق بھرء ایہ فرعی

14

realme

قال وهو يحاول اللحق بهيكل الدشب بأقصى سرعته:

لـه يقوسا إلى طريق جديد لم أحضه من قبل.

ولم يكمل عمله حتى ظهرت في الأفق أمامنا دائرة

كما يتقدم نحوها بينما تواصل الجدران أنهبأرما خلفنا مباشرة. نرحب

قال وهو يركض نحو تلك الدائرة

- اتبعيني

أندفع وراءه ووراء هيكل الدشب، وأقفر إلى داخلها.

جسدنا يتحلل، إني أستطيع  
أهد من حديد أو أموت، أيهما أريد؟

من يعيد ذلك لي شيء يا نبي

لا أعرف متى قد يظهر الشاهد،  
أحافظ على جسد لي من التحلل إن لم

أحافظ على جسدي من التحلل

أحافظ على جسدي من التحلل

أحافظ على جسدي من التحلل

أحافظ على جسدي من التحلل

لنت بغيره أعلی

لن أبرح هذا المكان إلا ومعني ناي

أرغم منو

كان لا بد أن يتبعه

لأنه لم يكن يستطيع أن يتركها

لأنه لم يكن يستطيع أن يتركها

لأنه لم يكن يستطيع أن يتركها

حيثما كانت حالتي ربحانية

أذهب يا بهلول وأحضر أنت برميل القار من القرية. أما أنت يا نوح  
فاحمر قناراً في العناء الحلفي للبيت واجعله عقيقاً على قنر المستطام  
هزئت رأسي إيجاناً، وأوماً زوجها إيجاناً كذلك.

\*\*\*

لأنه لم يكن يستطيع أن يتركها





وصريت مرة أخرى وقلت أسفا:

رأيتك وأما بعد هذا الحد لكنهما يغتلابا إلى غير رجعة بوصف  
في هذا بعد

ثم عرفت انما هو بقوة أحد وسب

به كذا من بعد انجدة وخررت فيما يصير لها بعد موتها، لا حذر ل  
أحدهم حادث حتى ينسى ما ساء عره أخرى

ثم رويت بقوه وبطوب إلى الحفرة المستطيلة التي كنت أقف على من  
قدمت في مصفعا وأنفتحت الحاس والحاروب حافا، ثم بطوب إلى حص  
الذي ثار برعى في حشائنتو الفء على بعد خطوات مني، وصحبة نفسها  
من أروعها بوقد هو في الراد وهما برة أمل بعونتها من السوء  
حديت لى حديها مرة أخرى

م خرجت من القبر المحفور وحملت مصباحي متحيا في حصتي  
ودسرت إلى صهوة ويكرته، به كص مسقا حول البت، كانت حاشي ريد  
حاسة وصعة رأسها من كفيها بحور ماى صحب في حصاني، والتفت إلى  
حقة ومندشه وأنا نطق خاسهم بحوها، وقتل أن تطوق صرحتها كنت به  
استيب بتدعي والتفت حنة اغتها من الأرض ووضعتها أمامي، لأقرب به  
إلى أعماق العدة بأقصى سعة لخصاي

\*\*\*

كانت القرى جنوب غرب العانة تعرف برحامها وتحصرم بوقر عيرها  
من القرى، بكئي حشيت أن يعتر علي العم بهلول مدل، ندا أنرت منحص  
قدم سو الشحال العربي السعيد، وبعد فترتي استراحة واتحاد أكثر من طريق  
سهنور داخل العانة وصلال طريقي لثلاث مرات وصلت وجهي خيرا مع  
ظليوع لسهار، وهناك تحاسيت القرى المظلة على الغاية وانحتت بطرق  
مسرى الملك حولها والمؤدي إلى جبال الغرب وهي أكثر سلسلة حسب  
بعدا رند إننا تخنق من شغفها وأغاثها أربعة من عايرت مد

الستة، والتي لم يرف أي من حيلنا، لأواصل تقديمي بالحضار بسرعة أحف  
بعض الشيء مع أرض الطريق الوعرة الصاعدة إلى أعلى والهواء البارد  
السيف الذي كان مقاوم بقدمي

فأما من أكثر من رجل مترجلين، فأوحيت لبعضهم بأن ياتي بأثمة، ولا تحريص  
بأثمة، علم يعقبوا، بأمرها لم أكن أعرف إلى أين أتت تحديث، كل ما كتب  
بعضه هو مكان امن أصح فيه ياتي حتى أتدبر أمر ذلك المباحثان ثم  
عبرت في الأثر أم عمر بعد الأثمة حمله بيضاء يعطيه اشلاج عضمت في  
المصاحف من سرع من مصفاها، لمصفي قداما، حتى تولعت رعدا عفا عذرها  
بأن الضرب أماننا فحاة بأحدود واسع عميق عمود الحرفين كان يستعيد  
على الحرفين عنده، حينذاك نزلت عن صهوته باحثا عن أي فرع آخر  
من هو سم أحد البنية، تنهت إلى وجود سلم عمودي من الأضلاع لسمكة  
عنده، أوه، عني لا سلم آخر في الباحية الأخرى، كان يدب يسي أيها السطة  
الأمير، إلى ما وقف عنده الشخص عن مساعدته إن أردت إكمال طريقه

سبب انحصار حاشا في سورة صحرى وحملت بي على كفتي وحيد  
شديد والى أشد صدر من فخذى المصاة هبط سلم الأحوال إلى ارضية  
الأحلام وعزتها حتى الحرف الآخر حيث بدأت أصعد درجات سلمه يسرى  
منها إلى كرمها ثم إلى المصطفى على طهرى سقط بي فعلى لولا أن أطراف  
شعلى بسبب دأسل في اللحظة الأخيرة يتمكن من الوصول إلى مصف  
التي يصر على على لأرض وريضة منوارها صمما عسدى  
معدية إلى كرمها ثم إلى المصطفى على طهرى سقط بي فعلى لولا أن أطراف  
شعلى بسبب دأسل في اللحظة الأخيرة يتمكن من الوصول إلى مصف  
التي يصر على على لأرض وريضة منوارها صمما عسدى

منه  
في ريمده  
القصير لي  
ها كنت قد  
أهرب بها

طريق  
نا مع  
طريق  
سليمه

◆◆◆

مستحقین کے لئے ایک ایسا ادارہ قائم کرنے سے پہلے  
 جس سے ان کے لئے ایک ایسا ادارہ قائم کرنے سے پہلے  
 جس سے ان کے لئے ایک ایسا ادارہ قائم کرنے سے پہلے

عند ما به لا تفحصه أوه ، كان كهفا صغيرا شجارا مسدودا بالزئاع فعداها  
 اندم بصوت الهواء البرد حذرا اندخلت بقوة فقلع بروسه طابها  
 أرضه بأكثر من حلوه من أي حظير ، ثم أحدث ماي إليه بروسه ، صلفه  
 بطهرى بموارها كي أسيرج لبعض الوقت لأعص عيني لا إراديا مع ، فادى  
 اشده ، بكي سرعان ما تذكرت الحصان العالق على حافة الأسود منهم  
 وعزمت على العودة إليه وفيل أن أترك ماي أرلت حبسها الذي ربيها ،  
 أثناء جفري فبرها عفا هينا وفرطين ، وبسببهم في خمر من  
 الكهف خشية مرور أي صال يتكشف وجودها ويبحث عن أي عيبه معها  
 ماوت سدي موضع أقدامى المصطبة على رمال منحدر الكهف وعبها  
 ساهم بداره إلى الحصان كان في نفس الموضع الذي تركته فيه امس  
 وهبط إلى أقرب قرية للطريق وهناك حدثني الناس بنظراتهم المسه  
 إذ كنت لا أزل عاري انصهر سطلاني مفرق ومنطج بالنماء ، وأصب طرم  
 مطمئا بوع ما دور أن أحشى اعتقال الجنود لي إثر قتلي لأبي فبالإضافة  
 إلى عدم معرفة أحد لشخصي كانت تلك القرى تخضع لسيطرة جنود  
 العدو من الجنود دتياباه الذين يسيطرون على أسر اسامب لأحر من الد  
 ولا يحسن على أحد اعطية بين هذين العنتين ، ثم سألت أحد العازر

- أين حانة القرية ؟

انزعج من هيتي ، فقلت:

- إنه حادث عارض ، أرجوك أريد أقرب حانة هنا.

دلفي على حانة قريبة توجت إليها مباشرة ، كانت امرأة تدعى رر  
 شعر بي طويل معوج وعيين رماديتين تقف خلف طاولة تقديم شراب  
 شعرت أنها اضطربت في الأخرى من هيتي خاصة مع حواء الحاء من  
 الزمان في ذلك الوقت ، فقلت:

- أرجوك ، أريدك أن تدلبي على من يبيع لك التلح

رالت حمرة الاضطراب سريعا عن وجهها الأبيض المستدير ، وقالت وهو  
 ينظر إلى ساقبي

إنه يحضر نكاحه من الحرية، من ١١

بسم الله الرحمن الرحيم

- فترك له حسابك إذا استلزم الأمر

- ما اسم العليبي سعيدتي؟

- اسمه السيد «رسلان» إنه أشهر شخص في القرية الأولى التي نتبع  
حويها

- انتظار

- يعجزك أحدهما

442

realme

قالت وهي

قلت يا سفا:  
- ليس لدي نقود كما أخبرتك

عاب

ربما يكون لديك بحلول المساء عندما تأتي بعدد من التاج حتى  
وان لم يمتد لا يهملك على أي حال، ثمها ليسا جديدين، أتمنى فقط  
سكون مفاسهما ماسفا  
ثم أردت وهي تشعر بيدها بخواب هي أحد أركان الحنة  
وهناك مرحاض خلف ذلك الباب فيه وعاء ممتلئ بماء نظيف  
جسدك من آثار الدماء.

سألتها ماسفا

ما اسمك سيدتي؟

قالت

- سارة -

أومأت حميلاً له وسرعتها، وبعد ذلك نطق حسبي في المرحاض وسر  
تلك النيات شكرها مرة أخرى ووعدها بدمع ثمنها في أقرب وقت أستطيع  
الصل فبهرت رأسها موافقة، ثم شرحت لي الطريق إلى القرية الحبوبية  
يوجد فيها ذلك الطبيب



عندما وصلت تلك القرية مع أحمد وفلانا استدلت على ست الطبيب  
سار - مع عينا سألته عن مكانه إلى رحام شديد أمام بيته خشبي هزيل  
السقف، وقال:

- هناك.

كان الوقت حينها قد تجاوز منتصف النهار بقليل هتخت عن مصري  
ووقفت أمام العيادة بين المتزاحمين من الرجال والنساء والدمشقيين -

أعرف ما إن كان ذلك الطيب هو الوحيد في تلك الأثناء أم أنه ماهر للدرجة  
التي جعلت كل أولئك الناس ينتظرون ساعات للقاءه من دون أن يبنو على  
وحوهم أي شعور بالتدبر.

مبيل شروب الشمس جاء دوري أخيراً، دلفت عبر باب العودة إلى ردة  
واسعة، ومن ثم سألها مكتبة كبرى مسك على رفوفها تسميت كثيرة  
وعلى الحجاب الآخر رُصت أوانٍ صغيرة وآلات معدنية مختلفة الأشكال  
والأحجام فوق طاوولات خشبية قصيرة الأرجل. وفي نهاية الردهة كان يحل  
هو حلف طاولة مُثبت فوقها مصباح زيتي سُساء، ويحف بجواره مساعد شاب،  
كما توقعت، عمره ستون عاماً أو أكثر، شعره أشب قصير خفيف عند مقدمه  
رأيه حله لشارب واللحية، عساه حصاروان ماتحتان وحسده عمليتان  
بعض الشيء الكثة ليس سميناً إلى الدرجة التي تلتفت انتباهك، قلت له ويا  
أشعر بارتياح من هيئته الطيبة:

لقد نُسبت في محدي بالأسر جعلها أحد العود بسببه وأحار أن  
يسكر القبح منها، لا أملاك مالا، لكن سدى حصص في لحد روح عذما  
أبيعه سأعطيك ما تريده من مقابل

بعض من مقدمه وهو يشير إلى سرير خاصي ذي حليه عليه عرجل  
عليه وخلعت نطالي، فأخذ يعحص محدي وأسفل قدمي يده تدمع  
أن ينطق بشيء حتى عندما دس إصبعه في جرحي وهو مصدع  
مقه وحسرت مرة تحت الألم كعمل عطله وكأني شتاً به محدث، ثم نزل  
سعد من بفتامر بعد ودي

كم عرجل

تلك

عسرون عما سيدي

فا

مائلة بفتح الثلج حصر  
د يد ير أتمنى فقط أن

الحاجة

نماء بطيف، نصف

المرحاض وينس

رب وقت أملاك

رية الحوية الى

تحت مشعل خرم

لنت من

بسط



ثم مخطوط صرنا مثل هذه كان من المفترض أن تقطع أحد شري  
محدد من هذه كلك بحوث، تحتاج فقط إلى تفسير هذه لصناعة كل  
بوسر وساعتين بعد ذلك وعشاش كي تتأويلها كل مساء حتى التتم  
الحرج تمامًا.

والله ربهم مساعده فاشي ربح حة من الأعش - المسألة كان قد جهرت  
واخبر سيد في  
فقد موت في حرج

- بعد أن أبيع الحصان سأدفع لك ثمن هذا سيدي.

ثم رأسه إيجابًا من غير أن ينص، ثم أشار إلى المساعد كي يحضر  
مريضًا آخر، فخرجت عائذًا إلى بقرية الأولى أملًا في إلحاق بمن يبيع الثلج  
إلى الحانة.

\*\*\*

ثم سجدت صاحبه - مكتوبة بالرسالة عندما عدت إليها فتت لسيده  
ساعة بعد ذلك بعد ذلك و... محاولة الأكراب مثلًا قامتها في لصيق  
- هل جاء الرجل؟

قالت: هي تقبل كوبا شراب من وساحة نصف محالته، وتعالوه إلى ما  
بث من... مساعده

منته على وشك الوصول

سألها وأنا أنظر إلى الزبائن الجالسين على الطاولة:

«تعرض أنت في يندل حصاني، يندل أو حمار، يدفع بي فارتحت  
من المال؟»

قالت:

- هل ذهبت إلى السيد «رسلان»؟

اجتبتها.

ومنى ستعود إليه؟

- بعد يومين، سأذهب إليه من أجل تغيير الضمادة.

قالت

إلى من عليّ قبل أن تذهب إليه أكون قد دبرت لك أمر استبدال الجصاري.  
ونافعت وهي تشير إلى مقعد شاعر

- سبعم بك - ملأه لبادل عشاء، سأحسم نعمة منك عندما تحضر عليّ  
مال جصارك، أحس هناك وعندما يأتي «همام» بائع الثلج سأفاديك.

تعمدت كرمها بعمرة النابية، وجلست على المقعد الذي أشارت إليه أفكر  
في بابي التي تركتها في الكهف

قدم بي البادل طيفاً كبيراً به ثلاث كمكيات محشوة بالنصر، فأكلت واحدة  
وسمعت ابن قيس في حسي عندما بدت لي السيدة سارة وهي تتحدث مع  
دل كان القش يلتصق بثوبه وشعره الممسين، وبهضت إيهما سريئاً، ففكر  
وهو يتعصص وجهي

- قالت السيدة إنك تنظرنني منذ الظهيرة.

قلت

- نعم سيدي

قال:

- كم لوحة تريد من الثلج؟

أجبت.

- لا أريد ثلجاً، أريد فقط ربابة المكان الذي تحفظ فيه لحك. لقد سمعت  
عن الياحشالات وأريد أن أراها.

مظن إلى السيدة سارة كأنها خبئت أمه في سعة كان مأسا وبظرو  
هي الأخرى مسجبه فقلت

- أرجوك، إنني أريد بناءً يا حبيب من أجل حفظ شيء... وأسمع العمل  
معك دون مقابل، فأساعدك في توزيع التوزيع على الحائات، لك  
وبمعهد أن يلتزم جرح ساقي فتجدي خير مساعد لك

سأعلم أنك عند صاحب العمل ولديك من العمل ما يكفي لكي  
رؤية اليأس حال فإته ليس صرا، بمكنك العمل  
والتي ساعدت ما دلت وقد ساعدتني  
وبها طلت ساعدتني ومنصور حتى أنهي من توزيع الكون  
على باقي الحائات، فأجرك لأحلك مني، فأحصلت مع على يد  
عشرين ميلاً جنوباً.

سأرى موقعا في دحنا، وأنت السيدة مرة من حدة  
في ساعدتني، فأجرك لأحلك مني، فأحصلت مع على يد  
عشرين ميلاً جنوباً.

سأعلم أنك عند صاحب العمل ولديك من العمل ما يكفي لكي  
رؤية اليأس حال فإته ليس صرا، بمكنك العمل  
والتي ساعدت ما دلت وقد ساعدتني  
وبها طلت ساعدتني ومنصور حتى أنهي من توزيع الكون  
على باقي الحائات، فأجرك لأحلك مني، فأحصلت مع على يد  
عشرين ميلاً جنوباً.

مع شروق الشمس صول حصاني بجواري فتحت عيني مكانة  
نوحيتي مستلق على الأرض بعدما غلبي العاص، وثلاثة صبية يفر  
ويحدثون إلي عاصيين، تساءلت وأنا أبصر من رقتي  
- نادا بكم



- لقد جئت طائلاً للمساعدة سيدي، إنني أريد بناء ياخشال.  
ضمك هو والرجل الآخر صاخرين، فقلت باقتضاب:  
إنني جاد في هذا.

سألني

- من أي بلد جئت؟

قلت

- من قرية تقع في الشمال، إنني قريب السيدة «سارة» مالكة الحانة التي  
تشتري تلحكم

لا أعرف لماذا كنت تلك الكذبة، لكنني أكملت كادياً

إنني صبا بري وأريد بناء ياخشال كهذا لأحفظ فيه لحوم صبيدي  
أطول فترة ممكنة.

فكر ثم تسأل.

- هل لديك مال؟ إن بناء ياخشال مكلف للغاية

قلت في حماسة شديدة:

- سأعطيك حصانتي مقابل المؤن وأجر بناء واحد.

ضحك وقال

سيدي، ثم إن حصانك هذا يكفي لبناء قديمين على الأكثر من  
هذا الحد. إن ثنائه نادرون.

هو

وأبدى كل هذا الارتعاع «ريد أرباعاً» كهي لتريد صندوق واحد صغير

لنفس

قال بثيرة هادئة.

- سنكلك الكندر أصلاً والارتفاع اصحفص الذي يحدث عنه ستستمر.  
لإحصار الثلوح كل يومين على الأكثر.

معنى حياء في المنة وحناء العلم يا اخصي

میرے ساتھ ختم ہو چکا ہے۔ میں نے اس کی طرف سے کوئی جواب نہیں دیا۔

مفتی محمد رفیع الرحمن صاحب مدظلہ العالی

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

المادة 4. -

مسجد و نه فکر فری عینی دای

[illegible][illegible]

\* تيمم بغير ماء بعد الصلاة في وقتها

نقد و بررسی:  $\frac{1}{2} + \frac{1}{2} = 1$

بخدمت حضرت مولانا

وَمِنْهَا مَسِيرٌ سَمَلًا عِوَرِ عَرَبِيَّةٍ مَعْتَلَّةٍ قَوْقَهَا طَوَى الْوَاحِ  
عَبْدُ حَسْبِهِ عَشَقَ قِيَمًا عَلَى الْأَقْلَى، عَلَى أَنْ يَنْقُلَ تِلْكَ الْأَشْيَاءَ هَهُنَا،  
نَرَسِي مَرَّ لَوْنِهِ حَسْبَهُ الْوَاحِ مِنَ الْفُلُجِ، وَتَسْعُهُ أُخْرَى آخِذًا مَتْنَهُ

*[Faint handwritten notes]*

شماره 5، جلد 1، شماره 1، جلد 1

حاج

...and the ...

المحيط في معرفة النجوم

— ۱۲۰ —

— *in situ* —



عذا وسأرسل لك معه اليوم برطاً وحشياً ثمة أضعف نحن لأشياء التي  
طلستها مع الزحاه نفسه بأن تحافظ على ذلك انقرض حتى استعيد  
من

استقرت طلباتي، فقلت ميرزا:

هناك حسد أو احتفاظ عليه حتى اكمل ماء الياخشال  
عاقبتم وقال:  
- لك ما طلبت.



كان الجو لا يزال بارداً داخل الكهف عندما عدت إليه فبيل غروب الشمس  
لأطمش على ماي وأخذ قرطها إلى مقام الذي أصدر على صعل حقه و  
قل! أسمح لي بإكمال الطريق الحلي بعزته وحدي مستغني السحر  
الخشيبان على عصور العرية بالأحدود، ورعم النعب الشدج الذي أصدرني وإن  
أحمل الصندوق إلى الكهف لا أن ملاءمته لحسد ماي أساسي كل شيء، ثم  
حالا في حسي وأن أصدر أسيد وهي شامة كالملاك بين أنواع شلج بيضاء  
سبعة لم نضب ماي بغير أنها تعتنك صفة الاحتفاظ بحسدها كسيرة  
الهدوء لكثير وأحسده بعبء حسده بالتلج تحسني تماماً عن بصري و  
أسم نفسي

- ما دمت غير متيقن من ذلك الأمر فلا مجال للمجازفة.

عدت العربة لنظام وعدت لأمام في الكهف محو رصديت تلك السه  
رسا ر صبع اشهار حتى خرجت "نصف" عن السكان المعاصرين ماء الياخشال  
كان في بالي البحث عن مكان يحمل مواصفات معينة؛ يكون قريباً من  
طريق الساعد إلى قمة السهل الشعبه وفي نفس الوقت متوارب عن الأسر  
سهل إلهة استهولة واحداً لم يترك بعيداً العناية عن العربة، وحسب  
أبحث بحصاتي اليوم بأكمله متنقلاً من وادٍ إلى وادٍ، حتى عثرت على ما  
في النهاية، سهل رملي صيق بين تل صغير وحبل شاهق تميل منه

تمسه أسفله من الأسفله  
وذلك الفوط حتى أسفله  
يداء الياخشال

من الأرض أسفلهاء الطريق إليه ملتوي لا يمكن لأحد  
الوصول إليه بسهولة، وليس بعيداً للغاية عن الطريق الصاعد إلى العبد  
الذي هو في وسطه، ولذا لم يبق فيه شيء من خصائص تلك السهل  
التي هي السهل، وإنما هو إنما لم يحمل المؤمن إليه ما دامت العربة لم تستطع  
نوعه أخذه، فأمره ساعداً على صهوة حصاني كل ما يحتاج إليه من عرصة  
مواقفه على حسب طريقة إحطلي إلى أرض السهل، أحولة من شدة العابر  
ورحلاته متصلة، ميا من النيص، وطفي من مستنقعات العابة، وربما ناعم  
لغاية وأول من الماء، جعلتها تدعى إليه بينما كان يحفر أرضية الياخشال  
الدورية أم الزمال فلم يكن أكثر منها في أرجاء السهل



استغرق ساء الياخشال أربعة أيام كاملة رغم ارتفاعه الذي لم يتجاوز  
عشرين قدماً وفي صباح اليوم الخامس كان الصندوق الذي ترقد فيه نبي  
بصره في منتصف أرضيه أسفل فتحة قمته التي تظهر عبرها صخور  
البل الذي يحطلي السهل تذكرت وأنا أنظر نحو تلك الفتحة حديث البناء  
وهو يحرسني عن دورها في إخراج الهواء إلى الأعلى كمدخنة في حين يدخل  
الهواء البارد إلى الياخشال عبر فتحاته الحاسية أسفل لتحدث دورة تبريد  
كأنه تصقلها الحدران العاربة لحرارة التي صنع خلقتها بنسب لا يعرف  
الكثيرون

لما سمع اضطربت إلى سادية الفوط الآخر بعد ما أراح تلج دخام بعد  
ستغرق البناء أماما أكثر مما توقفت، وإن أحسرت في أسيرة الأخيرة بأنه  
حصر في تلكا عدداً إذ كان ما لديه يكفي للتكادح تلك العري كنت على  
كل حال أقوى الاعتماد على شيخ «نعم السطة في الأيام لتأله به عفاي كل  
حري ناي وعنه امتلاكي أي قطعة بقود إضاعة  
في أسوم السادس عدت مرة أخرى إلى حانة الصيدرة سارة، قالت سارة  
عندما رأيته أتب إلى

ت إليه قبل غروب الشمس  
سأ على صمغ حقه  
وحدتي، ساعدني النور  
لشديد السى أصاصي  
في أساسي كل شيء  
من ألواح الشجيرة  
أط محسدها كالمسيح  
مما في متسري

لأرفق  
صندوق  
سواء  
سواء  
سواء  
سواء  
سواء  
سواء  
سواء  
سواء  
سواء

م. د. محمد احمد شاه  
- م. د. ا. الشاذلي  
م. د. هاشم بن علي

محمّد بن يوسف قال رجل على مائدة حسناك ببعله، وسيمطيك و  
نه كيس لمفوق هذا، وعقل بعله في إسطين الحانة الخفية  
بها، فأخرج لي كيس النقود فسألته:  
سأل نفسه من وطءه أجوبة لأولي؟

و من كان له من حياضه لك هو حياضه لك قد عرفنا انك ام اسمنه و من  
معدا من له من حياضه لك هو حياضه لك قد عرفنا انك ام اسمنه و من  
معدا من له من حياضه لك هو حياضه لك قد عرفنا انك ام اسمنه و من

مكتبة، ودان في رأسي ما فعله مع الشبان الحرجه لاستبدر إن

## مرورة

كان إسدي مسنداً للعادة عندما عدت دائرة الضوء، من حاسبه الآخر  
اسدي ذلك السوشر الخائن من دافئتين فيما يعود بصري إلى ضيقه، أحد  
عسي من حق خلالي محتمل، القفص به تصعب لعدده، شمس اسودت درج  
تضيق في حبس، تصعب دائرة الضوء تماماً وحز من تصعب حذار تصعدي  
تصعب كنت أنحسسه بدني عندما سحبت صورة حال ينادي بصوتي بحت  
عسي، أجبت بخرق وأنا أرتجف من البرودة:

- بشي هذا، لقد تحوت نوانه الضوء انني عديت إلى حذر صخري د  
تستطيع أن تير شاشة هاتفك كي أستطيع رؤيتك؟

قال:

- لقد تحطّل كعادة عور اسرداب، هيا إن هيكل السب يصير على مواضع  
السير أعتقد أنه بحرف سبيلاً لخروج من هذا اسق

تحركت في الضلام بحذر ناحية صوته حتى أمسكت برعته ثم - انت  
نحزول سا شاق ذلك البق المتعرج دون تعثر وكأنه سر في طلعه هذت  
الغرات من قبل، سألت خالد وجسدي لا يزال يرتجف:

- أين نحن؟ سأموت من البرودة.

قال:

- لا أعم، لكنّها ليست اللاد التي زرتها من قس، لم يكر الطفس بدنه  
هكذا.

- وقد كنت قد وجدت في هذه الساحة مع جسد خفيف يسير في  
 سحره، وقد أتيت أمتسكت في صفات يسيرة ويكنس الخوف من هذه ال  
 عدو، ويعطى به لك في أكثر من مرة حتى صهر المستعص من ال  
 صبر هو وهو أدينا كذا وأنت أده نور القمر الحقيق من الفاني سحره  
 ستخرج من الحق لأفهم معصومي أديني، وحيدك قبض خالك على اليد  
 هذه ثم يستمع اليك الفرح، تظن حولي كآب قسم الحب المحدث  
 لنفوح حسد بنا من كل حسب أشهر ضوء القمر وانحسوم، نحسب  
 الخلق اسه في وحيطت لأفهمكها وأفركها في يدي قد كنت وفقت  
 - بعد أنما عسى رافع عال جد عن سطح الأرض

- لأنه لم يجني طرت له كان يحسب نحو السماء مشدود، فظن  
 الأخرى إلى السماء، ثم انتهت إلى وجود يد آخر فيها، لم أكن قد استبد  
 له فبهضه غشابه في دهشة كبرى وفلسي بدق هرع  
 - يدان إلى السماء

- بينما غطت نفسك إلى شاطئ عظمي على قائميه الأماميتين فسلطت حصى  
 في مهبها بعد حركتها كأنه شخص له فقال سالك همت وهو ينظر إلى  
 - إننا في موطن الدثب الأصلي.  
 سألته.

- وما سيجور أم موطننا بعد خفاء، نظرة البصيرة التي تغربها  
 صنعت مفكراً ثم قال

- علينا أن نعرف أولاً أين نحن، ومن ثم نتحدث عن طريق آخر للعودة إلى  
 وطننا

ثم حذب حبل كمامة انذنب بقوة أكبر إذ كان واصفاً قوة البصار إلى  
 بقعرات الرقبة حتى أنه عز بأستانه وهو يريد من قوة حركته جد  
 برع الحممة أخيراً عن باقي الهيكل، وحدث باقي الهيكل بعد  
 الحممة التي نزعها، فصرحت إليه كي يحترس، ففتح حبيبه له

في حال الحسنة - - - - -  
في النهار فجأة، بعدئذ انقطت تلك العظام ووضعها في البحر في حقيقتها  
من نوعه عيسىه نحو البحر الأكثر سطوعاً الذي يسمى له نشيب، قد أر  
من سحاب حقيقته، يقول

منها جاء ما في البيت إلى هذه الأرض، فيسكن هو السنين أيضا  
موسى إلى أصف. إن تعرف المصري إليها بعد سنة عم

● ● ●

نصف في موضعها حتى طلع النهار بعد أن من ساعة، ومعه انكشفت  
بؤسه مما في الأفق من حولها، تحركت بعداً عن حاله نفس شيء واحد  
الذي جميع المخلوقات، ثم ظهرت الشمس بعينها خلف سحابة كبيرة موصلة  
عريضة لاسد الانكسارات الأرضية، ثم أعدت تفقد الأفق مجدداً، وهبت لمانه  
- بحث الحبار في جميع الاتجاهات عند الانحدار الشرقي، هناك رقعة  
شاسعة من الأشجار وكأنها غابة كبرى.

نظر إلى اتجاه يدي الذي كنت أشير إليه، وقل

• إذن، هي وحيثما القادمة، إن كان هناك بشر يعبسون في هذه الأرض سيكويون بالقرب من تلك الأرض المخصصة.

وامتته على ذلك، ثم سأله مجرداً:

- ألا تتذكر مكاناً كهذا في أي رياضة سابقة لك؟

قال

مع وجود تلك الحاية وذلك القمر الإضافي في السماء صرت متف آت  
لسا في حوار زيكولا حتى، ادعي الله أن نكون محظوظين ونجد أي  
بشر يعرف منهم أين نحن.

شفا منطلقا الحبل إلى طريق صحري يمتد متعرجا نحو الشرق، يمر  
حسب آخر كما طلعت محسبا لظهور أي خطر مفاجئ لكن شيئا لم يحدث



سور البحر الذي قطعناه حتى سجدت أسفار نهبت بحر شربه ماء من  
أرضه بفساده حتى كاس لنداء في الحقيقة، وتصادمت كي أصبح نفاث مع  
خالد الذي ظل صامتا أغلب الطريق.  
- هل طوّأت خطة ما في بالك؟

قال:

ذاك أولا هل نحن في عالم ريكتولا وأدريتا أم لا. إن كان الجواب نعم  
فهناك من بالموره، إلى وطن، ومن كان الجواب لا فالحسن في ورطه  
وسار براسي إسبانيا ثم أكملت لطريق حلقه ببطيء من حركتي بتصور  
البدنه انصغر ندي كـ أردييه، حتى أن حاند انعد على بعشره أمتار على  
الأفلا ثم تصدأت عشاري عن آخرها فصبت إليه كي ينتظر وبعده في من  
سدى ناسي ناحية : مكان متوار أوصي فيه حاجتي، ثم انتهت وسبيل  
أى س يلعب بين برعان، استقصيته، فوجدته عنده نحاسيه منقوشة على  
خاند منها رأس دؤب، تحت في الرمال على بعد أمتار أخرى، كان حذر  
سبه شري، كان ذلك هي أن مشرعات كانوا هناك من قدر، تحركت ناحية عن  
ن عمدت أخرى، عابرة وسال صغيرة وممرات مشعبه دون أن أدري حتى  
برفت عندما رأيت أدمي بدء دفنًا طيبًا مهدمًا يتوسطه صندوق حشيش  
قسم، اقتربت منه ودرب حوله وأب تحسس حائضه الممشع بشعر لاسه،  
سعدت ركنا إلى ماله، وصل أن يسطق متقدمًا من تأخري أربته العنبر  
اللتين عثرت عليهما، وقلت:

لقد عثرت على هاتين العملتين، وهما بناء قدم مهنم في البحر  
ركن وراشي ناحية السهل الرملى الواقع بين تل وحقل مثل سبه، ثم  
سعدت أمام حطام السه، وقد وهو يحدق إلى أرضيته الناحية بخصمه  
نسيبًا عن خارجه:

سبه محارر العلال القديمة في انقري، وسوده في وجوده سبه  
العملتين يؤك وجود سسر قريسي



## - كيف تستطيعون تحديد عمر الحفريه؟

قلت بحجرة التياهي نفسها:

هناك طرق بين كم عاشت لحفريه؟ ومتى مات؟ كم عاشت بعد موتها؟  
حسب نص معينه في أسسحه العظام، فمثلاً يكشف لنا تدفق بعض  
في العظام انفسه تعرضه انني يحصل عيها من عظام الحفريات مثل  
التي عاشت في الحفريات، أما متى ماتت ههناك طرق عديدة  
سماها الطائر الفسحة مثل «كربون 14» و«يورانيوم 235» التي  
تحدد كميتها في أسسحه الحفريه عندها يُسمى «مطباء» يمكنه

ثم أحدثت أشرح له تفصيلاً عن فترة عمر النصف لكل عنصر مشع من  
بعض العناصر، والساعات التي تستغرقها تلك العناصر لتتحلل في النصف من  
نصفه من ثم يستطيع العلماء تحديد الوقت الذي ماتت فيه الحفريات  
من ثم يفسر ما شرحته، فلم أنقل عليه بمزيد من المعلومات  
منه خاصة بعد انثابت أكثر من مرة فتساءل أنا الأخرى، ثم ردت عن  
تفسيره عن البار أنما انسر لساطع في السماء وأذكره قد حدث  
مع عديدهم من قبل اليوم لعدد، وفي حال الأمر نفسه، ليس مني سدر  
في ذلك، وهذا البهار وعدم يوم الليلة البسيطة، لم يوقطني بعد ساعات  
سدر ما انحصار الذي صرّ ليوم من عيني، شعصت وتشتت مني  
خارجة من ثم حسب فوق سحرة نزل على القرية والعبدة التي تشير حسب  
التي انشأها في القرية معجورة بما سمع أخصر فيها مصدر ضوء واحد وأحد  
فوق نفسي على قناري عبر المحسوب الذي عفاه نفسه في تلك القرية  
كان على البقاء في الإسكندرية والكامل رساتي العجينة وسال أمر -  
أرث ما ما نصف حال أمي في تلك الساعات وهي لا تعرف عيني شيئاً -  
برافقتها الوحيد بعد وفاه أبي ورواح أحني الكرى. أخشى من خوفه  
على! لا بد أنها ستهاثف فاروق ولا بد أن فاروق سيست عيني من  
وسيد سيارتي هناك، وحينها سيتلع الشرطة عن عدي وسينفذ حاسه  
مما را بنفسه في ذلك الأمر. ستتجرب الشرطة روحه حال سنده

عاشته بعد موتها  
عليها من عظام اسفيريان قد.  
ماست ههالك صرق عاديور  
11 هـ = نورانيوم 295 هـ  
يهار يفسى «مطيم لسته»  
البحر لك

الخشب لكل عنصر مشع من  
 انما يثقل إلى الفضة  
 التي كانت فيه الحرة  
 على عليه مزيج من المعادن  
 أنا الآخر ثم قد  
 ساء وأكره فيا قد  
 نسيه لينال مني العاص  
 لم يوقظني بعد ساعات إلا  
 تنهضت وتمشيت خطوات  
 والغاة التي تظهر حليبي  
 مصدر ضوء واحد وأحت  
 ت بسببه في تلك الورطة  
 العلية ويسيان أمر ذلك  
 يعرف على سبيل  
 أخشى أن تعوث تلقا

2.  $\frac{1}{2}$  of the whole is  $\frac{1}{2}$  of the whole.

مَنْ رِيحٍ مُفَاجِئَةٍ، فَدَحْرَحَتْ الْحَقِيقَةُ أَقْدَامًا وَابِدَ طَلَبُ نَجَاتِهِمْ  
أَحْلَلُ الْجَمِيعَةَ لَأَمْسِكُ بِهَا تَسْرِيًا بِشَعْرِ رِجْلِهِ قَدْ خَدَعَهُ  
الْجَنَرُّ إِلَيْهَا لَكَيْ مَا إِنْ أَسْعَتْ بِأَسْنَانِهِ فَكَلَمَ بِهِ  
بِهِ حَسْرَةً مِنْ كَأَنَّكَ عَظِيمُ الْبُحْبُوحَةِ بِأَعْيُنِهِ

وفي لمح البصر وجدت ذلك الهيكل يتغير سحوي، سقطت عن عيني  
العقاقة، وقبل أن أدرك ما حدث كانت العظام قد انصهرت مع الجمجمة  
فمن ثوبها من أحرقها سحوي أعصت عيني رميا وأن أصرحت وأمسك  
حبل من ورقتين بعيدا نحو الحبال - سريفا إلى حاله كارلاين  
بعضا، مدت يدي المرفوعة كي أوقفه، لكنني تراخيت في اللحظة الأخيرة  
وحقق الهيكل العظمي عن كل حد ولن يستطيع اللحاق به فقد وأمسك  
بالحقبة المرفوعة ثم وضعت فيها بعض الصخور الصغيرة حتى صار لها  
مماثل يوردها السحب بالعظام، ثم وضعت الكمامة الحديدية معها وأمسك  
سحابها، ويحذر شديد أعدتها إلى مكانها بجوار خالده، ووقدت في الموضع  
نفسه الذي كنت أدام فيه، أنظر إلى النذر الساطع في السماء بين نصبي  
دمع عني عني حاسني وسهر خوف مما سيقعله في ذلك الرجل عندما يكتم  
أنني أضعت ذنبي.

## نوح

سألت السيد رسلان:

- هل بإمكانك إصلاح قلب طعن برمح، سيدي؟

بجاني نفيّر اكترات وهو يجلس وراء طاولة:

- دائمًا ما يصل المطعونون قلوبهم موتى.

عدتُ إليه وقلت:

- لكن هل جربت من قبل إصلاح قلب بشري ممزق؟

هزّ رأسه نافيًا وقال:

- لا.

قلتُ:

- لقد رأيت حرصك على مداواة الجرحى ولو لم يمتلكوا مالا عثلي، ماذا

إن كان هناك شخص مات بطعنة في قلبه، وهناك فرصة لإماتته للحياة

يَوْمًا ما. بشرط أن يكون قلبه سليمًا.

أطلق مُساعدته ضحكة ساخرة، أما السيد رسلان فقال في جبهة

- نعم، الطبيب سي سي أن الموت هو الحقيقة الوحيدة التي لا يغيرها

فكرت قليلاً ثم قلتُ:

- يفترض سيدي أن هناك شخصًا هكذا، هل تستطيع فعلها؟

ناب:



- حتى تبارك كد أسطع، مقاوهِ ميّ يَحْيِي فمِل العنّة برمتي، السّاء  
الخروج عبّسة معبّدة تتّجّج إلى دوره دُموية مشطّة تهاجر من خلاي  
عندصر الانتّام إلى مكان الجرح كي يكتّم انتّامه من دوماً الصّبر  
المراحية، وهذا لا يتولّف في الموتى،  
وابتسم وهو يتأخّر:

- إنّ كنا نعرف متى ينهض الموتى لأصلحنا قلوبهم المعزّة تليها  
سيدات

قلت حينذاك بعين لامعة هي حواس

- إنّي أعرف متى سيهض

لكنّي سرعان ما نامت متردّداً

- لا أعرف اليوم تحديداً كنه سيهض يوماً ما

مع حالّ في حاضري شيء لم أفكر فيه قبل تلك اللحظة، فقت

- هل تقبل بي حادماً لديك سيدي؟

هالك تحرك المساعد بحوي كي يخرجه متعللاً بأنّي أصعبت على سيدي  
وقت مريض حر، فقت وهو يدعوني نحو الباب

- أرحوك سيدي، لا أريد نقاصي أحر، سأخدمك بلا منال، امتنع

أنظف الأروسة هنا وأحمل المرحى وأضع شحارهم في الصّاح

لكنّه لم ينطق بشيء، فنزعت حائب الأمل، وركبت على مطاير بربر

مسحاً إلى القرية أولاً بشراء بعض احتياجاتي، ثم إلى الباحة لتبيت مني

حارحه مدثراً بشار صوفي قديم كتب به اشتريته هو ومحطها ثقيد وقد

وبعض الطعام مقابل أربع قطع نحاسية.



شي الصّاح التّالي كانت رحلي الأولى نحو قبة الحمر أمّ الله رُشد  
من انصريق الصّاع إليها وسد الريح الشّديدة الباردة حين دخلت

... بعد ... على فشل العملية سرعتها ...  
... ١٠٠ مرة ... شغلة تهاجر ...  
... في يكتمل التنامة قبل ...  
... في الصدى

... لأصلحنا قلوبهم المصرون ...  
... خمس

... يومًا ما

... قبل تلك اللحظة، وقت ...  
... ؟

... حتى متعللاً بأنني أصعب على ...  
... نحو الباب

... سأخدمك بلا مقابل، أستطيع ...  
... وأمنع شجارهم في الخارج

... الأمل، وركبت بغلي مصاطي الزر

... ساتي، ثم إلى الباحثال لأني -

... أشربته هو ومعتصفا نقد -

...

...

... امر ...

...

...

...

...

...

...

... المواد بعد منتصف النهار ...  
... على قاضي، إلا أنني عندما وصلت ...  
... الشمس ...  
... أريد الثلج ...  
... في اليوم التالي، إذ ...  
... الثلج، وأنها ...  
... إلى علي، لأحضرها على ...  
... مع منتصف النهار

... على وصول الثلج إلى ...  
... لثلج ...  
... يوم ...  
... الثلج الذي أحضره ...  
... أيام ...  
... الثلج ...  
... إلى ...  
... على شراء ...  
... من مدخلاً، ليتبقى ...

... بعد أيام من البحث عن عمل ...  
... مرة أخرى، وفي تلك المرة لم ...  
... غضب ...  
... إحدى ...  
... أقالت بأسمه:

... هل عاد صديقك للحياة؟ أم لم يعد بعد؟

... من معرفته ما أظن ...

- لميك كنت تبحث عن ماثع الشح، أليس كذلك؟ ست صيادا كما تدعى  
مكرراً فيما قامت ثم قلت

نعم

قامت

- أمو عاي عندك إلى هذه الدرجة؟

أومأت بحت، متاعب

إن اعونى لا يهصوى با عتي

قلت مقتصبا

- سنبص

لمحت عيناها وهي تقول بأسمة بأسمائها الرائعة:

- امرأة 1986

قلت

- نعم، حينئذ

قلت

- نعم

ثم أردفت

بقد أحرمي أسي عن صديق بعص معه

نظرت في عينيها، كانت للمرة الأولى التي أعرف أنها أنه لطيف ريس  
انتهت وقتئذ إلى تقابلهما الواضح الذي لم ألاحظه من قبل نعلت شري  
من الحزن

- أردت أن أتعلم منه ومن كتبه لعلي أستطيع إصلاح قلب حبيبتى يوم

ما.

قالت:

... من ذلك ؟ ليست صبيحةً كما ينبغي

إنه يضر أنت نفسه

قلت

وماذا تفعلين ؟

نالت

- الأمر نفسه

كنت وأب أشكر طبيعتها معي منذ قدمت إلى تلك القرية

- أريدك أن تأتي معي لأريك شيئاً

مكثت للحظة ثم صاحبت إلى النادل بأنها ستغيب بعض الوقت، وارتدت  
معهما وحيدت معي لأقودها مغلي إلى السيل الذي يقع فيه بحشال بي،  
وبصاك فمحت نضدوق الحشيشي وأرلت قطع الثلج سي تعضي وجه بي،  
تبعث واحتقن وجهي خوفاً واصطراتاً، قد أن تتمالك أعصانيا وتقول

- كم من الوقت مرّ على موتها ؟

قلت

ثلاثة أسابيع تقريباً

سرت إلى هيئة وحدها اسليعة، ثم أزاب مريداً من قطع الثلج المعطب  
بجسدا، وتحسست بيدها جلدتها وهي تقول

- مستحيل

قلت

- لقد ماتت في اليوم الذي سبق زيارتي الأولى لحائكك،

بتلعت ريقها، وقالت متحينة:

- لا يحافظ الثلج على الأجساد بهذه الجودة،

قلت

- إنها ملدئة

الرائحة:

رف أنها اسة الطبيب رسن

الطه من قل، فقتُ شيء

ع إصلاح قلب حبيتي يوم

- جميعه الثلج انسي كانت محطتها في سماءه، وحذرت من سطوة معه،  
وقالت

- لقد مات الملد يور، منذ رسى معبد، فمن أن نوبد خصبًا  
قلت

- انها قصه طويلة، سأحكها لك في طريق العودة إلى قريه، من فر.  
العبه بحاجة إلى إصلاح فلها امطعون قبل أن يعود سعادته  
السماء إنه حره محقق من النوءة لا يعرف عنه الشروب  
انسمت

أنت من المؤمنين بالنيوة إذن.

قلت

صبراً مؤمناً بها بعد موت ناي.

سألت

- ومن يعرف بأمر هذا الياخشال وهذه الفتاة؟

قلت

- أنت وحسب، كان الناء من قرية بعيمه، ويظن أنني شيعته من أهل  
حفظ صيدي.

قلت

- ربما إن عرب أحد مها اسر وأفشه قد يقاد إلى لشبهه  
الجنود.

قلت

- إن صبري أحداً اليس كذلك؟ لقد حدثت لك إلى هاتش سعادته

فكيف مروءة لم أجدها في كثيرين.

ثم همت وتابعت سريعاً

وإني أريد أن أكتب لك رسالة يسيرة  
من أجل أن أرى أنك قد أصبحت  
أكثر حكمة وأقل غفلة. وأريد أن  
أخبرك أني قد كتبت لك رسالة  
أخرى مرة أخرى بشأن  
كتابي، لكنني أكون قانعاً على  
إصلاح قلب ناي المعرق وقتنا  
بعضاً.

بصيرة إلى ناي من حديد، ثم أعادت قطع الثلج إلى مكانها فوق جسدنا.  
اعتقت التسدود برفق، وقالت:  
- أريد أن أكتب لك قصة الفتاة كاملة وقصة الجزء المخفي من النبوة وبعد  
سأخبر ما عليّ معه بشأنك وشأنها.

كانت الشمس قد غربت عندما انتهت من سرد قصتي وقصة ناي في  
السيدة سارة، أخبرتها كل شيء بداية من يوم ولادة ناي إلى لحظة موت  
ساره. بما فعلته ناي، جعلت صامته تصمت إنني دون أن تعلق بكلمة التي  
أرغيت ما في جعوتي كله، فقالت:

- بعد زواج حاتمة الرقي هي «ثينيت» هي طفولتي مع أبي وسنته  
إلى تلك الحروف التي ترمز إلى السبب بسبب من سبب  
ما كانت ترمز إليه صارت رؤية الشاهد لدثب وصامونه ضربة من  
المستحيل بعد كل هذه السنوات، أينهم أحقرس الناس سنوات بعد  
في السبب من مع غروب الوقت من السبب من السبب  
خوفاً كانت من وحي خيال كانتها، أرى أنك ستغير بسبب  
سبب قصتي نباتك حوار هذه السبب إلى أن تصفها الحبر بسبب  
سنوات عمولة واحدة وراء أخرى دوراً في السبب من السبب  
رسالة خور من السبب غلبت أن السبب من السبب من السبب  
تكبرك بأكثر من عشر سنوات.

ثم تابعت مسهدة وهي تزيل بعض الخبر عن غفلة السبب

وإني أريد أن أكتب لك رسالة يسيرة  
من أجل أن أرى أنك قد أصبحت  
أكثر حكمة وأقل غفلة. وأريد أن  
أخبرك أني قد كتبت لك رسالة  
أخرى مرة أخرى بشأن  
كتابي، لكنني أكون قانعاً على  
إصلاح قلب ناي المعرق وقتنا  
بعضاً.

بصيرة إلى ناي من حديد، ثم أعادت قطع الثلج إلى مكانها فوق جسدنا.  
اعتقت التسدود برفق، وقالت:  
- أريد أن أكتب لك قصة الفتاة كاملة وقصة الجزء المخفي من النبوة وبعد  
سأخبر ما عليّ معه بشأنك وشأنها.

كانت الشمس قد غربت عندما انتهت من سرد قصتي وقصة ناي في  
السيدة سارة، أخبرتها كل شيء بداية من يوم ولادة ناي إلى لحظة موت  
ساره. بما فعلته ناي، جعلت صامته تصمت إنني دون أن تعلق بكلمة التي  
أرغيت ما في جعوتي كله، فقالت:

- بعد زواج حاتمة الرقي هي «ثينيت» هي طفولتي مع أبي وسنته  
إلى تلك الحروف التي ترمز إلى السبب بسبب من سبب  
ما كانت ترمز إليه صارت رؤية الشاهد لدثب وصامونه ضربة من  
المستحيل بعد كل هذه السنوات، أينهم أحقرس الناس سنوات بعد  
في السبب من مع غروب الوقت من السبب من السبب  
خوفاً كانت من وحي خيال كانتها، أرى أنك ستغير بسبب  
سبب قصتي نباتك حوار هذه السبب إلى أن تصفها الحبر بسبب  
سنوات عمولة واحدة وراء أخرى دوراً في السبب من السبب  
رسالة خور من السبب غلبت أن السبب من السبب من السبب  
تكبرك بأكثر من عشر سنوات.

ثم تابعت مسهدة وهي تزيل بعض الخبر عن غفلة السبب



- لكر على كل حال سأقنع أبي بقبولك مساعدًا له، لعلنا نكتسب طبيبًا  
مهمًا يساعد أهل القرية مستقلاً، وكن مطمئناً لن أحبره أو أحبر أخت  
بأمر الفتاة والياحشال، إنني أعرف كيف أحفظ الأسرار.

أومأت لها إيجاباً باسماً، ثم أوصلتها بسعلي إلى حاشتها، وهناك سألتني  
أن أنتظر على إحدى الطاولات وعادرت، لنعود قبيل منتصف الليل، ونقول سي  
ووجهها مرهق للغاية.

ثم اعتقد أنني سأحد كل هذا الوقت لإقناع أبي بانضمام مساعد جديد  
له، لكن على كل حال لقد وافق في النهاية، ستبدأ عملي معه في صبح  
الغد، سيحتدرك لسبعة أيام، وبعدها يقرر مصيرك، عليك أن تثبت أنك  
جدير بهذا العمل.

## مرورة

هنا القرية مع طلوع الشمس، حمل حاد حقيقته على ظهره دمران  
يلحظ أي خلاف في وريد بينما سرّت وراءه أنصاع كل دقيقة إلى تعدي  
وجهه، وأدعو الله في سري ألا يكتشف أمر غروب الشب وأن نجد محرراً  
فيما نزال عندهما وصلنا إلى مدخل القرية  
لا شغبي عني كثيراً، لا نعرف ما قد نواجهه.

أولئك مرأسي إيدينا، وتحركت في اسرع الناس الرئيسي بحرارة  
البيت، طرق خالد بابَه برفق، وعندما لم يجب أحد فتحه بدققة قوية  
كان بيت حاوياً يعضى البدر أثنائه، نحولنا بحذر في غرفة شرب، ثاب  
حتى اندرف بحتوي حوالة من اسقيق، قال خالد وهو يحسك حفة به في  
نفسه.

- لم يهجر هذا البيت منذ وقت طويل.

حرباً إلى البيت الذي يليه، وحديا الشبي = نفسه، شرب بعض كل سر،  
ولا يوجد بشر في داخله، وعصيمات دحاج مطهى تدثر في أرضه مرحة  
إلى البوت الأخرى، كانت جميعها جواء، وهي أحدها عبر حدة على سحر  
معدوم صده سفل فميصه على جانب حصره دور أن يمول شت به حرك  
في ماء أوسع كانت الطاولات والمقاعد المغطاة بالأنثوية موزعة في دقته  
بؤوس مشرب المرحلية متراصة في شل هرمي على ضوئية صوته دقة  
تقع في المركز المنح للبدن، وهي حرائة خشبية خلف تلك الضربة كانت  
هناك ثلاث رحاحات فارغة مع رحاحها مع ضوء نهار المسيل عبر فت

أله، نعلنا بكتسب طمينا  
تألى أحبره أو أحبر امر  
الأسرار.  
حانتها، وهناك سالتني  
بمصف الليل، وتمول لي

بانتصام مساعد جديد  
رأ عمك معه في مسبح  
رك، عليك أن تثبت أنك

و بعد من اسفل هذه المصحات اجراءه امسا باله حذرا من  
محرره وردها نحو فتحة السقف وأخذ يتقمصها وهو يقول

- هناك مصحات بشرية على عتقها

ثم وضعها على الطاولة وقال

- كان البشر يسكنون هذه القرية حتى وقت قريب

وأكمل وهو ينظر إلى الحانة

و بعد بعد بعد من انه قال ما لم يدم كذا ان بعد

احتقوا ١٩

لم أكن أملك إحابة، فسكت

حينئذ بعد بعد عن جعفر من حوار أقرب الطاولات الحشوية وأصبح  
حشوية من صحنه حشوية حشوية أن بفكر في فتحها فحشوية  
انتهى من تأني تحت من أي ثار بشر في أرجاء الحانة ومدت أريج القدر  
عن موصف فحشوية حشوية حشوية كي شئت اسماها عن حشوية حشوية  
سقط لم ما فحشوية مستعزنا فحشوية أن حشوية حشوية حشوية حشوية  
سكتي حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية  
حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية  
حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية  
حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية

حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية

حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية

لأكمل البحث في باقي القرية.

حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية  
حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية  
حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية  
حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية  
حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية  
حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية  
حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية حشوية

فان حاله:

مَا تَأْتِيهِمْ، وَبِمَحْضِ عَمَلٍ يُدُلُّهُ عَلَى طَرِيقَتِهِ.

ملازم في عيبيه بشيء من الزنبا، ثم تفحصت ملأه من حرد  
تساءلت في تعجب

هل أتيتما عبر إحدى العبارات؟

بهم منتهى باقارات واحمد ان خالد لم يتجه مقصود هو

... من هذا العالم لقد جننا بسى هذه الأرض من حريق، لقد أسى من

إلى هذا

## منشآت في ليبيا

- أي فني؟

عَقَلْتُ فِي الْحَقِّ

١٠٠٠ من الدول العربية التي ليس لها نص في القانون

نصحت على الصورة:

• كيف تعاملون؟

نزل مائة عام، وظلّ مدقوباً في قبر في راحة طيبة.

أبى سفيان بن حرب

آرتمه و سوره

في حارة الفسيفساء

الماء ووراثه أربع أسهم

على الهيئة بالقرآن  
المع أنموذ

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

مكتبة مصطفى الجمل

الوقت

هذه الآية

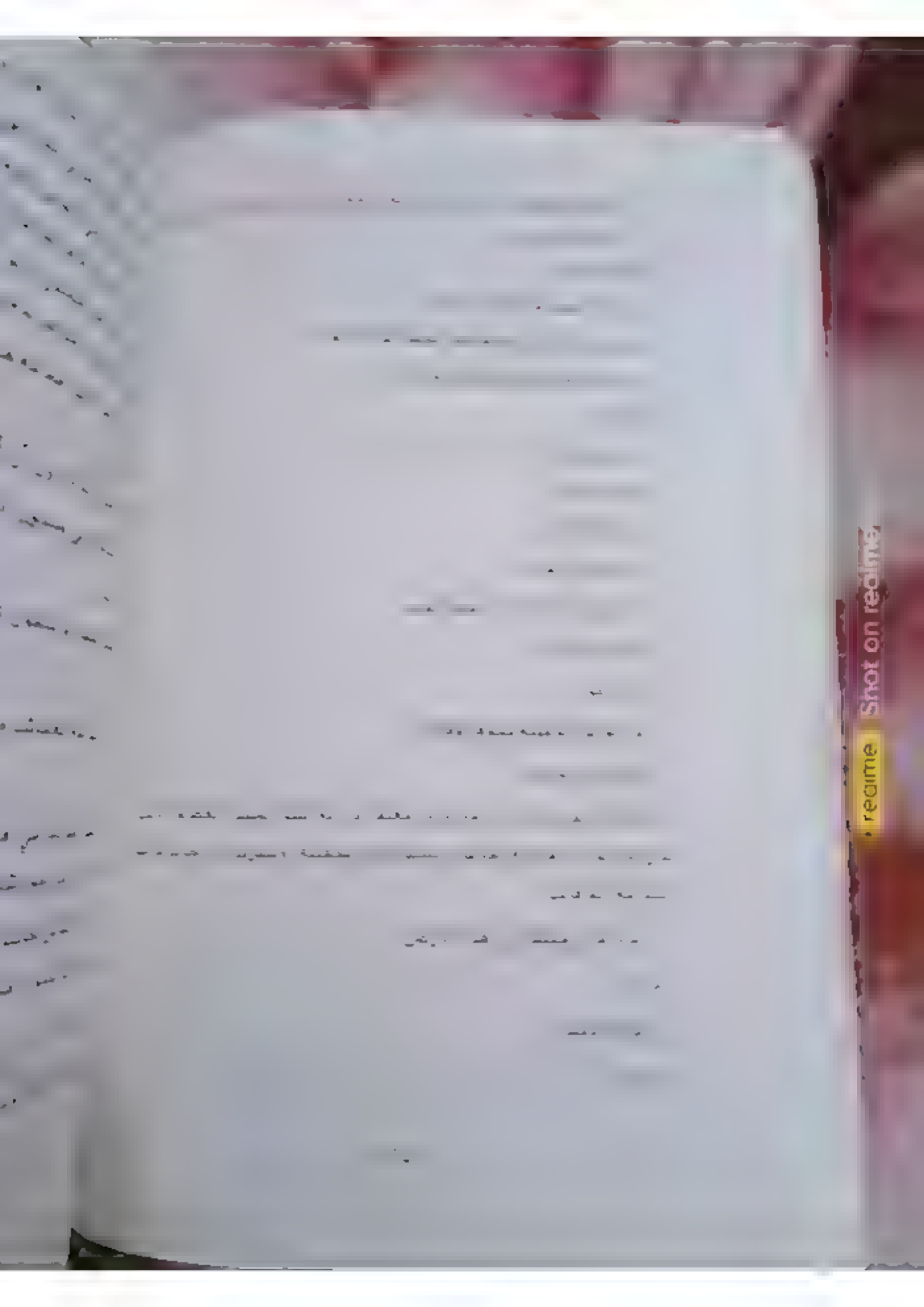
سید محمد تقی میر

سنة خائفة، موسم

سَبَّحْتَ إِلَهَ مَنَاسِلَةٍ

منه ذلك

1. *Introduction*



من - سمر معصم كل هذا الوقت من مراكش الصالحين -

بماضين

من - معصية سر خالد قال وهو يهبط على ركبتيه  
- ثقت لك صديق قولي صديقي.

من - بعد انخلف وهي ممدقة إني، فأصب بالحنيفة وفتح صفاتها أمدت  
بمدمة الحسية أوداً وأدناها حديثاً، ثم نظر إلى داخل الحفنة حيرة مغيرة  
بف بيضر إني غير مصدق، ثم قلب الحفنة ليخرج محبوسها مسطت  
من تصحور الصغيرة متحرحة، فقال للسيدة

- أقسم لك لقد كانت عظمته هنا، إني من وضعها هذا بيدي ليس كنت  
يا مروة!

توما برآسي إيجاتا دور أن أصدق، مواصل معصم بي دور  
- لقد استعان إلى صحوري، بوجه لي يستطيع العودة إلى سيد  
صحت فيه

- أنظني طفلة، لا تتحول العظام إلى صخور.

قال

- بق رأيت منه العجائب منذ أن أخرجته من قبره  
فالت

- كنت صارق في قولك وعدت عدت وصورة إني ه وضعه  
بعضا كان في حورتك فقد حكمت على أمة كامة بالحبوت  
م وصعت نفاش حاشيا، وحلست على مقعد قرب منها ووضع  
من كفيها وقالت بصوت ضعيف:

- انتهى كل شيء.

منشرب منها خالد، وسألها:

realme

السيدة لعظام الدث  
ونظرت إلى خالد كأنها



- ماذا حدث؟ وأين نحن؟ وما علاقة النكاح بمصير الأمة كلها؟  
عنها ١٩٠ ومن أين؟ وأين أهل هذه القرية؟

ارتشفت دموعها، وقالت

انصبي وصارة، مالكة هذه الحانة منذ أكثر من عشرين عامًا

وَأَحْتَمَاءُ شَاهِدِ الْوَالِدَيْنِ أَحْمَدَ وَنَسْرَةَ ابْنَيْهِمَا وَنَسْرَةَ ابْنَتَهُمَا  
أَحَدَ الْمَدِينِينَ عَلَى حَالِطِ الرُّؤْيَى

حقیقتاً یہاں ہر دور کی فنی آمد و رفت کے ساتھ ساتھ  
 دنیا کی ہر قوم کی آمد و رفت کے ساتھ ساتھ  
 دنیا کی ہر قوم کی آمد و رفت کے ساتھ ساتھ  
 دنیا کی ہر قوم کی آمد و رفت کے ساتھ ساتھ

تخلد صواب بطريقه بطرس في المزمور مزمور وشم عليه في  
معدنهم اسمهم محضاً بالشاهد بقاود الطيور في السماء قد  
تتم بغيره بسبق المعشوق على حذات لربتي، ثم بعد ذلك  
مزمور في نه تعلمه احداً من شظفم الدواب واعجب انفسهم من  
صنعه متينكه من اطار في واد بعيد اسمه وادي الدواب  
وعندما نهضت بصعده هياكل عاصمة الدواب مع شظفم قديم  
الوادي تولي الخنود امرها ببساطة واحرقوا عظامها حتى  
ان كانت اعداءها قليلة للغاية.

ثم تنقست بعمق وأخرجت زفيرها وتناصت:

من يداه أزعج الضيق فحسب مع غطاء الظلم الذي هو من يداه  
أن ينهضوا هم الآخرون مع ظهور الساهر بعد ذلك إلى أسرة من  
من العنوة كما أحسرت أو فوجئوا بغيرهم الغصص بوجه  
التي في القرية من الحمال مثل قرينة وتحتفي أوقات النهار أمزجة  
من مستند من يداه وأسر الديار العنوة زيادة بعد ذلك

سهریں و مصحفہ بفریبا بااعلانہ النظم

١٠٨

\_\_\_\_\_

مع كونه... لا أعرف كيف حثتم إلى غلباء ربما توجد  
...غير تلك الست.

© 1999 Blackwell Science Ltd

سَمِعَ مَا رَ بَّيْشُ اِسْتَبَ السَّيِّ اِذْ هَمَزْتُمْ لِيْ هَ يَسْرَ - هَ -  
 هَ - سَمِعْتُمْ السَّاهِدَ فَنَجَّ لَدُنَّكَ يَسْرَ هَ - وَهَ -  
 يَفْرَقُ هَ - سَمِعْتُ يَفْرَقُ هَ - اَبْعَثْ لِيْ هَ - هَ -  
 اَلْثَّابِ فِي هَذِهِ اَلْأَرْضِ.

في عهد حاكم عام مد  
تسليين ومقابلة  
...  
...

في حوزة علي الدين  
في حوزة علي الدين  
في حوزة علي الدين

۱۰۰۰  
 ۱۰۰۰  
 ۱۰۰۰

تدقيق  
edime  
تدقيق  
تدقيق  
تدقيق

4. 10. 2017

*[Faint handwritten notes]*

1. 1. The first part of the text

صباحا على إكمال تمرص وحس  
 عاه وسنصوره وعملت قصائد والفتاح  
 من الحساب تمرص علم أو اقترت منها

م، کان عام فقط من یوحنا بطرکات وکلمات الاله

ثم خرجوا إلى خارج البحار فحدثت بمقتضى ومضى حتى مضى  
سبيلهم وخرجوا من تحتهم من تحت إلى عبدة السيد صلا، لا أكره ما  
معلته تماماً في اليوم السابق وكان اليوم الثالث منكمها.

في اليوم لانه اسمها هي وفي صاخر من الليل فأصرحت بالهوية إلى  
حسار لكي حادسي ومصداحي، خنود، ماعز، لأصغر معاشره إلى  
بعض شعبة من أهل حسار نوب فصع شري من شبح، وعندها  
هو ما د أخرى إلى الصاخر وبدأ اشبح القدم بالحدود ذات بعض  
من د وبعث معاشره إلى عصي بود أن أمام الحطة واحدة حدود  
أخير فاضي بصيد وآلة أنشأه أمام عصي مضر الإمبر لكن مع ميرة  
من دت انوار بعدت ضاقتي بعض الشيء وشوشت رؤيتي، فقل حيدر  
باعتد د ما د رين رحا عنبر إلا أنه لم يحقق شيء حتى سهر بعد  
وبدلت مدني بعدت إلى العنقه الحنية لأفعل الشيء نفسه الذي فعله  
أعد د ش عنبر أحضار معية إنسانية من الشبح لأذهب إلى بعض من بود

الفيلة الثانية على التوالي

مطلعته في حمية قبل سنة. والى صبي وأثر في نفس ابنه عيسى وهو  
 في سنة ١٢٠٠ في إنحال ابنه عيسى فصار له في إحدى أوقات  
 في سنة ١٢٠٠ في إنحال ابنه عيسى فصار له في إحدى أوقات  
 في سنة ١٢٠٠ في إنحال ابنه عيسى فصار له في إحدى أوقات  
 في سنة ١٢٠٠ في إنحال ابنه عيسى فصار له في إحدى أوقات



فلا تتركوا هذا المال في أيديكم  
فلا تتركوا هذا المال في أيديكم

هذا الذي ليس أسعدكم أم لا؟  
فلا تتركوا هذا المال في أيديكم

لا أريد هذا المال في أيديكم

فلا تتركوا هذا المال في أيديكم

فلا تتركوا هذا المال في أيديكم  
فلا تتركوا هذا المال في أيديكم

فلا تتركوا هذا المال في أيديكم

فلا تتركوا هذا المال في أيديكم

فلا تتركوا هذا المال في أيديكم  
فلا تتركوا هذا المال في أيديكم

فلا تتركوا هذا المال في أيديكم  
فلا تتركوا هذا المال في أيديكم

فلا تتركوا هذا المال في أيديكم  
فلا تتركوا هذا المال في أيديكم

فلا تتركوا هذا المال في أيديكم

فلا تتركوا هذا المال في أيديكم  
فلا تتركوا هذا المال في أيديكم

فلا تتركوا هذا المال في أيديكم



١٠٠

L. 2222 v. 24

→ 1. 2. 3.

المطبعة الحديثة | شارع محمد علي، القاهرة | ١٩٨٥

مجلس لایحه شریعت در مجلس شورای ملی  
این صحنه را می بینیم که آن مجلس است  
که در آنجا قرار دارد

—

• • • • •

وَمَامَعْتُ وَمَا لِي بِهِ حَقٌّ أَنْ يَسْخَرُوا الْقِسْمَةَ

۱- هر چه در این کتاب است به خدا و رسولش صلوات الله علیه منسوب است.

-2-

٥. اقسم لك، ما دام وافي شئ منات معه يدك ربي من شئ

9.

استاذة شكري بنعلي

أخصي - لك

☞ ☞ ☞

في الألبان التالية قلت مبدئي بالعمل معض الشيء إلا فُتحت أفعال  
مع هذه مبدئي ، بين عظام ، وبقونا وراء آخر صورت لثرفه أسماء الآلات المربعة  
التي هي مبدئي من هذا قدر ما قبل فرخا عندهما طلب مبدئي من هذا  
معدود في مبدئي من هذا مبدئي من هذا مبدئي من هذا مبدئي من هذا  
من مبدئي من هذا مبدئي من هذا مبدئي من هذا مبدئي من هذا مبدئي من هذا  
من مبدئي من هذا مبدئي من هذا مبدئي من هذا مبدئي من هذا مبدئي من هذا

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في كل شيء  
دروساً لمن يتفكر

\*\*\*

في اليوم الأول من الدرس في أسرار رسالة  
محمدة التي كانت في القاموس في كنفه الحائض في  
محمده وفتحته ليربي رسمة في دونه حتى تطأ أسحة فدية تنه  
خطوط ملونة بالأزرق والأخضر والأصفر.

بها أسرار سرية وأوعينها السمة وأعصابها سائر كهاك تحفظ  
ظهر قلبه اقرأ أيضاً ببعض الأثران لي تلي هذه لرسمه وسنم  
فيها غداً عقب الانتهاء من المرمى.

كانت تلك اللحظة في اللحظة الأولى التي أشعر فيها أن حياتي بدأت  
في مكتب جديد إذ كنت في مكتب من سيدى عن وعده في تعليم  
من عيحه فليست ليلتها أحسن تفاصيل الرسمة وخطوطها بكل ما  
في مركزه وأقرأ لظلمات الحكمة عن الشرايين والأوردة والأعصاب  
ويتركها وكله عمة جفوني بسمة غسلت في حبي بالماء كي أواصر قادم  
من علي الحس فغير له وبعث ليذر في انصافه لا تراوده إلا طار  
ساعة شرب بعد الحصة.

\*\*\*

بصره بصره في أسرار رسالة  
الطبية التي واطب السيد رسالة عني شرحها لي بداية كل سورة  
أنه حاول فعل الأمر نفسه قديماً مع غنّام، كنّه يأس مع الوقت من  
تلك الدروس واكتفى بجعله مساعداً يناوله الأدوات ويسبب حكمة التربة  
ويحترهم، فزاد ذلك من تصميمي على استيعاب مزيد من الدروس  
قرعة الدروس القديمة أكثر من مرة في كل فرصة تسعني.



الكتاب فصلاً وراء آخر، يساعدني سيدي بشروحاته الهائلة، حتى انتهى من فهم وحفظ كل سطره مع مرور ثمانية أشهر، لاكتشف أن لعائق الحمى لاكتساب مهارة مثل إصلاح الأوعية الكبرى هو أن حالاتها تليق للحياة، وكثير ممن يصابون بها يصلون إلى عيادتها موتاً، ويأبى ذوقهم الأقرب من جشعهم بعد تأكيد سيدي موقفهم، حدثت سيدي عن ضيق من ذلك الأمر، ضحك وقال إن الطب يحتاج إلى الصبر، لقد انتظرت سنوات طويلة حتى أصلح شرياناً رئيسياً، لسبب أنا فحسب، بل حدث الأمر نفسه مع معلم الذي عاش عهد الساب، حتى أنه دون قصة كاملة عن حياة أول مريض استطاع حيطة شريان رقبته

وأردف بعدما تناول وشقة من شرايه الساخن:

- إن قصته هناك، بين كتب المكتبة السفلية في القو، ستجد كتاباً مكتوباً على غلافه «قصة العصاب الأسعري».

وسأله وأن أفكر في أن البشارة السمراء لسبب مألوفة في وادي  
- هل كانت قصته مشوقة إلى الحد الذي يؤلف عنها كتاباً كاملاً؟  
قال:

- نعم يكفينا أن نعرف أنه أتى إلى بلد عبر إحدى العبارات قبل ستة وتسعين عاماً، تحديداً قبل شهر واحد من مقتل نقيب «صامون» واندلاع الحرب الكبرى

أثار ما سطق به  
- هل كان ذلك

أدبياً

- نعم

وأردف

- الوجد الذي

بحقه جراً

ليبقى على

ويُدعى هذا

عبر العاصرة،

قب

- سأفعل بكل

نكي ما يسهل

ويصور

- إن حريقاً

المصيرين.

توقعت أن يثمر

سنوية، لكنه ما

- هي أعد أدوا

بما حققه سيدي عن ذلك العصبان حصولي مساندة  
- من كان - الله العصبان أحد النصوص الذين هاجمهم ذلك الحبيب في  
الاعتقادي

13.

رأيت

الرجيب الذي سماه منهم، ربما لو التقى شخصاً آخر غير علمي لأصبح  
بمنه حراً ما حدث للوادي بعد فعلهم، لكنه عاشه وصدا صديقين  
حتى على قيد الحياة ثلاث سنوات كاملة في هذا الوادي قبل أن يعود  
يُعاد لها ودون علمي قصة حياته التي رواها له، وبسبب رحمة  
عمر العائرة إن كتابه هناك هي الأنسب إن أردت الاطلاع عليه

11

- ضمانتوں کی تائید۔

کئی دن یہ نصرت کی اُھنٹا اسی القبو حتی وجدنا عظام یسعی الیہ

$$m_{\text{eff}} = \frac{1}{2} m_0$$

أ. حرفا كبيرا ادلع مي قرية «سبحيرة»، وهما لشرا من  
الغصاين

شعنت أن يامرنا سيدي بتحجير الحيدة للمرضى ابنايين من تلك القرية  
مختصة لكنه فاحاني وقال

سعد أدواتك وأتشفينا، سندهب إلى هــل

عَنَّا بَأْن يَحْجُزْ عَرِيَّتَهُ ذَاتَ الْحَصَانِينَ، بِأَوْمًا مَطِيغًا، تَلْتَحِرُّ فِي  
حِلَالِ دَقَائِقِ مَحْوِ الْجَنُوبِ.

١٥-١٦

كَانَ الْحَرِيقُ هَائِلًا لَيْلَتَهُمْ نَصَفَ بِيُوتِ تِلْكَ الْقَرْيَةِ، وَلَوْلَا أَحْسَارُ النَّاسِ  
فَرَسَخَاتٍ مَلَا عَنْ أَقْرَبِ الْبُيُوتِ الْمَشْبَعَةِ لَحُتْ فِي وَادِنَا أَكْبَرُ كَارِكَةِ مَدَى  
حَرْبِ الدَّنَابِ

وَصَلْنَا بِعَرِيَّتِنَا هَاكَ وَتَمَّا كَانَ الرِّجَالُ وَالْمَسَاءُ يَحَاوِلُونَ السَّبِيحَةَ بِمَسِيرِ  
الْأَدَارِ وَاسْرِمَالِ عَلَى النِّيرَانِ الْمَدْلُوعَةِ فِي كُلِّ جَانِبٍ وَكَانَ ابْتِحَانٌ كَثِيفًا جَدًّا  
فَقَالَ سَيِّدِي لَعَنَّا وَهُوَ يَسْعَلُ:

- فَلْتَتَحَرَّكَ بِالْعَرِيَّةِ إِلَى أَقْرَبِ رُقْعَةٍ يَقِلُّ فِيهَا الدِّخَانُ.

فَعَمِلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ سَيِّدُهُ، ثُمَّ تَوَقَّعْنَا حُلْفَ بَيْتٍ يَطُلُ عَلَى جِبَالِ الْمَعْرَةِ بِرَدِّ  
تَصْنَعِ النِّيرَانِ، فَأَمْرَلْتُ آيَةَ الْأَعْشَاءِ وَالْحَسَلِ وَالصَّمَادَاتِ وَهَرَشْتُ الْأَرْضَ  
بَطِيقَتَيْنِ مِنَ الْمَلَاهِاتِ الْبَيْضَاءِ الْكَبِيرَةِ، ثُمَّ أَشْعَلْتُ الْمَصْبِيحَ وَعَلَّقْتُهَا فِي  
ثَلَاثَةِ أَعْمَدَةٍ حَدِيدَةٍ كَبْ قَدْ عَمَّرَتْهَا مَنْرَقَةٌ بَيْنَ الْمَلَاهِاتِ بَيْنَمَا رُكِمَ مَدَى  
إِبْلَاجِ الرِّسِّ مَوْصُولًا، يَتَدَفَّقُ إِلَيْنَا سَيْلٌ مِنَ الْمَصْبِيحِ بِالدُّخَانِ الْأَنْظِيمِ  
الْأَعْيَالِ، مَدَانًا فِي سَحْلَيْفِ حُرُوفِهِمْ وَتَرَطُّبِيهَا بِالْأَعْشَابِ الْمَهْرُوسَةِ وَالْعَرِ  
وَأَعْطَانَهُمْ جُرْعَاتٍ مِنَ الْأَعْشَابِ الْمُسَكَّنَةِ.

كَانَ الْمَسْتَوَّلُ عَنْ مَرِّ الْمَرْصِيِّ هُوَ عَدُوُّ الْحَالَاتِ الْخَرِيءِ وَخُجْبٍ إِلَى  
لَيْسَ رَسَائِلَ، وَالْحَالَاتُ الْمُسِيئَةُ بِوَجْهِهَا أَيْ أَوْ يَسْتَعْمَلُ هُوَ حَلْفُ أَنْ تَنْتَ  
تَنْتَ مَا يَصِحُّ وَهَوَا لَا فَيْعَةٍ، لَكُنِّي مَعَ الْوَهْمِ أَدْرَكْتُ أَنَّ مَسْأَلَتَهُ  
الْبَحْثُ فِي الْأَيِّ قَدِمُوا أَمْرَ الْقَرْيَةِ، أَوْ تَاءَ أَمْرِهِ، مِنْ قَرَى الْحَرْبِ وَتَوَدَّ  
رَأْسَانَهُمْ أَيْضًا

مَعَ تَدْوِي السَّمْعِ كَانَ الْإِنْهَادُ قَدْ انْصَادَ إِلَى سَيِّدِي فِي مَدَى  
جَهَنَّمَ كَيْ تَصْنَعُ حُرُوفَ مُسَارِ حَرْبِ أُنْدَارِ سَاقِيهِ بِالْكَوْمِ -  
بِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِمُسْتَقَامِي لِمَرْصِي وَبِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِمُسْتَقَامِي لِمَرْصِي





امر و د. أب أنص قلب الصاة عن ادوعيه السموية المحسنة به  
 بعثاته سريدا في حر بي انقماشى سوب أن ينتمه بي أحد سم  
 لمتاة بضمادة كبيرة، وبانديت غنام الذي كان يفخر بعد  
 المحترقة، فكش جسد الفتاة بالحلاء التي كانت أسفها ثارثا أسف  
 ثم نادى بعض الشبان كي يساعدوه في نقلها بعيدا بيتا ندر  
 مريض آخر كان حرقه بسيط نوحا ما.



مع غروب الشمس كما قد انهيف من فحص وتضميد جسمه  
 بدر قدموا إلى وجهه الحريق أيضا، فتركني سبدي ورشح مع  
 لينز على الأطباء لأحرص من أجل عرض مساعدتهم إن كان  
 ح ح إمر المسعد، وأرحب القلب من حرسي وفحصت جسمه ورشح  
 كدى قبل أن ألقه في قماشة لطيفة مبللة وأعيده إلى الحرف عرج  
 عد سبدي وعام فهدد عنام عن العربة وأخبرني بأن مجمع دور  
 كي نستعد للرحيل



في الطريق إلى عيادتنا فكرت في إحبار سبدي عن الطر سوس  
 أجل التعلم عليه بصورة علنة، لكني تراحت إذ شعرت ر سوس  
 فكرت أنسا بي استعارة بعض آلات الارمة لتفريح سوس  
 العيادة، لكني كنت أعرف أن ذلك مستحيل مع عنام إذ ي سوس  
 آلة واحدة باب العيادة، ففكرت في داخلي أن يبقى القلب في سوس  
 معي حين أغادر إلى سحشال ناي وأشرحه في العيادة ل سوس  
 وغنام وقتنا ألقى هذا من أجل مراجعة دروسي الطبية ل سوس  
 السهر لخاصية



في اليسار السالتي ليلة الحريق لم أتمكن من فعل ما فكرت فيه حسب  
 المخطط المخطط لإحصاء تلج بي من قمة الجبل. لم تركت القلب  
 في صندوق ناي بين تلج من أجل الحفاظ على أسجنته. وفي اليوم الثالث  
 سقيته في جرابي وأخذته معي إلى العيادة. وفيما أمهيتنا من المرمى وجد  
 مني إلى اليوم. وتبعه غنام بعد الانتهاء من غسل الآلات الحربية. أحضرت  
 تد الدورة الدموية البشرية إلى طاولتي، وأحترحت القلب من الجراب. بقي  
 من خش ثم قرئت المصباح سني وأخذت أقارن بين أشكال استهزي لنقص  
 مثله المرسوم في الكتاب. ثم أزلت الغشاء الخارجي الرقيق بمقاط صغير.  
 فاستفد ربي صطرا وأنا أتحمس الأوعية الدموية التي تلتصق بجداره  
 خارجي. ثم لاحظت أن الجانب الأيمن من القلب يحتل ثلثي الأمام تفريق  
 لجل في خاطري أن إصابة ناي بصورة كبرى ستكون في ذلك الحالب يرسم  
 مفرق الرمح قلبها عن آخره.

في شك السيلة اكتفيت فقط بمعاينة الشكل الخارجي لغرف القلب الأربعة  
 واليغية الدموية ثم أعدته مجدداً إلى جرابي، وذهبت إلى ناي لأحفظه هناك  
 من التلج حتى صباح اليوم التالي حيث رجعت إلى العيادة وكررت ما فعلته  
 في الليلة السابقة بدراسة جداره الخارجي مرة أخرى. وإن شعرت أن رمتي  
 قلت بعض الشيء.

\*\*\*

في الليلة السابعة من اقتناي القلب امتلكت امرأة أحبر لشق حدر رعيته  
 يترسكب حاد. لأفتحها أمامي كالكتاب المسوح، كانت تفاصيل انظر  
 حية تحتل كثيراً عن رسمة الكتاب خاصة الصمم الثلاثي الذي يقع  
 بين وبين الأذين الذي يعلوه. تحسست بيدي بلمس الجدر الداخلي وخبرته  
 حسية وعدت بأصبعي إلى ذلك الصمم وأنا أفكر في استحالة إصلاحه من  
 شبه التمزق. بل وصل بي الحال إلى التفكير في استحالة إصلاح أي علة  
 سداد جدار القلب أمامي. لكنني حدثت نفسي سائتي قد أملك الوقت لحظ  
 رسمي، وواصلت فحصي ومقارنة ما أسمره من بيانات الكتاب. ثم قطع

المصقلة به وأسرع. وأصف  
 به في أحد. ثم لعقت  
 بنصر بعيداً نحو البيوت  
 سفلها ناراً رأسها ظاهرة.  
 نيوذاً. بينما تحركت إلى

تصميم جميع المصابيح  
 في وركب مع غنام العربة  
 هما إن كان أحدهم في  
 صحت مله في سعادته  
 الجراب من حديد ثم  
 بجمع أسوتنا ونست

القلب الذي اقتبته من  
 أن ذلك قد يغضه  
 ذلك القلب بعيداً عن  
 لن يسمح بمغادرة  
 في جرابي أحذه  
 أساء يوم سبي  
 حثماً تعودت بي

هدوء الليل فجأة صوت امرأة ناشد باسم السيد .

منازل القلوب سرورها في حراسي . وأصغته وراء .

لم تتوقف عن الصراخ وطرق الباب وأصغرت أمني ما

- لماذا لم تصب المرأة ما نعت لها ؟

منبها مرزا بالقدس

- لقد ضلتي اليوم . سأعيدها في الحال .

ج بيده غاضبا . وقال

- لقد أنفطت السيد على أي حال .

ثم فتح الباب . كانت امرأة تحمل رضيعها بين يديها  
أمر في عمر السابعة أو الثامنة . قالت في نوح:

- أين رضيعي بفره . لا توقف منذ ساعات

الليلة .

الليلة .

الليلة .

الليلة .

الليلة .

الليلة .

جئت في حربي  
- إنه قلب الفتاة التي تهشم صدرها في حريق «سجيرة»

مجنون غداً مذبذباً... سيدي شقبي في صدره...  
... في حربي...

وأصل سيدي صمته، فأردفت مستعظفاً:

- اسم أسير أخصأت بأحفائي هذا الأمر عن سيدي، لكن أفسح له كنت  
سأحبرك قريباً

لم سكت بعدد مع أكثر منك بمريد من الكلمات، فقد سيدي

- يا سموت خردة وأنت اسهكنها، وبعد أكثر من عامين لم تستطع  
توهم أن أحد أعمدة الحطب الرئيسية هي الأمانة ولقد حُنت الأمانة مع أهل  
ذلك الصنعة من سمنوا، بعثهم من أحد، مداواتها لا بركة أحد أعصتها  
في أنانية مُفرطة.

قلتُ ناكياً.

- لم أكن أعص. كل هذا سيدي، قصدتُ فقط...

تأطعتني في مرة حائرة سمعتها منه للمرة الأولى:

- لم يعد لك مكان هنا، احزم متاعك وغادر في الحال.

لست «رسلاً» وتطرق الباب بعد  
أه الطاولة، ثم وضعت قماشه في  
بصر عمامة ناعماً ليحيب السرور الذي  
بأنني ما رلت هناك، وقال مسروراً

بينما تمسك بطرف ثوبه من  
ال

أنا كنت أستطيع فحص السر  
أن ينته هو أو عمامة إلى إلا  
ي من فحص الرصيع وسأد  
ت المعدة، فتحركت لأحضره  
أمر بمسك حراسي الفاسر

مه

بصوت اسهل بيدي ومبرك  
والفد بغير أثر...

فإن مقتضا

- إرحمت سيدي، كان فصيدي انتعم فحسب.

قال بالنبرة الحازمة نفسها:

- لقد انتهى الأمر.

وتابع وهو يحادر العرفة:

- سيمضي ما فعلته سرًا لن يخرج عني وعن غمَامِ وألَّةٍ يسمعك

مر بعد رأسه مطيع كلام سيده، قبل أن يشير لي كي أخرج وهو ينس

محترًا

- إن اكتشف لاحقًا مقدار آية واحدة من آلاف مخرجة سأبحث عني

كل مكان وسأني إليك لأحطم رأسك.

صاحبُ نَسَبٍ تائهاً سعلق مبتدئ كل عروم السند، وكل الظلام حاكًا

طست بندا بحور على حتى طلع لنهار فامطيطا، إلى القرية سمسة،

وذهب بي ضاه أسببه «ساره» حيث أسطربها حتى تسقط، نالت عينا

التقينا في انظهرة وحكيث لها ما حدث:

- لن بعدن أبي عن قراه أبدأ، إنسي أكثر مر يعرفه ويسامق عتري

الأخرى لأثني من أحضرتك إليه.

فت

- لم أكن لأستطيع التعلم من الكتب فقط.

قالت:



أولاً مع قلوب الحيوانات النافقة، لم يكن سموتاً  
وقتها لكي ما حدث ما حدث ماء سرياً من سعد إلى؟

أحبها:

- لا أعرف، إن رأسي منهك للغاية لعدم تومي الليلة الماضية،  
إحصار الثلج إلى ناي هذه الليلة وعداً.

قلت:

حسب د. ما حدث من النوم الآن ولنفكر بعدها في حدثك العار.  
ممكنك النوم هنا إن أردت.

قلت:

- لا، سأذهب إلى الباشغال لأنام بجانبه، وسأعود إليك في صباح الغد.

قال:

- كما تريد.



بعد رجوعي من هذه الحادثة تلك أسيلة حذر في مالي أن أعود بمعي  
القديم مفتوحاً لأسحار العدة، لكي أجدد الفكرة سريعاً عن رأسي، أسلم  
لم أمنت هذه الكسبة لأكون في مهاره السيد وسدي لكي نأ لأقصر  
ستطيع تشخيص الأمراض أشاعه وتصميم الإصابات والحزون النسيطة  
سأعده قاسم السيد ما في ذلك اسباح وسألني مدد عن نظمي  
التالية، قلت لها:

- إن مرضى القرية هنا يقطعون الطريق إلى عيادة السيد وهلا في  
القرية الحويبية، أستطيع أن أنشئ عيادة هنا، إنني أملك من تجهيزه  
ما يؤهلني لعداوة أمراضهم البسيطة، وما أعجز عنه فسأرسله إلى  
السيد وعلان

أبتسمت وهي تقول:

ت النافذة، لم يكن ليؤكد أحد  
أنه سوي أن تفعل الآن؟

أنا سأتصل بك حين أكون في  
المنزل

أنا في المنزل الآن

أنا في المنزل الآن

أنا في المنزل الآن

أنا في المنزل الآن

أنا في المنزل الآن

أنا في المنزل الآن

أنا في المنزل الآن

أنا في المنزل الآن

أنا في المنزل الآن

أنا في المنزل الآن

أنا في المنزل الآن

فما تروى في الخارج، فانتويت من  
هذه سمعت أحدهم يقول

أحر بعد قليل

• يتدفقه في العادة إذن دون أن يشري أحد.

وأخرج ورائهم أتباع عربيتهم من بعيد.

مسيبوا أسيرهم بحكمة مدققتهم وبعد قربة من سجين في داخلها فوقفوا وحدث  
من حركته ودنوا على مشهدهم من تعزاً ليبدأ أُنسب انكالت بمصباح من  
أبناء الارض من أمانيهما، فثبت في موصلي بين معصون أرائهم عن يد  
من أسير أو سعادته القتل من القدر الذي حفره، ثم رموه وعبره  
قارباً حساسي واشترى من اسير وأما أفكر في ذلك الصبر لمظفر  
وسرعاً ما عذر إلى عادي وأصبرت فسناً ومجلاً، وكنت مرة أخرى بر  
عوض القبر لأخضره وأشدّ ضلوع تلك الجثة بالعنجل، لأفاجأ أن قف من  
وأن رثته الأسير هي ما أصيبت، فنزعت القلب السليم دون بشكر ثم بعد  
القبر سريعاً، وعدت إلى العيادة.

لم أكره أنه قد كتبنا عن الشربح في ذلك الوقت، لكنني عدت في صراحة  
بمخبرات في نفسي وأنا أطلب القلب في يدي وأتزع غشاءه، ثم غرت بك  
في نفسه ذلك وسكنت له في البريد العلوي وصعصعته عدي، فسمع  
من استن الذي أحدثته، فأحضرت خيطاً من حرير وبنت حبه عدي



في ذلك اليوم من سنة ١٩٠٠ م. وقد كان في ذلك اليوم من سنة ١٩٠٠ م. وقد كان في ذلك اليوم من سنة ١٩٠٠ م.

\*\*\*

عندما حضر الجراح لي ذلك السشر في عيادتي لمعت عيني بفرح  
وأنا أتحقق أسبانه الحادثة وصلابة قولاده، وأعصيته عشر قطع نحاس  
معاينه به في الخية نفسها بعد إلى المقدر وأخرجت حذو شاة طاج  
وسميتها بضعين عند عطفه العظم، ثم فصلت الرأس عن منتصف العظم  
لأنه في بعضه لم يورثت البصر، وعدت إلى عيادتي حيث استخدم  
ميكس لسلح لحد من الصلوع السري قبل أن أرمل عضلات الصدر في  
شده وأشي بسا في حاتم، مشا صعب كمن لدو، لأفتح الصدر أسد  
والطبع كنت في السهل فيمن الطريقة التي أصل بها إلى قلبه في حين  
كانت بواسطة السهل في السهل صدر في أحد تربيقي الأس إلى قلبه  
في خلال أربعة أشهر بعد ذلك اليوم، تحولت إلى العيادة ثلثة عشر مرة  
علمنا من حينئذ طرحة، استلذت من خلال تشريحها تنويع من بعض  
صدار صدر في، ومن لم أستطع في تثبت الصلوع في عطفه بالس  
في مسع المتواليات التي أحريتها باستخدام إبرة وعيوطر الطبية بسا  
خلال ثلاثة أشهر التالية طريقة شق عظيمة منتصف الصدر باستخدام  
بعيد من الصلوع لأنها تستهت وفي طويلا وتستلزم دقة سريعة من  
في أي حطة من أيدي، صابة مسيح حسوي وراءك، العظيمة

بعد قرائه نسخة تهور أخرى من المحاولات وصلت إلى الطريقة التي  
لا أصيب بها في مسج عام عندما خطر في بالي عصي القديم وأنا جرح  
الأشجار السميكة استعشق بعدها، لاكتشف أنني أسأب باستخدام الصدر  
لتحق عظمة الصدر وأن استخدام السكين من خلال تحوير تلك العظمة بغير  
في الأقص وبعد أسابيع من استخدام تلك الطريقة وجدت أن إصبعه استخدم  
الطريقة فوق السكين بغير رقة وجه كسرين، ثم رسمت هيكله بمسك  
مسلة ذو برورين سائعين صغيرين بينهما فراع ياهز سمك عظمة صدر

الذي لا يستطيع تحمل  
حاجته في ذلك

بجانبه يسكن أثناء طر في بالمطرفة، وأعطينا لحداد الذي تصعب  
مؤارة دثقة، فيصبح شق السبر مع ثقب المرفقه من وسهلاً وهو ليس  
الذي سببه، ولم تمر أيام بعدت حتى توصلت إلى طريقته، فعلق تلك عصمة  
بجانب أسلاك نحاسية رفيعة تمر بين أصابعه، تحيطها بإحكام، لأشدها  
المر سعة الأولى بعد مرور مرارة أربع سنوات ونصف على موت سي أبي  
مدر أخيراً على إصلاح قلبها، وإن لم أتوقف عن إجراء مزيد من الثمار في  
مفتي انجابية التي لا يد حلها أحد عيري

حتى حدث ما لم أتوقعه بعد شهر فقط وقتما أخرجت حبة شبح مات  
منبجته ذلك اليوم، وبعدما عدت بنصفه العلوي إلى العيادة وبدأت أشق صدره  
سدت سباح كلب مستمر في الخارج، لم أهتم بالأمر في البداية فمادة ما تنج  
المقالة الصلاة في الليل حاصه في الليلي المظلمة التي يعيب عنها الفقير،  
سكن استمرار السباح حثرت، وقت الفجر جعلني أفتح الباردة مثثراً، وقد ذلك  
الكل بححر، فركض بعيداً، فعدت إلى الداخل كي أكمل عملي، قد أن يغني  
البحار لأنهم في الصباح على صوت وقع أقدام تتحرك من حوي وعده  
نحت عيني وجدت سعة رجال عاصيين يحيطون بفراشي وفي أيديهم  
سيف وفؤوس، وبمسك أحدهم أيضاً بشيء ليس غريباً علي، رفعت يدي  
مستنداً عما يحدث، فلكمسي أحدهم لكفة أفقدتني وعي في نهار

كان يومك الرجال هم أبناء الشيخ لدي شققت حثته والكل مسح من  
كته سي لا يجه أحد عشر عاماً، وانذي شتم رائحة جسده في عيادة من أ  
بناشاه أحد أبناء الشيخ إلى المقابر، ويحضر مقدمة شويأ ردة مسر  
سراير سدحط حبيها ذلك الان بقعة دم تنور لسر، وينشر في  
مسد، ويكتشف حثفاء بحسو حنة أنه، بعدها وده الكادر والحوه  
مدرسي، وقبل أن أنهض كانوا قد اكتشفوا الصندوق الذي أحده فيه حث  
سليم وأربعة قلوب أخرى، والقبو الذي دفنت فيه شباب مسد، وكشور من بعد  
سرياً، لأعلم وأنا أرى أحدهم يمسك قلناً في يده أن كل

التي أحده عيناى مرفقها  
لثته عشر قطع نحاسية  
حاجته في ذلك  
أش من النصف العلوي  
سأدتني حيث استخدم  
زبل عضلات الصدر في  
لأفتح الصدر أمامي  
بها إلى قلب ناتي، لكن  
بسي الأمن إلى قلبها

عيادة ثلاثة عشر نصفاً  
تدوين كل تفصيلاً عن  
التي قطعها بالمشار  
طبي الطبية، ماذا جرت  
در باستخدام مشاري  
به شديدة إن فقدتها

الطريقة المثلى التي  
ديم وأنا أفصل لحاء  
بأستخدام المشار  
تلك العظمة العلوي  
أن إضافة استخدام  
فيكلاً يسكن طرف  
عصمة الصدر منا



[illegible]

- لماندا ئىشلىتىش قىيىن مۇراتلار؟

كنت أعرف أنني لا أمك محالاً للإنكار، فقلت:

كبريائه قد علمت وقد تعلمت إصلاح القلوب المعطوة بالعلم  
 مع ما هو من جديد غير راضين بأحاديثي، فظننت نحيبهم في مستودع  
 هذه السيرة ردة إلى وفهم سليم تتعلم بحكي في حكمة من هم  
 القاسي حطبة طويلة عن حرمة الموتى، وعن الشيطان الذي قد يهتدي  
 بكلماتهم، لم أكن في ذالكل وكفري بحلله مع الصنف الذي هو  
 ما يشعروني في الحاضر الذي كان، أعلم بما في أسس على حقيقته، حتى انتهى  
 لخطه حيث يترك في نفسه يستل ضوء الهدى من سكتا بأشارته  
 سيرة هو مطلوب، إذ أعاد القصاصة من قديم الأزل تحديد وقت شق  
 في الحياة الثانية من أسماء سمها أديان مع البشر الآخر تصب فيهم  
 الحياة بها من غير العار، لتغسل من ذنوبها، وبعد أخذها تساهل  
 تلك العادة دون تعبير

هذا الكتاب من مؤلفات المصنف وهو من أشهر مؤلفاته التي اشتهر بها في عصره  
الذي عاش فيها في مصر. الكتاب من أشهر مؤلفاته التي اشتهر بها في عصره  
من أساليب التدريس في تعليم اللغة العربية. وهو من أشهر مؤلفاته التي اشتهر بها في عصره  
وأشهرها من أشهر مؤلفاته التي اشتهر بها في عصره.

من ركنوني فيها، وعادوها مره أخرى إلى اسحر، لأفنع هناك في سحر  
 من منتصف الشهر



نارنا في بحر من امشاعر المتضاربة قضيت الأيام المتفتية على موعد  
 من أشدها قسوة هي حيلة الأمل التي شرب بها بعدما أقيمت  
 نفسي إلى تهلكة من يهوض ناي، فكرت في الثلج متى لا يذوب وأنه يذوب من  
 برها كنت أعرب أنها بعد مرور كل تلك السنوات لم تنع لي محلاً لمشك  
 فيها منك مربة الاحتفاظ بحسدها، لكني دائماً كنت أملك وسواساً قوياً  
 بأن يسحبها قد يصيبه، بعض إن تعافلت يوماً عن دقاتها في ثلج، صرحت  
 بالمجنون رغم أنم صدمتي أنشد.

قالاي، أخرجوني، إنها تحتاج إلى الثلج.

صحت له داء في الخارج، ولم يعزوني اهتماماً، فكبت تم صرحت  
 حديثاً:

أحضروا لي السيدة سررة، أحضروا لي السيد وعلان، أريد أن أقفل  
 منيها كي يحتبها ناي

ومن لحود حدهي فطرت بقصتي على باب الرزمة مقبلة حر  
 العيب ثم جلست باكي أمدت خطي وأب صررت موحدة رسي من الت  
 حية بصيحتها في من هادوس لا تنقنع ليته وبهازة وبكة وصرخ عذبة رسي  
 انصتبه، على انه البلة الثابتة من ظهور اند في استاء غار حذر  
 من في الظنوس عن أحده، ثم وضع عصاه «سود» على عيني وعشت حر  
 الخلف ليعرلني عن العالم من حوسي، بعدها جرني الجلود إلى بكرة وحب  
 سفي إلى مس حدي صوت وعقعة الرعد الذي بدأ هدرًا رخص السبي، فبد  
 سدة سنة ويرافقه صوت سقوط الأمطار مفرقة فلان من سماء سود  
 يرافقوني وهو يوقف العربة.

من منتصف الشهر  
 من ركنوني فيها، وعادوها مره أخرى إلى اسحر، لأفنع هناك في سحر

السحر بالمثل  
 من ركنوني فيها، وعادوها مره أخرى إلى اسحر، لأفنع هناك في سحر

من ركنوني فيها، وعادوها مره أخرى إلى اسحر، لأفنع هناك في سحر





... ثم رآه، وحداً فوق العنقصة منخله إلى ما يحدث في حمراء ...  
... ثم رآه، وحده فحسب قدر ما يربو في حديقته ...  
... ثم رآه، وحده فحسب قدر ما يربو في حديقته ...  
... ثم رآه، وحده فحسب قدر ما يربو في حديقته ...  
... ثم رآه، وحده فحسب قدر ما يربو في حديقته ...

- هاء لا يوجد لديك وقت.

فمر إلى صبيوه السحر. خذوا مركباً به نحو عارسه، بيده راحة  
في ملائكة هياكل الدنان

\*\*\*

بعدما حرره معصميه يسكن في عودته، قال في حبه بين ضيقه  
يلعلم أدواته الجراحية سريعاً:

كنت تعرف أنه سيقهر بيوم ما، سأصبح قلها ... ثم، سأصير

فتساءلت في قلق

- ماذا إن كانت الفتاة قد نهضت بالفعل؟

قال:

- لا أظن، إن الباخلشال معزول عن السماء بصخور الحبل، فبذلك

كس المكان مثاباً في تلك اسقطه، علي أن أصلح قلبها ولا تم حرب

إلى انقضاء المحاور ليصلها صوته الشاهد

تم حمل حراناً قماشياً كبيراً وضع فيه أدوية الجراحة ومصباحه ونحو

العلاءات والصمادات وفستاناً سائياً أبيض اللون، وانطلق محملياً:

أركب وراءه نحو ياخشال ناي

\*\*\*

كار البهار قد طلع عندما وصلوا إلى هناك، فتح الصندوق فوجد اشج

صار ماء بارداً، حمل ناي منه، ونظروا حتى أعلق الصندوق وضع

مائة مصفحة من الملاءات التي أحضرها معه، ثم أرتدما عليها برفق، بينما  
 كان يمسك حبه وأعضاه بي يمينه، وهرش ملاءة نظيفة أخرى على  
 رقبته بجواره، وورع غوبها آلافة الخراحية التي ساءت له، ورف حيداً من أجل  
 تلك اللحظة، شق أولاً فستان ناي القديم مصغر، تصفح العلوي بالكامل، ثم  
 مكن سكيناً صغيراً وأحدث شقاً رأسياً في منتصف صدرها تماماً، تسرعت  
 عليها بقلب قلبي فرغم أنني رأيت أبي كثيراً وهو يمالج بجروحاً يمسها  
 بدمعة يئس لم أحضر معه قط وهو يشق صدر إنسان ويهم بفتحها، لم يعبأ  
 بالأساسي الدائمة، وأمسك سكين آخر ذي برورين صغيرين حاسين على  
 طرف يمينه وعمره في حويف بأعلى عظمة منتصف الصدر التي ظهرت  
 دائماً، ثم أمسك بيده الأخرى مطرقة صغيرة وبدأ يطرق بها على أسكبي،  
 نزلت العصاة تنشق رويداً رويداً في مسار ثابت حتى شقت عن آخرها،  
 عرفت أنه في النهار وأن أفكر في أنه قد أحاذيك لتريقة من خلال تصاريه  
 في الحب التي أخرجها من القبور، ناجحاً فيما هدفت إليه، بعدما نبح  
 تصر أمعاء استخدام شعبتين معديتين، فظهر استخفاف تصدري وما به  
 من رنة وأوعية دموية أمام عيني، أبعد برنة، المسطرة لسرعة من أجل  
 أساسي، أقرب المصباح بعض الشيء، وأخذ يعض الشفت ملياً، حتى نظر  
 لي باسماً وهو يقول بارتياح واضح:

- إن الرمح لم يخترق الحدار الخلفي للقلب، إن الدار الأم في قعر هو  
 ما أصيب، إنني محظوظ للغاية.

ثم قطع حراً صغيراً من عشاء القلب وبنته فوق الحرح اندهر أمامه  
 من ساء في حياضته في هدوء وتركيز شديدين، يسيب لو كان أبي معجوداً  
 من العهدة التي يحيط بها نوح الحرح، حتى انتهى فقار  
 - أعتقد أن الدماء ستتدفق إلى عروقها مع نهوضها، لقد أغلقت الحرح  
 مثلما تعودت أن أفعل في تجاربي الناجحة.

لك باسمة:  
 - ستصبح بحير

في حبه، ودمعة  
 بها حفيفه ويحارب  
 شرجح مسرماً وركم  
 لا سحابة لتفترق

في بيعة ساء الحشر

حبه من شمس وهو

سي، سأصنعه

لجبل المائل فوقه،  
 بها أولاً، ثم أخرجها

مصدحه ويحص  
 في حصاني وأنا

في فوجد الثلج قد  
 في وضع عيه





قد حدث اللحظة التي انتظرتها لسنوات وكنت ممنوع من حبيب

سأكون مرتبكا إلى هذا الحد

قلت مشجعة.

قد فعلت ما عليك، إن انتظار النتائج دائما ما يراثقه قلق، إنه من الطبيعي، هيب، سري كيف كانت مهارتك هي إصلاح قلب الفتاة إليها الطبيب الماهر.

من رأسه صامتا بوجه يحرق من الارتباك، ثم دلف إلى داخل بيخشا من أي، وخرج بها إلى قاعة أبيض مكتوفة كند قد فرشت في ملاءه بيده وسحب عليها من سكر في حافة إلى ضوء المصباح بعد أن صوته ساهم والقمر لأحر كاهمين لإظهار كل شيء، ورغم ذلك أحضر المصباح من يدها، ووقف بجوارها ينظر إليها، فمددت يدي وأمسكت بيده في ذلك الوقت، قال حاة وكأنه تذكر شئ

- متفجع بالأم شديد عندما تنهض.

ذلك باسمه:

- ما أكثره الأعشاب المسكينة.

نبل أن أصرخ إليه عندما لا تطب له رول سمها شيئا فنته، ونزل لأمه اللذعة في عروقها كماء يتدفق إلى أيها، استأف، لتعطي مسده لود، وسأست، فردت رجاء به، فسأل يقول غبي ركشيه صورك بأن، من كذا، سنه، ويقتع أررار حساسيا باضطراب، ويقترب بحساس من صرعه وقت، من أصمته إلى البحر المحيط في منتصف الصدر ويقول عرسعدو - من فطرة من الدماء بين جافتي الحرح كأنك خبص حرج عندما

س

سأب لمعبرة في حدوث

سأب لمعبرة في حدوث

من الأوسمة  
سأست هيبه  
الدم المسكينة  
من دهنها

منه العشرة

وخرج لينظرني في  
داخل الياحشال مجددا،

من، إذ ظل الفتى شاردًا  
لأنه تتحرك انتمض من  
د مرة أخرى ليجلس

الشاهد نظرة طويلة،  
إلى وكأنه يريد مني

- لم يبق قلبها بعد.

لكنه ما لبث أن فتح فمها منحولاً، وقال:

- لا، هناك دقات، ضعيفة نوعاً ما، لكنّها دقات قلبية

ثم رفع رأسه عن صدرها، وصرخ:

- وهناك تنفس أيضاً.

قُب

سعد عيا سال كفايتها من صوبه الشامد ديد الليل بأكله

د" رأسه هو، نفسي بدماءات مضطربة سريعة، وعاد كالطير ليحس على  
نفسه حسد من مهب، لكنه شرعان ما رجع إليها ووضع أذنه على صدرها، وقال:

- ما زالت ضعيفة.

ضحكت وأنا أقول:

- لم تمر دقيقة منذ آخر مرة سمعت فيها دقات قلبها.

بعد، إلى مكانه و... وقد أطول تلك الصرة

\*\*\*

سنا فشنا صارت حركة صدرها ملحوظة، ولما عاد نوح ووضع

صعدا صاح في فرحة كبرى

...ارت دند القلب أقوى، يمكنك أن تصغي رأسك لتسمع

قلت باسمه وأنا أستشعر دفء يدها:

- لا أحتاج لسمع قلبها، لقد نهضت أميوتك يا فتى، أعنفد أنها نابه

فحسب

قال هامساً وكأنه لا يريد إزعاج منامها:

- سأظل بحوارها حتى تنهض من تلقاء نفسها.

صكت وقلت.

معنا بقليل أصبحت أصابع يد العتاة اليه  
 وشاها الذي ارتقت لتفحص مستكشف حد فاه وجهه  
 أ رشح عندها بعد ليل طيف مضى فاضعراو  
 منها شريف يسارع فبات علي وهي تفحص  
 يدك بصرها إلى نوح الذي بدأ بك وتقبل تسلي

يا نوح؟ هل نجونا من الجود؟ وأين أبي وأمي؟

منه من هياكل الدناب الماهضة.

وَأَخَذَ  
كَالْحَقْلِ لِيَحْلِسَ عَلَى  
أَعْيُنِهَا، وَقَالَ

نوح ووضیع رأسه

التسوية

أعتقد أنها قائمة

فقد وعظمت وسمه ومجيد مصدقه كامدة ناي تستمع اس دج عوي حد بصر  
ما حدث منذ غلبت بالرمح في قلبها حنى اللحنه التي نهضت بيها، بيده  
جلست بجوارهما استمع إلى ما يقوله الفتى، وأوغس على كلامه في مثل مرة  
ومرة لي لأؤكد حدثًا ما.

في داسي تسأ أعدب القنافة في ذلك الاضطراب الذي يسفر به، من  
في يصدقه من جدد إن كان في موضعها، خاصة مع إخفاء أمها عن أمر  
عنايته بهوشها، إن قبلت وظهر الشاهد من جديد حصر شمس نوح من سره  
نصف من غير أن يذكر أمر إخراجها الجنث من لفسور أو الحكم بمره  
بالأفدة

- وأصدق شيئًا من هذا لكنني أتعجب في ما قلت نفسك من ملاحج رجس  
التي تكررت عدة وكالك صرحت، حقلًا راشًا بين يوم وبية  
انتسم وقال:

- سيظهر الشاهد في السماء مع حلول الليل، وعندما تقصره عنده  
كل كلمة قلتها.

سألت

- وأين أمي وأبي الآن؟

قال:

- لا أعرف عنهما شيئًا منذ خطفتُ جسدك وعشت في كبر  
أرجعك إليهما حالًا إن أحببت.

فقد عارضه به  
في نظر ان يترك في بيوتهم  
رجلا حقيقيا بعد ما قد هي  
بيهم لن تضمن رد فعلهم  
اي انا ار او عيني

→ اِنّی مارا بھل؟

يعد أوله إلى الدمة والدم ثوباً ذا قلنسوة لها وعصبة ممددة  
يعطيها عصبة، ثم يمد بها إلى الدمة ليتل عندما يأوي الدرس  
إلى بيوتهم.

أدركوا ما وجدوا من يمين القردة وكبدوا من الجعود وحاصروا إليهم من  
المنادى وأصغروا من صقوب المنظمة في الشوارع الرئيسية وسألوا  
المحاكمات، سألت أحد العازة عما يحدث، قال،

[illegible]

### قال ماسن:



1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100.

۱. در مورد اهمیت این موضوع  
 ۲. در مورد روش های تحقیق  
 ۳. در مورد نتایج تحقیق  
 ۴. در مورد پیشنهادات  
 ۵. در مورد منابع

[illegible]

مجموعه ام نخله. موجود است  
در مجموعه اینها  
در این مجموعه و سایر

مجلس  
مجلس

م. ع. د. ح. الحنفية

مجلسه ۱۰۰

$$= \frac{1}{2} \left( \frac{1}{2} + \frac{1}{2} \right) = \frac{1}{2}$$

2. 4. 2

معدن خطاط و

١- من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 فانه من الله وانه له

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

۱- در صورتی که در یک سال دو بار بارش اتفاق افتد، بارش دوم را به حساب بارش اول می‌آورند و در صورتی که بارش دوم در سال بعد اتفاق افتد، بارش دوم را به حساب بارش اول سال بعد می‌آورند.

جود الله تعالى ما لا يحصى  
 من نعمه على عباده وجميع  
 المخلوقات من غير حساب  
 ولا عجز. وعلينا أن نذكر  
 بعض هذه النعم التي لا  
 تحصى.

فصلي سمعت عنهما مستقبلاً، أمّا الآن فأعتقد أنّ حدّ السيرة  
مضاتك قد حتّى تتضح معالم الأدم القادمة ويلتئم خروجه  
نور روح معي ولم تعرض العتاة، فبدأت أنا ونوح تتظفر لبيت  
سبح ربّك وبنا انتهبنا مع حلول الليل اتخذت ناي عرفتني بصدق  
بنا انتهبنا عرفتني وأما أنا عشت ليلتي مع ناي، قد  
سبح ربّك بصدق إلى أرواحي هي صباح اليوم التالي على وعد بعيني إليك

في هذا المصنف الدلائل المتصلة بدارية الصريح والمصريح المستمرة بدار  
والصريح بدارية، وهو ما يثبت حقيقة انحصار الباعثة عن عداوة الله -  
عز وجل - لحاكم اعظم او امره بمصاحفة سبيل طاعة الله - عز وجل -

في تلك الآونة دعوت الجيود على إحراق أبي عظام يحدوني في  
أجر حسابهم وأقله اطلبه من هناك لثبات الذي كان معه  
ويستل إلى أقدام عبيدك عبد هذا الجسد وشدت أيدى عبدك في  
مناوع من تشبه روح عظامها مفصلة، توحدها الجسد  
جرحي لها ما أنا إلا عبد حقاً هي أهاكل انعمية له بين الذين يحبه  
مناهة بإحدى اللساني وهم يحملون سبباً لا أعرف من  
المنه قتلوا فقط من قريبتا ثمانين من عبيدك ثمانين حبساً  
الذين قد علموا مع الله. والعريب أن الجيود لم يعثروا على أجرة  
جذل بحملات التي فعلوا بها في الأنهر التالية بالحبل المحور بياض  
بعضها مرة أخرى ويقبلوا عدداً آخر من ابرحان في عربت والآخر بعد  
وأنشأف كان من بينهم اني ومساعدته عنام حينئذ أمر الحدم بيجد  
يدوحيا حبيباً عنده، يتحرك قوهر السكان بهر فحاجة الجيود  
الحائب الآخر من العانة، أمّا أنا فتصهت إلى باي ويرج لا تفتقر معهم  
الزعم من شعوري بأن محنتي للفتاة قُتت شتيراً بعد ما حلت امر  
ستمعت إلى جانب صئبل في داخلي كان يرى أنها لا سمراً وتقصه  
ولا تهتم بما يريد الشاهد أو هياكله ناهضة

حزن نوح هو الآخر على مقتل أبي ورأسه كثير مثله على  
وسكرته على سماحي بالنقاء معهم حتى سطية الجيود في قرحه  
استقرار الأمور، لتمضي أيامي معهما متشابهة بحصر خلف من عرج  
ومعها بعرة أم ما من عين كانت تنبع على حفره من دمه  
شددت في أي شيء إلى أن يلجأ البعاس وبين حين وآخر  
لدى شرق النابة لاستقصاء ما وصلت إليه الأمور حتى حذر

في النوبس وعلى الرسم من سنة  
مأسسة وإخلاء رأسها بقلسوة  
لها في وصال اربلا عنها، الفلسفة  
مفصلاً مساهمة بعيدة عن النقود  
في رقص ذلك حوقاً من تعرضي  
شبه بعد تفكير، وأكملت معها  
مع طلوع النهار، ووجدته  
العناكب والأثرية تُعشش في  
منها لكة نحمل صهرج ماء  
بعدما تفحصتها  
ب أو في عربة أمي؟

بأ غادراه بحثاً عني وعند

عقد أن هذا البيت مناسب  
ويلتزم جرحك تماماً.

ونوح تنظف البيت وما

أي غرفتها القديمة غرفة

لنت لطبي مع ما في

على وعد بعودتي إليك

الاسترخاء بالسرير

عند الدخان من

المعدة

بعد ذلك... إذا حدثنا الفتاة فجأة بأنها استندت  
 رؤيتها... إلى... يؤكد مجزئته عن الوصول إلى...  
 وبهذه... المديين بالتوجه في جماعات إلى الوادي المقطعي بال...  
 الدار... مع... من...  
 هناك وإن... تلك الرؤية واستطاعت هياكل المديين الناضجة...  
 طليقات القار... لا محالة... فكر جانب في...  
 روية... تكثف ترتيب الشاهد للأحداث إذ وعد المديين...  
 بعودة... من... لا يستصعب فتحها...  
 ومن بينها عابرة محيرة جعارة التي ما... ماؤها محدداً حتى...  
 كل... عابرة... عكسي لحق من حدته، يبق على...  
 الحنة ليلا ونهاراً قال روح حينذاك مرقعنا

- إنني لو عاد ذلك الد... بلدنا ستكون النهاية.

قالت

- نعم، ينتظر الشاهد أن يعود ويرأ في أم العابرات التي لا أعرف...  
 شيئاً... أنها توجد في أفاق عميقة بجبال الغرب.

فكرت وقتها في الذهاب إلى قادة الجنود لإخبارهم بأمر تلك الرؤى  
 لكن روح أوقفني خشية أن يعلموا بوجود ناي بيينا، فانصعقت له في النهاية  
 خاصة مع إعلان الحاكم القصاء على جميع المديين الناضجين وإقامة لأمرج  
 والاحتفالات بهذا النصر وإن أمر باستمرار خلو القرى الغربية من ساكنيها.  
 لا كذب نفسي بأن الأمور قد حُلَّت نوعاً ما ما دامت حُرقت هياكل الناضجين  
 ولم... إلى بلدنا، لتمر الأيام قباغاً دون جديد، حتى تلقت  
 رؤيته... فيها الشاهد وعداً جديداً باقتراب عودة الدث إلى...  
 برفار حديثي... الحفاط على أي والحفاط على بلدي، لكن...  
 بعقلي وقتاً من التفكير بعدما صادف نبت أحد الجنود...  
 ... حرضها، وحينذاك حاول اغتصابها...



- إن لم يصل الذئب إلى أم العائرات حتى الآن

مقال خالد متحدثاً من مؤالها:

- تعلمين أنه استحال إلى صخور.

مطرت إليه موجة أحمر من الدماء التي اندفعت إليه. وقالت:

- إنني من وجعت الصخور من حشيتك، لقد قرأت العظم سني عندما

أخرجتها أثناء نومك كي أفضها

أسست طر عينا خالد عصباً وصاح فيها:

قد أسعيت علباً بأناستك سيين خروجنا من هذه الأرض. ووضعت أنس

هذا البلد أمام مصير مجهول لا أحد يعرف ما هيته.

من بعد الحدة وكأني لا بعد مكاتب تعولها. ثم بدأت دموعها تتساقط

فقدت: وهي سطر أسها

سعدت انشاهد به. أثبت إلى أم العائرات، كان أمراً مقدراً سحدث

سحبها أو سع غيرها سطر ويرى ما أسيحدث أفضل من إلقاء اللوم

على بعضنا بعضاً

على سائر عصبه سيداً نه لا نسته وهو يرمق مروة بصراته العاضدة.

أما أنا فسألت ناي:

- كم من الوقت قد يلزم الذئب للوصول إلى هناك؟

أجابني

- لا أعرف، لكنه سحدث الليلة

سألتها

- وكيف ستعرف أن ذلك الأمر قد حدث؟

خبرته مكتفياً وقالت:

- لم أعرف سسر





ربما نحتجبُ حزن نسيه شهور الماضية حوقًا على حياقتي بشي من  
لنسه لسه يد ما عا أن رقرقهم بي وجه الجحافل بتي أراسي السوء  
صورها لن يكون إلا إيابة لهم، علينا أن نسرع إلى شق المائدة  
وعجير أساده وانحنى والدانة بما هو آت إلهم مع التفاه المدرس  
أقل من شهر

ربما لو سم أن  
الخيالات والسم  
صارت جميع  
رؤسها الأخيرة  
مغلقة في  
ذلك البلد وقا  
من القرى و  
لن يسمح أن  
تصدقوها  
حقيقًا وبي  
- حس

الغ  
ط  
محب  
سر ما

[illegible][illegible]

سُكَّانُ بَرَحٍ فَلَنَلْتَقِطَ مِنْهُمْ بَرَآئَهُمَا. لَكِنِ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتُوبُوا إِلَىٰ شَرْقِ  
 نُفُوسِهِمْ. هَٰذَا لَنْ يَحْمِيَنَّهُمْ أَنْ تَكُنَ لَكَ الْفُجَّارُ وَعَشِيرَاتُهَا مِنْ  
 مَرِيضِينَ

بد برد تحويل منه وتقيمه واما من ثلاثه ايام ومروءة وسارة بعدم إهداء  
مراى بهما حدث واقع على تحركنا في الصباح إلى الشرق.



مع طرغ امار عذفت عيني ماي بعصاة قماشية حقيقه وبصبة  
شعب ستراد فستان قديم من الكوخ المهدوم، كانت ماي تنظف به من

بأبوابها التي عثروا عليها في بيوتها القديم، وأرسلته مرود ملك من الهند  
خمس والسبعة الصوفية التي كانت ثوبتيهما، خرجت صبيحةً رعداً سيّماً  
في مسيرها، سد حذاء عبيها، وحرقه دوراً لحدتها لكنه كان يحسّ جمال  
الملك الذي يواضع عن يدب نساءه، ملكاً أملاً ما عارسيه  
معدة بغيره، بعد توفيق تعصبي، سود أن ابنل سيطالي انعمسي، ثم بكى  
جميع عبيده، بعد أن أريد عبهريج لنياد عنها، ليطلق بها  
مصابها نحو الحجاب الشرقي من القاعة.

عندما وصلنا إلى أولى القرى في طريقنا كانت الحياة غادية بجمال  
المسارح مرصعة بالزهور والألقال المحبوز، والثأمة يُنادون على بصلانهم،  
قالت سارة في ضيق وهي تنظر إليهم:

- لقد صدعوا خطاب الحاكم بإنهاء الحظر، ولم يعد أحد يشعش باله  
مشاهد السماء.

بئر من بروج لدي كان مقود بعبوة وبلغت كثير خورفاً حين انتبهت إلى  
فرد إلى باي التي تعطي رأسها بقلنسوة مستانها، وقد

- إن مات هؤلاء الناس نتيجة هجوم القادمين عبر العايرات قد تتحد  
تجدد.

ثم في تلك الحفلة، سر أسبه أسباب من قدره، ثم تقدم مع لي طريق بين  
من ساروا في الحفلة الذي كان أكثر كبراً من فحيت عندما سرور  
ساروا من بين يديهم، في حلبة عندما رُئي أندلس من مساحتها شامت  
- بعد تلك مساعدة سرق أنعمه نمرسا ومعتظم قرى هذا السار  
على شيفه ونبأ أن ماضيها لعديه قديما كانت تكفي بلاد والنم  
الأخرى.

من بعدد سارها هذه العرة سيكون مديراً شوم على كل من يسر  
في هذا البلد.



وأمام الحاشية الراح المرسوم عليه دثب والحيوان الذي يشبه الممرس  
في تبرة خائفة:

- الفئب الزهيب، والسعيدون!

ونظرت نحوي وقالت:

- إنَّها حيوانات العصي الجليدي!

سألتها سارة في قرع:

- ماذا يعني ذلك؟

أجابتها:

- لا بد أنَّها الحيوانات التي ستراقق البشر الأوائل القاصمين عبر العابر

أعتقد أنَّ ناي تلقب صورًا واضحة لها في رؤيه جديدة، ووسعتني عنى

هذه الجدران كما رأيتها تمامًا.

وأريقت بتبرة خوف واضحة:

- إنَّها وحوش ماضي أرضنا السحيق.

عاد ناي في تلك اللحظة من الدارج وقال مضطربًا:

- لم أعثر على ناي في أي مكان.

فقلت وأنا أنظر إلى الرسومات:

- لقد استشعرت انفتاة عظم الخطر القادم إلى هذه الأرض، لذا عسرت

بعض إرادتها بتجبر سادة هذا البلد بما هو على وشك حدوث عبر

آنية بما قد يحدث لها، وتركت لك هذه الرسومات كي تعدرها في قرع.

التفت إلى الرسومات التي بدا أنَّه لم ينتبه إليها أثناء بحثه عن ناي في

الدفقة بعد استيقاضه، وبعد استعراقه وقتًا طويلًا في تأملها خرج راكم

مر دون أن يقول شيئًا فحاولت اللحاق به، لكنَّه ركب الحصان الوحيد الذي

بحورتنا وانطلق مبتعدًا.



11. 1. ام سائنه سدي علي الصدر

أحمد بن محمد البحر شافعي

أجابها في القصر

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

والله يشهد انيما عليه من حسن التفسير عند ذلك الحين ولم يجد  
مستوفية، وماذا في حيث هناك منسقة أو ام منسقة إلى الوجود، وما من  
استعير ومع قل من لطفي عدت إنكم، كما في بغير هذا، أحسن أن يمدح  
يوم التقاء البدرين،

اثر العالمين عبر العبارات،  
قوة حديدية، ورسمها على

قُلْتُ مُوَسِّيًا لَهُ وَأَنَا أُرَبِّتُ عَلَى كَتِفِهِ:

سنجد حلًا يا فتى، لطالما عُقِدَت الأمور ووجدنا لها مخرجًا

تركني وتقدم الى غرفته في حزن شديد، فسألني مروة:

- قسم مذكر

قے

- لا أعرف، لم يعد أمامنا سوى الانتظار لئلا يرى ما سيفعله البشر.

تألت سارة:

\* ساءب إلى ذاك القصر، سأخبرهم بحق الفقه، وسأفعل كل ما في

وَسْتَمِعُوا إِلَيْهَا، لَنْ أَجْلِسَ هُنا كَامْحَضَرَةٍ، وَهناك فَناجِ مَرَّةً

وآلاف غيرها على وشك الموت.

### ثالث مروة:

منه الأرض، لذا غادرت

١١٠ شك الحدود غير

يُتَعَذَّرُهَا فِي قَرَارِهَا.

١٠ بحثه عن ناي في

بأمرها حرج راکف

صلى الموحيد الذي

وسألت نفسي عليه  
 من العصابة وكيف  
 لم يأت تروي قصص  
 أروي قصص من إحد  
 الك عبر سرور  
 السماء وشئت الأ  
 سسعر ما أله نص  
 كة يعرف أنه يد  
 وقول  
 الع  
 الحار  
 حرك  
 مع

بسط ر علي به عاراد وخرى نصا  
 من أفسر كونه الأشي هذا عيبا  
 رمته إله هذا هو الأوار  
 طر . موهة مقننم به قد  
 - حسنا، ليجري تلك المحاولة  
 حينذاك خرج نوح من مرفئه وقدر  
 - سأتي معكم أنا أيضا.

223

نزل أ نزل إلى و . استاكم رمت بروه بيابا التي من به عير  
 عند رر رر رر رر شعور اساده بعزابه ثيابها ريعتيا  
 رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر  
 استعرت من نوح أنا أيضا ثم انطلقنا إلى هناك تقودنا سارة التي نزل  
 بسببها رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر  
 حسرت رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر  
 رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر

التي أراه غيبا  
 بكتب له  
 له الحبش وليس الحاكم مقبلة، قال ابتاده اسباب اني  
 ن أحل أمر عامل بحصر فانه الم





لست الوحيد الذي فقدت حبيبتي، جميعنا لدينا أحباء لا نعرفهم منهم شيئ  
أنت فقط تنظر إلى الأمور من منظور ضيق للغاية  
لأن بصعته قبل أن يقيمهم:

لم يأخذ من القرية إلا كل أذى، فديماً اللصوص السمر الذين قدماهم  
العابرة وقتلوا الدثب، وبتعا الآن بعدما فقدت الدثب.

سكت أنا الآخر، سكنت بعد دقائق وسألته مستعزناً وأنا أتذكر مشهد  
الهجنة الذي رأيته في الرؤى التي أبصرتها وأب أمس رأس بني يامس أنا،  
مرصه، وأمكر أيضاً في أن سارة أحسنني أن اللصوص لم يتمكنوا من الوصول  
إلى بلادهم مع مطاردة دثب وصامو، وباقي دتاب العابرات لهم

كيف عرفت أن اللصوص كانوا سمر البهرة؟

قال بغير تكرار:

لقد أحسنني سيد «وسلا» والد السيدة «سارة» ذات مرة عن أحد  
اللصوص الذين استطاعوا النجاة حينها، وعالجه معهم سيدي ودور  
قصته الكاملة في كتاب كنت على وشك قراءته ثولا أن ضربي سيدي  
من عيادته قبل أن أشرع في ذلك.

حينذاك تسارعت دقات قلبي، وسألته:

أين ذلك الكتاب؟

قال:

إنه في عيادة سيدي، هناك في إحدى قرى العرب، كتب يحمل عنوان  
«قصة العصاب الأسمر».

هكرت في أن ذلك الكتاب قد يكون أمل رموعي إس فريقي إن استطت  
النجاة بعد تلك الحرب الوشيكة، ثم وجدت نفسي أضل عندما تسرب  
الكتاب الذي طلست أبحث عنه في أرض زيكولا هقدا كل وحدات دكاشي، وكثر  
التاريخ بحيد نفسه، سألني نوح عما يصحسي، فقلت:  
- لا شيء.

realme

حیث لازم من أجل إنقاذ الطیبة أسیل، شعرت بغيرته وكأنه تمسك  
من صحو في بثلة حسنة فضحك وقلی  
- كل یصحی وفق إمكاناته.

[illegible]

- عودًا حميدًا إلى عالمنا أيها القريب،

فهمست غير مصدق وأنا أحقق إلى ملامحه انشي لم تتبدل كثير عر د  
مرة رأيته فيها:

- الملك تميم؟

قدم سعدي وقد يده قاتلاً.  
 يسو أن القدر أراد لقائنا مرة أخرى يا صديقي.  
 سأتبني والدموع لا يزال على وجهي.  
 شئت أنني في عالم آخر غير عالم زيكولا وأمازيغا بعدما لم أجد أحداً  
 يعرف عنهما شيئاً.

بعضنا يلهو سحر ويها لاحتاً، لكن علينا التركيز لأن عسى ما هو أهم.  
 انظر إلى حاكم وادي النخاب بجواره، وقال:

أدبر في توقيعي سعدي سأل رؤيتي اشحصر الذي يرمي  
 دومة من عالم آخر إنه صديقي القديم «حاله حسني»، وهو عمايق  
 سأل كل كلمة قالها عن نفسه وأسأل أن يتمتع بعض من صلاحه.

انظر إلي وقال:

سعد الأندلس أيام على النقاء الدارين، حيا يا صديقي عيب أن نتحدث  
 عن كل شيء نعرفه.

سعد فقطت للملك تعيم.

- ما أحيات مارس في لندن، نحن في حاجة إليهم  
 نظر إلى الحاكم من غير أن يقول شيئاً، وأوماً الحاكم برأسه وسريره  
 ما أشاء منه إلى أحد حراسه، فخاضوا الحارس وعاد به بعد دقائق  
 ناعية كذا وكذا، فجلسا فيها أنا ونوح في تلك تميم وقد جيوشه السيد وجوبه  
 وحاكم وأدي الدتار وانقائه الذي قابلناه في أول مرة دلفنا شيئا إلى بعض  
 حدث جلسنا حول طاولة مصاوبه كبيرة بعضي سطحها حريطة مجسمه  
 انهم ربه وأدي دنا شروه إلى عرصة فالت مروه مدسوله وهي تالف  
 إلى الماعه وراير أمس ما ونوح دون أعلاي حول الطاولة  
 - ماذا حدث؟ هل صدقوا حديثنا؟

أشرفت لها كبري على أحد المقاعد من غير أن أقشر بها شيئاً، فبينما  
 رالت سيارة سر - فقط نظرت إلى الملك تميم والحاكم في ترقبٍ وبسبب  
 وهي تتخذ مقعدها، وبعد دقائق أخرى أتى أحد الجنود بتاي، فنهض فوج  
 سرعا وانتصب - فسأله أنها بخير، ثم جلسا  
 قال الملك تميم

- من لا يعرفني منكم إنني لملك تميم حاكم أماريتا  
 بطات انه مروة بعد قنير متسعين مائة فاما عندما كان خضع  
 - لقد وصلت على رأس جيشٍ ضخم تعداده أربع مائة ألف مقاتل من أجل  
 حماية هذه الأرض من أسر العادم، وأكن أريد سماع كل شيء تعرفونه  
 دون إغفال أي بقصه قد تطور ثها غير مهمة

فبدأنا في سرد كل شيء حدث بإسهاب كبير: أنا وقصتي مع سر الشيخ  
 موسى وذئبه، وما حدث لاسي يامس، وتحدث نوح عن احدى المحقق من  
 السوء وما حدث قتيلاً لحظة تنفيذ إعدامه، وتحدثت ذي عن كل شيء رآه  
 في رؤياها منذ عودتها إلى الحياة، وبعد قراءة ستة ساعات من سرد القصص  
 خرجنا نحيلت أن نقشاً ما سيدور بيننا عن كيفية صد العرو القادم بكنر  
 فوجئت بطلب الملك تميم معادرتد حمصا القاعة بعد انتهاء قصصنا

1.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 2.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{4} = \frac{1}{8}$   
 3.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{4} = \frac{1}{16}$   
 4.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{8} = \frac{1}{16}$   
 5.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{8} = \frac{1}{32}$   
 6.  $\frac{1}{8} \times \frac{1}{8} = \frac{1}{64}$   
 7.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{16} = \frac{1}{32}$   
 8.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{16} = \frac{1}{64}$   
 9.  $\frac{1}{8} \times \frac{1}{16} = \frac{1}{128}$   
 10.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{32} = \frac{1}{64}$   
 11.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{32} = \frac{1}{128}$   
 12.  $\frac{1}{8} \times \frac{1}{32} = \frac{1}{256}$   
 13.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{64} = \frac{1}{32}$   
 14.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{64} = \frac{1}{256}$   
 15.  $\frac{1}{8} \times \frac{1}{64} = \frac{1}{512}$   
 16.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{128} = \frac{1}{64}$   
 17.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{128} = \frac{1}{512}$   
 18.  $\frac{1}{8} \times \frac{1}{128} = \frac{1}{1024}$   
 19.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{256} = \frac{1}{128}$   
 20.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{256} = \frac{1}{1024}$   
 21.  $\frac{1}{8} \times \frac{1}{256} = \frac{1}{2048}$   
 22.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{512} = \frac{1}{256}$   
 23.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{512} = \frac{1}{2048}$   
 24.  $\frac{1}{8} \times \frac{1}{512} = \frac{1}{4096}$   
 25.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{1024} = \frac{1}{512}$   
 26.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{1024} = \frac{1}{4096}$   
 27.  $\frac{1}{8} \times \frac{1}{1024} = \frac{1}{8192}$   
 28.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2048} = \frac{1}{1024}$   
 29.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{2048} = \frac{1}{8192}$   
 30.  $\frac{1}{8} \times \frac{1}{2048} = \frac{1}{16384}$   
 31.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{4096} = \frac{1}{2048}$   
 32.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{4096} = \frac{1}{16384}$   
 33.  $\frac{1}{8} \times \frac{1}{4096} = \frac{1}{32768}$   
 34.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{8192} = \frac{1}{4096}$   
 35.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{8192} = \frac{1}{32768}$   
 36.  $\frac{1}{8} \times \frac{1}{8192} = \frac{1}{65536}$   
 37.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{16384} = \frac{1}{8192}$   
 38.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{16384} = \frac{1}{65536}$   
 39.  $\frac{1}{8} \times \frac{1}{16384} = \frac{1}{131072}$   
 40.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{32768} = \frac{1}{16384}$   
 41.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{32768} = \frac{1}{131072}$   
 42.  $\frac{1}{8} \times \frac{1}{32768} = \frac{1}{262144}$   
 43.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{65536} = \frac{1}{32768}$   
 44.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{65536} = \frac{1}{262144}$   
 45.  $\frac{1}{8} \times \frac{1}{65536} = \frac{1}{524288}$   
 46.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{131072} = \frac{1}{65536}$   
 47.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{131072} = \frac{1}{524288}$   
 48.  $\frac{1}{8} \times \frac{1}{131072} = \frac{1}{1048576}$   
 49.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{262144} = \frac{1}{131072}$   
 50.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{262144} = \frac{1}{1048576}$   
 51.  $\frac{1}{8} \times \frac{1}{262144} = \frac{1}{2097152}$   
 52.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{524288} = \frac{1}{262144}$   
 53.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{524288} = \frac{1}{2097152}$   
 54.  $\frac{1}{8} \times \frac{1}{524288} = \frac{1}{4194304}$   
 55.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{1048576} = \frac{1}{524288}$   
 56.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{1048576} = \frac{1}{4194304}$   
 57.  $\frac{1}{8} \times \frac{1}{1048576} = \frac{1}{8388608}$   
 58.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2097152} = \frac{1}{1048576}$   
 59.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{2097152} = \frac{1}{8388608}$   
 60.  $\frac{1}{8} \times \frac{1}{2097152} = \frac{1}{16777216}$   
 61.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{4194304} = \frac{1}{2097152}$   
 62.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{4194304} = \frac{1}{16777216}$   
 63.  $\frac{1}{8} \times \frac{1}{4194304} = \frac{1}{33554432}$   
 64.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{8388608} = \frac{1}{4194304}$   
 65.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{8388608} = \frac{1}{33554432}$   
 66.  $\frac{1}{8} \times \frac{1}{8388608} = \frac{1}{67108864}$   
 67.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{16777216} = \frac{1}{8388608}$   
 68.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{16777216} = \frac{1}{67108864}$   
 69.  $\frac{1}{8} \times \frac{1}{16777216} = \frac{1}{134217728}$   
 70.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{33554432} = \frac{1}{16777216}$   
 71.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{33554432} = \frac{1}{134217728}$   
 72.  $\frac{1}{8} \times \frac{1}{33554432} = \frac{1}{268435456}$   
 73.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{67108864} = \frac{1}{33554432}$   
 74.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{67108864} = \frac{1}{268435456}$   
 75.  $\frac{1}{8} \times \frac{1}{67108864} = \frac{1}{536870912}$   
 76.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{134217728} = \frac{1}{67108864}$   
 77.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{134217728} = \frac{1}{536870912}$   
 78.  $\frac{1}{8} \times \frac{1}{134217728} = \frac{1}{1073741824}$   
 79.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{268435456} = \frac{1}{134217728}$   
 80.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{268435456} = \frac{1}{1073741824}$   
 81.  $\frac{1}{8} \times \frac{1}{268435456} = \frac{1}{2147483648}$   
 82.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{536870912} = \frac{1}{268435456}$   
 83.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{536870912} = \frac{1}{2147483648}$   
 84.  $\frac{1}{8} \times \frac{1}{536870912} = \frac{1}{4294967296}$   
 85.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{1073741824} = \frac{1}{536870912}$   
 86.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{1073741824} = \frac{1}{4294967296}$   
 87.  $\frac{1}{8} \times \frac{1}{1073741824} = \frac{1}{8589934592}$   
 88.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2147483648} = \frac{1}{1073741824}$   
 89.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{2147483648} = \frac{1}{8589934592}$   
 90.  $\frac{1}{8} \times \frac{1}{2147483648} = \frac{1}{17179869184}$   
 91.  $\frac{1}{2} \$

أول أناس لها شقيقا، بينما  
الآخرين في سرقه، واحد  
منهم في سرقه، واحد

فرسوي وکانه لا يعهم مقصدي، فتابع:

المادة ٤٠

۱- این مسئله در محاسبات  
 ۲- این مسئله در محاسبات  
 ۳- این مسئله در محاسبات

صوت الحقيقة:

من الجزء المحقق من  
الجزء المحقق من  
الجزء المحقق من  
الجزء المحقق من  
الجزء المحقق من  
الجزء المحقق من



- كيف لا يعرف الناس هنا من ريكولا وأماريتا؟

أجابني

- إن هذه الدلائل معزولة عن الجنوب ببحر عظيم من الرمال

جعلهم يظنون أنه لا توجد بلاد جنوبية، وجعلنا نظن أنه لا

والمندبيون عبره، ليصل إلى جنوب بحر الرمال حيث رؤى كذبة

في البداية عندما عرفت بقصة الوادي وقصة الشاهد

في ذلك اليوم

في ذلك اليوم

في ذلك اليوم

في ذلك اليوم

في ذلك اليوم

في ذلك اليوم

في ذلك اليوم

في ذلك اليوم

في ذلك اليوم

في ذلك اليوم

في ذلك اليوم

في ذلك اليوم

في ذلك اليوم

في ذلك اليوم

احمرٌ وهي عندما نكز اسم أسيل ونعنتها بالملكة لئلا نكز

اصطراحي سريفا، وقلت:

- مبارك لكما الزواج

۱. در مورد اهمیت و ضرورت آموزش و پرورش در جامعه ایران بحث کنید.  
 ۲. نقش خانواده در فرآیند یادگیری و رشد کودک را شرح دهید.  
 ۳. تفاوت‌های اساسی بین یادگیری و تجربه را بیان کنید.  
 ۴. روش‌های نوین در تدریس و ارزشیابی را معرفی کنید.  
 ۵. چالش‌های معاصر در نظام آموزشی ایران را تحلیل کنید.

سبب قدومي بجیشی و اعطیه کلمه شرفه

...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث

<sup>a</sup>  $\chi^2 = 0.76$ ,  $p = .82$ .

المطبخ

...and the ...

Figure 4

\_\_\_\_\_

[illegible]

audience.

ثم قالت

- ألم تقدم على قنومك إلى ما بجيشك بعد ما سمعته من ناي؟  
ج: "أيه تاذ" "أيه"

- بعد ما سمعته من ناي إلى ما بجيشك بعد ما سمعته من ناي؟  
الاستم من بعد هذا انوار فخصه بل بشر كل اللسان من بعد  
من بعد بحر ابره ر المتحركة وأي سدا في هذا العالم لا يعيده  
إسها حرب سميرية بك مخصوصها ذ حياة. سواء هذا أو عند أسوارها  
وأردقة

- خلال السنوات الماضية سبب حيا كثره دفعت عن حقوق البشر  
وحتى يتم طاعة إلا سمحوا حرت من أجل النقاء  
وأي سبب من أسسها أو يموت

في موسم الحيا في السنة لقائه انوار عسكريا منذ وصوله  
من بعد من ناي سميره ما بحيرة من سكنها لانتوا إلى هذه المدينة  
من سبب من ناي المايس. وسدعهم سورها الغربي ثلاث  
من ناي المايس كم سبب من ناي المايس في الطريق المؤدية إلى  
من ناي المايس إلى سبب وحية العراة إلى سبب من ماتي ناي  
من ناي المايس كرت اسهف مستورع بحيوها على امتداد الجاني  
الشرقي من الغاية، وأيضا تمركزت بعض القرى على مقربة من محيط  
من ناي المايس سبب من ناي المايس رسائل ثلاثين  
مع التقاء البدرين بعد أقل من ثلاثة أيام.

فتت باسما:

من ناي المايس من ناي المايس مع القارة كي تقي حر دعات سر  
من ناي المايس من ناي المايس على كسي دكة قد وصلنا إلى دولة ناي  
من ناي المايس من ناي المايس

هذا ما سمعته من عابري

كل أدبائنا بحياة لن يكون ندمه  
كل بشر كل البلدان المديونة  
أخي ملدا في هذا العالم لا يعرفها  
محالة سواء هنا أو عند أسوار

بنا كثيرة دماغا عن حقوق البشر  
محدود من حرنا من أهل البعد

البلاد عسكريا من وصولي  
كانها ليأتوا إلى هذه المدينة  
بدعم سورها العربي ثلاث  
عانت في الطرق المؤدية إلى  
الأولى بأكثر من مائتي ألف  
حجودها على امتداد الخاب  
تفرق على عتبه من محبة  
به رسائل خلاصا مائة

شيء أمر دماغك سزا  
أمر بركة القس

عن شيء أن كنت محال

مستني مرة أخرى في صباح العر  
خورد في مقدمه الصفوف في المعركة المستطيرة  
مررت أسي سائلا وقلت  
يمني خاضع من هذه اللوحة سيدي

رأيتي دسة  
كل كلمة قابها ثم أعمصت عيني في شجيرة من مصدرة  
بقى لعاب عينا قن أن فتحها فمده بعد دقائق فنبه  
المرح عرونة العدة ونحج إلى انقصر لعنكي عمر البنية بعينه  
سنة الخراس من بغداد في الطلب تمنع مني عتشر من طلي مناسه  
يقدم من فراقها ففت له دور عتدمات بعد رحلت إلى حذقة النسي  
هناك كتاب حدثني عنه نوح يوجد في عيادة طبيب مهجور في غرب  
يتحدث عن قصة أحد اللصوص أتد في تدوير أروا من سبي وقد حذر  
دلت «صدمور» لتفعل شرارة حرب الدواب ريثما يستعيد هذه المسر  
سريقة من مخسر شيئا إلى طلعا عليه

نسم وقار

كما أخبرك أحب طريقة تفكيره إن أردت سعادتي معك  
وسأرسل معك درقة من الفرس لحمايةك

تلك سريحا

بعد أريد الذهاب لإحصاره وسأخذ معي نوح أو بقية من رة  
بدائي على عيادة ديت الطبيب

در

حساء سكون درقة الفرسا حشرة في عصور دنانق

سب مستخدم

- وأما وعن صبر القمى فقلت:

مردمچه في تلك البيت، حيث بدأ الحدود في إخلاء القرى وتوجيه سكانها إلى داخل أسوار  
عمر طريق يهرمه بسرعة كانت الأقصى لحيادها، حتى بلغا  
وهناك دلف روح إلى

أَقْبُوهُنَّ، أُنْعَى أَنْ يَكُونَ فِي مَوْجِعِهِ،  
يَهْبِطُ فِي دَاخِلِي  
سَجْدَةً لِي شَاءَ اللَّهُ

ستقدم بعدها إلى انقرو وأحد حذرانه الأرضة مُحاطة بكامل ماض

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

[illegible]

100

من صور شخص مفتحة النصاب الأسماء  
مرف أحد التعديرات وما البحث سمعت  
وقف الطرسل في الخارج

ثم مات لودس و مع كتابة أطلب التعديرات لودس  
استغرق البحث وقتاً طويلاً كثيراً مما تحيلت  
وهو يصعد كتاب في يده

تنب على علاقه بالعدل قصة النصاب الأسماء  
وكمشي «الدهو غريكة» في صفحة أخرى فقت

هيا ما لفت في أسرع وقت إلى حينما جثا.





... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...

... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...

... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...

... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...

الحوائم التي ستصنع قبل ذهابنا إلى القرية يليه واحدة ثم نرجع إلى

البحر ثم نذهب إلى القرية ونجيب ما نريد من عيشة

والتي نحتاجها من عيشة نحن نحتاجها من عيشة

والتي نحتاجها من عيشة نحن نحتاجها من عيشة

والتي نحتاجها من عيشة نحن نحتاجها من عيشة

والتي نحتاجها من عيشة نحن نحتاجها من عيشة

والتي نحتاجها من عيشة نحن نحتاجها من عيشة

والتي نحتاجها من عيشة نحن نحتاجها من عيشة

والتي نحتاجها من عيشة نحن نحتاجها من عيشة

والتي نحتاجها من عيشة نحن نحتاجها من عيشة

والتي نحتاجها من عيشة نحن نحتاجها من عيشة

والتي نحتاجها من عيشة نحن نحتاجها من عيشة

والتي نحتاجها من عيشة نحن نحتاجها من عيشة

والتي نحتاجها من عيشة نحن نحتاجها من عيشة

والتي نحتاجها من عيشة نحن نحتاجها من عيشة

والتي نحتاجها من عيشة نحن نحتاجها من عيشة

والتي نحتاجها من عيشة نحن نحتاجها من عيشة

[illegible]

في الحال عسى لأخرى. لما قصة من قصة طاحونة قريتنا القديمة، فوضعت  
في سطور حتى في المساء تميم وأرسل إلي كي أكتب بمانه. وقد فوجئت إلى  
صوتك وحده. وقد عرفت وعادة في انتظار برفقتك

\*\*\*

والله في من العصور في رؤيتها صارت أوضح كثيرا وأن أصوات زمجرة  
في الساحة التي سطر فتح العابران نسيج في رأسها كأنها تقف على  
في منتصف سبيلها وحدها حلق على تبرتها في تلك المرة أن إيمانها بانتصار  
في تلك الحرب صار أمر مشكوك فيه. وعلى الرغم من الثبات الذي  
حوى على تميم أصيارد غابني شعرت بالقلق في صوته عندما سألتها:  
- هل عرفت ذلك مرة في عابرة قد يكون أولاً؟

التي

- في العابران صبيحي تتحسن شعاعها بعض سباني الحاصل عبر  
صوت حمار لعر. بصورة رئيسية، لكنها قد تأتي أيضا عبر عبدة  
لعدة وربما عبدة لبحيرة. وإن كنت أظن أن البحيرة ستكون في  
في روح مياها كي تكون حاضرة حينما تأتي إليها. يهينك العطية كي  
يعوض فيها فتكسى لحد

فما

- في عرفة كثر من نواتنا تحيط بالبحيرة من جميع الجوانب على كل  
حل، وستكون حاضرة للاشتداد في حدت منها أي وحرش  
في سألني عن الكتاب الذي حضرته، فوضعت على طاولة أمه وسأت  
خبره وسأبني ما قرأته به، حتى أنهيت حديثي قائلا  
- بصيت لو كان ما أشد  
مررنا هنا وصفت لناقون، ونحدها أمر بصبر، ف

\*\*\*

في اليوم الذي تم تولد فيها ، وجد أبي من حياه وادي من  
بحر الى وادي السديس قبل ان اذهب مع امي من بعد ذلك  
حول البحيرة الخافة والمجانق المؤثرة بانتظام على جانب نهر  
من ان نبتادو الى الوادي الاسود في أقصى الشرق ليعمل هناك في  
الحبس واه العرب الأولى حيلهم يستعملان بينهما وان بعض الناس  
الكامل هو وسعدا الحيلين على ما عده عندما صعدت بالحساب  
أحد الحيلين ويظهر إلى الوادي من أعلى أدركت عظم مساحته مع هذه  
التي يتجاوز ستة أميال وعرضه الذي لا يقل عن ثلاثة أميال ، ويكثر في  
تلك المساحة لو احتوت بأكملها على ثياب متراخنة في باطن من نهر  
هناك فرصة لنجاة أي بشري في هذا العالم ان مهبط تلك النهر

بعد ذلك الى القصر فوجدت درع حديد كامل من صفائح حديد  
موضوعة في عرقي ، وبحواره حوده فولادية ذات عطاء وجه متحرب لا يظهر  
إلا الحيس ، وسيف طويل أمسكته ووثقت به في الهواء متحمت بحديد  
ذلك إعلانا واصحاحا لوفاء السك تميم بوعده لي بوحودي بحواره في خندق  
الأولى ثم أوبت أبي مرارتي محاولا نيل قسط من النوم إلا أن ذلك كان  
الصالح بعدما لم اوضحح الصاحب في ذهني دروته مع بقائه من عشرين  
ساعة على معركةنا الحاسمة.

كانت سفوف نهره و و جمود قد انتظمت في خمس عشرة قرن كـ  
 المساحة الشاسعة بين بعبان والعباية عندما تقدمت أنا وحادي  
 سيارنا بتو حلفه، القوقه بنامه حتى يتوقف اليد! نعم به من يريد  
 بعد مروه وساره في حيله طلبة بالحمام التي تسمى هي المؤخرة على  
 نغمة من ورقه و كره بدل على وشك الجول همكتنا بنظر حيد  
 سماء وأند نوب و نوحس وصعب لا يقطع إلا عند المرت  
 كابو مركبوس استبدلهم أنهم يتعقون حيله ودهان كي تسعوا دهم  
 العرتين

ثم حلّ الليل وجهر النمر في السعد هـ هـ فـ وبدي على حده  
 الجميع حصة بخدمت ب بحدث اي حديد غلار وان مدغس بقرب أنك  
 الرسائل التي جعله لعداس من طلائع عوب الفضة عده وحيه أي نمر مر  
 الأوضاع هناك، حتى صدر تصاد من السقاء العود، يطوي نفسه الذي سعب  
 يوم ونحو الدثب إلى أم الحائرات، فاحتاحت الجياد قرعا وسهـ و  
 قوائمها الأمامية فأسقطت فرسانها من فوق صهوتها، قبل أن تهرل  
 بشدة من أسعينا ويتحول ذلك التحواء إلى صوت قعقة عالية تشبه أروع  
 فاحتل توارن نمر من الثرسان وسقطوا عن خيولهم التي هـ هـ هـ  
 وكثرة في خوف شديد، يتسود حياء كذا في من! تستمر به نمر المتعقود  
 بهرا لا متو ندمو عندما يسكن الا حمر من أعتك نمره حمره حمره

في  
 منحت الرسالة  
 ما بعد رهيبة  
 الحاة  
 سألته مرة أخرى  
 وما مصيره  
 ما  
 هناك حطة  
 منطقة حيا  
 ربح وهو ي  
 سستط  
 المجاني  
 فكت حين  
 لكن ذللا  
 بالوصو  
 قال دون  
 تلك  
 حاة  
 نحب أخ  
 لن  
 من  
 الأ  
 انقل  
 رسالتهم

كنت يا صاحب السند حين ان التفت إلى راي كات محمد  
 كبراني من منفتحينما وبقول وهي تحرق إلى لده  
 قد فعدت بعدت إلى أسبح أصوات وحوشها يوم  
 وسعدت ذلك فديا من انفا من ردي إلى اس انك معيد رسالتهم  
 من عوان فيك منير عاء بحيرة خذ رة بالقرب من عد في الشرفي عد  
 ايد منهم من عد منة وا يحمد سعيد لصوت سريعا بالصور المصور  
 منم في عود من اسر المارة بسا وكه سره من سره  
 من رة من رة من رة

من رة من رة من رة  
 من رة من رة من رة  
 من رة من رة من رة  
 من رة من رة من رة

### فتح تلك العابرة.

متصل إلينا على عكس وحوش عابرات الغروب التي نعرف أنها ستحتل  
 إلى نصف يوم على أقل تقدير لتعبر العابرة إذا بلغت سرعتها سرعة  
 الحياة القصوى.

وتفقت معه في ذلك



من طلائع العرب تبدل معها وحيه بوضوح وهو ي  
 ويقول لمساعدته السيد «جرب» منرة

- جهز المحاق في الحال.

سأله خالد بسرته القلق ذاتها.

- ماذا هناك؟



قال: - تكثرت الوصافة بعد خروج الحيوانات الضارية من الجبال إلى العباد  
بأصناف رهيبة، وبوصفي قائد الطلائع بأحراق العابة في الحال إن أردنا  
المصاة

مسألة مرة أخرى  
- وما مصيره هو وحنوده هناك؟  
بأجاب:

- هناك حطة وضعاها قبل رحيلهم إلى هناك، سحارولوا الاحتد  
بمسقة جبلية لا تخرج منها تلك الوحوش.

وتابع وهو ينظر إلى العابة ثم إلى الشاهد:

- سنتنظر حتى دخول أكبر عدد من تلك الضواري إلى الغابة، ثم تبدأ  
السحارق في إطلاق كرات لهبها الصخمة لتحرقها بالكامل

لقت حبيبات.

- بكر ذلك الانتظار قد يسمح للوحوش التي تخرج من عابرة الغابة  
بالوصول إليها

قال دون أن يتطمع وجهه بأي تعبير:

- تب سنتعامل معها بسيورها

محة بطقت ذي دون أن تنظر نحو أي منا وبصوت أحش عريب كأن

شخص آخر يتحدث من خلالها:

- لن نخلق البوابات هذه المرة مع حلول النهار أو زوال الدر الآخر، لقد  
فُتحت بلا رحمة، سيستمر تدفق المُتقذرين إلى هذه الأرض من جميع

الأرمنة حتى يحرروا إخوتهم في الوادي الأسود.

استعثر ربيقي رعباً وأنا أفكر في أن الشاهد قد استخدم بي لإيصال  
رسالة إليه، وبحثت فيها كي تستفيق، لكنها واصلت تحديقها إلى الامم

دون أن تنتبه لي، فاقربت منها وأمسكتُ بدراعها وهزتها كي تستيقظ بيدي  
نظر استك مبهم، إنها واحداً، وكأنه أيقن بقلّة حيلته وعدم جدوى حيلة إحراري  
الغاية إن استمر تدفق تلك الوحوش بلا نهاية، حتى حين نجح في إحرار  
الآلاف منها.

عندما استفاقت ما ي تلففت حولها مستعربة من غيابها المؤقت عن الوعي،  
وتساءلت عما حدث خلال الدقائق العاصية، فأحبرتها بما قامت به، فالتفت  
بعضها بعيداً لتتعمق بالمرح، سألني حالة معدني وهو يحظر إلى العدة  
نظرة طويلة شاردة:

عز دكر الكتب الفريضة كم استمر حريق الغابة عندما أشبه أجسادكم  
كي يتخلصوا عن الدثاب؟

تذكر تحديدي، بكر على ما أوصى نراة شهر

يذكر أنه من بعد سيرة يشهد الطويل لولا وصول رسالتك

فيما قد يحدث فوجئت بدعوة من الصواري

فيما قد يحدث فوجئت بدعوة من الصواري

فيما قد يحدث فوجئت بدعوة من الصواري

فيما قد يحدث فوجئت بدعوة من الصواري

فيما قد يحدث فوجئت بدعوة من الصواري

فيما قد يحدث فوجئت بدعوة من الصواري

فيما قد يحدث فوجئت بدعوة من الصواري

فيما قد يحدث فوجئت بدعوة من الصواري

فيما قد يحدث فوجئت بدعوة من الصواري

فيما قد يحدث فوجئت بدعوة من الصواري

فيما قد يحدث فوجئت بدعوة من الصواري

فيما قد يحدث فوجئت بدعوة من الصواري

فيما قد يحدث فوجئت بدعوة من الصواري

فيما قد يحدث فوجئت بدعوة من الصواري

فيما قد يحدث فوجئت بدعوة من الصواري

Handwritten text in Arabic script, likely a list or index, covering the upper half of the page.

Handwritten text in Arabic script, likely a list or index, covering the lower half of the page.

وكان على وجه مساعد أنه يريد ان يسمع بموافقة الملك معه  
وجه الملك نعم في إعطائه اذ جعلته يستدعي رأسه مُصَيِّداً من  
سعيها حرج أسير حريز

لحاده - نسيتم بقوتك هم أئمتنا سيدي

مُرَّ رأسه رافضاً وقال:

من - صدمت من اني الى يدك - مستشاراً بوجاهة  
- كبر - بعد - من اني ربي الأسود مني أحسن -  
صطفى حاتم الذي عاد - في شروبه الطويل بعد - الى ان  
- - - - - الى الحياة

لم أستطع فهم ما يقصده، وقلت:

- لقد عاد الدئب للحياة بالفعل.

فقال

- ماذا لو لم يُقتل من الأساس؟ لقد خطر في بالي ش - حتمي مع  
ورود - من التي تترك كثرة أعداد الحيوانات القادمة إلى القري  
كتاب «تصانيف الأسمر» على نصاب مؤلفه أن ذلك السدي قد  
معلقته هي قبر - من انصرم بأحد الأودية لرصدة قبل ان يصر  
ذلك الوادي فيما بعد الوادي الأسود، هذا هو استطعنا الوصول إلى  
القري وحصلنا على حاتم الحندي الذي لا بد أنه هناك برفقة عمام  
كي أسخدم طاقته للعودة إلى تاريخ صنعته ومع أولئك انصرم  
الوصول إلى الحيرة وبالتالي صنع كل ما ترتب عليه

فقلت مندهشاً مما يفكر فيه:

- حتى وإن كان ما نفكر فيه بشأن العودة إلى انصافي قابلاً للتعب  
مكناً قلت إنه مدهون في الوادي الأسود بين الآلاف من بطلان، فأت  
أن تصل إلى قنره دور أن تكشف مساحة شاسعة من الوادي، وهذا  
يريد الشاهد.



ومطر إلى ناي وتابع

- إنها عابرة البحيرة، أليس كذلك يا ناي؟  
هزئت رأسها متفحفة معه، فقال:

- وما دامت العابرات تتصل جميعها بالأزمنة، وسعصعين، بعضنا بعضا،  
أما أنت يا عابرة، فأنت التي تتردد بين الأزمنة، وتتردد بين الأزمنة،  
تدع مقلد الذئب وكل ما ترقبه عليه

هزئت رأسي وانفضت في غير اقتناع أي شيء قال، وبدأ وأكمل الملك تميم  
صمته، فتابع حالك إله فجيروا

مدخل مع الممرود، في حجاب خرابهم، أسألك  
مسطر، أنت تتردد بين الأزمنة، وتتردد بين الأزمنة،  
أليس كذلك يا عابرة، فأنت التي تتردد بين الأزمنة،  
تدع مقلد الذئب وكل ما ترقبه عليه

مدخل مع الممرود، في حجاب خرابهم، أسألك  
مسطر، أنت تتردد بين الأزمنة، وتتردد بين الأزمنة،  
أليس كذلك يا عابرة، فأنت التي تتردد بين الأزمنة،  
تدع مقلد الذئب وكل ما ترقبه عليه

مدخل مع الممرود، في حجاب خرابهم، أسألك  
مسطر، أنت تتردد بين الأزمنة، وتتردد بين الأزمنة،  
أليس كذلك يا عابرة، فأنت التي تتردد بين الأزمنة،  
تدع مقلد الذئب وكل ما ترقبه عليه

- أرحوك سيدي هذه فرصتنا الوحيدة

هزئت رأسي وانفضت في غير اقتناع أي شيء قال، وبدأ وأكمل الملك تميم  
صمته، فتابع حالك إله فجيروا

250

دلفت هروء بعد ذلك إلياء، قالت

- مدخل مع الممرود، في حجاب خرابهم، أسألك  
مسطر، أنت تتردد بين الأزمنة، وتتردد بين الأزمنة،  
أليس كذلك يا عابرة، فأنت التي تتردد بين الأزمنة،  
تدع مقلد الذئب وكل ما ترقبه عليه

مجلسه در این روزها در حال  
بود  
که  
مستورین چه بفرستند  
در این سینه ها

و در آنجا  
بسیار از این  
الطوفان و التماس و او را  
در این حالت ستمی یک لحظه آسودگی  
در این روزها

آیا بعد از این که عی؟ لا اظن أنك محارب کي نقی هذا

بفرستند  
در این روزها  
در این روزها  
در این روزها  
در این روزها

الوار  
در این روزها  
در این روزها  
در این روزها  
در این روزها

در این روزها



قال:

لا جميعهم حتى بات مغربهم حتى أن

دانت بهوه

- لا بد من الشاهد يريد تأمين طريق أولئك البشر أولاً من خلال اقتراح

رأيه الخوارق ليحتوي خدائهم بعد ما نطلمس كي نربوا طينة نهار

به سبب إلى خالد ومائلته:

- في سراج مفرجة؟

قال:

- لا شيء

بعد

- صرح به بعد أن نزيل بأبيها طبقة النار كي يبحث عن الحنوي

خديج من من ذا كم ثم يستخدم حاتكة لعودة إلى تاريخ صيد

في حلال شجرة البحيرة كي يمنع مقتل الذئب.

شبه سسبيا دس أنها ذكرت من حفاقة مقنرجه ولادت بصمتها، بعدما

ما نسب طويل بيننا حتى قالت ناي:

- أعتقد أن علينا المحاولة.

تعجب من تقوله ناريهت فتاة

لا أحد منهم لم تعد عا هو قادم إلي مغلي، سيأكلك الذئب من أحياء،

منصوب من الواري الأسود لا محابة من كانت حال درة من لأش

براهما هذا الرجل فلم لا نسعى إليها؟

عشت متمسك برأيه

- إنه تعجيل بالموت لا أكثر.

مقالت:

- في كل سحر في كلا حاشر فالمحاولة فرض عليا

realme

وبعد  
 - بول الدليل التحقيقية بنفسه وأمره إلى من غير عمة - حدة من  
 أحسنه إياه يقدم لها عرضة بقات يستقبل حتى لا يرمي بجمع  
 فيها بعد ستقوم أقدارنا إلى م هو قصص  
 بطر مروة في حاله منهوية وكأنها استعيت من في حقه حدة -  
 عوية وكذا في حال سببا بولا أن الملك عزم يك يفت من خبره في -  
 كذا الذي يشهد عن قصة الحمدي الأسير ومات في كذا  
 من يكف معها حقا؟

فصل: در رعایت طاعت

### حالت

۱- در این حالت که در آن هیچ یک از اجزای سیستم  
 ۲- در این حالت که در آن هیچ یک از اجزای سیستم  
 ۳- در این حالت که در آن هیچ یک از اجزای سیستم  
 ۴- در این حالت که در آن هیچ یک از اجزای سیستم  
 ۵- در این حالت که در آن هیچ یک از اجزای سیستم  
 ۶- در این حالت که در آن هیچ یک از اجزای سیستم  
 ۷- در این حالت که در آن هیچ یک از اجزای سیستم  
 ۸- در این حالت که در آن هیچ یک از اجزای سیستم  
 ۹- در این حالت که در آن هیچ یک از اجزای سیستم  
 ۱۰- در این حالت که در آن هیچ یک از اجزای سیستم

- حسناً يا خالد، ستتعجب ثلاث فرق عسكرية من القناص هذا إلى الوراء  
الأسود مع طلوع النهار، انتشان معها ستبطلان عن حماقت بها  
وتضيق الثالثة أجاري لسيصره على أي شخص من اعظم

- حیدرآباد قریب سیدی،

من سبانه بناني رأ العمل على عدم وساق إر قُسم الوادي الأسفل إلى  
أربع رقع متساوية مساحة كل رقة الواحد كيلومتر مربع تقريباً وأقصى  
الملك يسمي كل رقة أو له طلبة أعمار فوق ثمانين يوماً حتى لا يحدث  
استحالة وسبب ذلك أن الملك استبداداً على كل رقة أعدها في رقة  
بها أعمار متفرقة في ذلك العدد من رقة بحيث يحصل رقة  
بمستوى السهل إلى صخرة الحصى قبل رقة، وتسمى في رجلي  
أما رقة الحصى قبل رقة السهل بعد أني عندما تحركت حصايي بين  
الرياح من رقة إلى رقة لتلأ الحافة بغوة سهم وحوا بينهم في  
سبانه راحة أو كسر سبانه الانتهاء عن الوادي في تلك الرقة حيث  
سبانه راحة أو كسر عن رقين واعتصر رقع على ساعات أشهر فقط  
وعندما أدرك الملك تعيم الأمر نفسه أمر مدفع من رقين من السهل  
الوادي متاسة مع رقين السهل رقين السهل رقين السهل من رقين  
رقة واحدة.

في ما التفت له فسمع اسرهم مع مرافقنا للمسحاة الصغيرة التي كشفت  
من يدى وعظم مرة أخرى بقية القار الدافئة، كانت سارة محقة بشأن  
صعوبة إعادة الحنود لطبقة القار إلى وضعها الأول مع حمامه وصلاته  
الملك تعيم كان قد سأل حاكم الري عن وجود أي مخزون من  
الخشب والخشب المصنوع المخزون كله مع تعيم طبقة القار القديمة بعد

ظهور الشاهد في السماء قبل سبعة أشهر، ثم امتلأت الحبوب حياء بعد  
 خمسة أشهر فذكرنا أن ما يحسبه عد حدث وأن هناك بعد العمام قد  
 يوصف من رصيدها، وسه عن ما خرب الحبر عن أشباك الخيل مع أكثر من  
 منس دثا وباش مله يا يهصب ههظهم حياء ومجحتهم، بل أن يستحق  
 حياهمها ويكسرو عظمها قطعاً ويحرقون بتحر لله لأوس في سنام  
 في النهار الذي يواص العدل مجموعة تُكسر منعه الفار وسره  
 ومجموعة ثامه تُفقد في الرمان المكشوفة عن بغيره المقصود ومجموعة  
 باله بعد رص قطع لفر وثركنا مع كي لا ياترب ضوء اشفت حذلي  
 في نال النهار قاء السد حريه أهل بوسي غير التدوين على الفيا رجلا  
 وبسه وإظلمه إلى من من حر الرمان ساهي مروة هل أن تدار كي توسعي  
 استفتت محيي دسعه وهي شكرني عنو الله بقي مصياف مع وعي  
 حريتي على عودها سائلة إلى وطنه، واعتذرت عن أاستي التي أدت إلى  
 صياح الذهب، ودسها بسفا حياء باه ألا تفكر في أمر الدك الثارب فك  
 جالت ماي كان آخر سبخت سواء معها أو معي أو مع غيره، وحديث سريد  
 عن محل سرداب الذي يقع خارج سور زيكولا بغيري والتي سيقوده ربه  
 الفارس أو مملكة أسير، وسأنتها أن تحضر روحتي مني ويأس أني أحبيد  
 كثيرا وأومأ برأسها بيديها، وعندما دمع عداي في ثلث اللحنه ربت عن  
 بي تطعنني بأسي سأحد حلاً وأبحو كنا يعودت سلف ثم ركت حصاب  
 حلف الفارس الذي عنقه الصن تميم حصيضا تنوصليها إلى زيكولا، إلى  
 العكة أسبل إذا كان باب زيكولا معلقاً، ليتحرك بها مبتعنا وهي تلوح لي  
 بيدها وعداها بامعتان قبل أن تحنني عن ماظري

في ذلك اليوم نهى الحبود عن كشف رقعة واحدة من الوادي بكون قد  
 كشفها خلال يومين رقعة ومصفاً تقريظاً من الزرع لأربعين، وبهتت حقل  
 الليل مجموعة أخرى من اعظم استطعت مهجمة إحدى الكنائس بفعل  
 وتصب خمسة عشر حديثاً قبل أن يعطالاف بقية الحبود وسحقو عطاوي  
 ويحرقوها

كنت أعلم أن أعداد الهياكل الناهضة ليلًا قليلة جدًا بالنسبة لآلاف المذاهب  
والأقسام التي شئت أرها ههنا مُكثَّسة أسفل الدار بغيره. وأد من هي  
الليلة حكمة الملك تميم بتقسيم الوادي، وكذلك تحسن كثافة الجنود  
تأثيرًا تُرغنون مطم القار الحامة مع بعضها البعض، ليعتد بها حصوصًا  
دائمة لا تُعزى به قدرًا صديد من ضوء لشاهد لا تُهوى إلا عظامًا عليه يوجد  
أشياء تلك الحصوص ساسه. حيث تظن وهي العظام المُكثَّسة بالاعتقاد  
المتصور في أسس نام

في الأيام الثلاثة التالية لم يحدث أي حدث سوى أنب لاحظنا براند متسويبه  
محبته اسمًا ٥٥ مُعديًا أكثر كل ساعة. وفي اليوم الرابع خرجت جماعة من  
الضواري ممتدة أجزاءً كبرى من أحسابها إلى الغزو العسكرية السوجه  
للغاية، فاستطاعوا حصاد رقابها وإن بدأ القلق يبتأسا بعدما أدرك أن هناك  
مسابقات من البعده قد حذر حريقها وتسلط من خلالها تلك الحيوانات  
وحشيد لا يستطيع باقي استوائيات معرفه تلك المساحات وسلوك طريق  
عمره إلى بناء مع الخلف خيم بقرية خامسة إلى الوادي الأسود للإسراع  
مكتشف مزيد من مساحته، إلا أنها وعلى الرغم من الفرق الخمسة التي كانت  
معدّل غير م. مساحات سيور لم يتمكن من إالة ثمانية رُفع فقط من  
رُفع إلى أري حلال العشرة ذراعًا التالية مع ترمه شعث صدقه القار تلك قدرته  
عن تصنيف المادي بنا. وبالدور المعني لنا قد لا يستطيع كشف نصف  
منه حبه موزي. والآن المصنفه على المصنفه الخرجي وسع قدوم يسواي  
منه مساحات غير الحدة بمسرحه باعداد كانت. تتراكم كل يوم من انوم اندي  
بمساحات موزي. بأي مسلاء المصنفه لغرضه عن هذه الحيوانات  
بمساحات موزي واحدة شئت حاله دون أن تعرف لست لم يكر لتفكر  
بأنه موزي من اشرف. أما الوادي الأسود فحماقة كبرى. له من انصب  
بمساحات موزي. حيث موزي موزي موزي. ليتو صر الحمر حمر  
الأيام التالية دون توقف

بشر الأوتار في رؤياها للمرة الأولى، يخرجون بأفئالهم  
للقنا برفقته ومعها اثنان من مساعدي الملك إلى الخيمة  
أرق، قالت القنات عندما سألتها عما رأت.

بشر الأوتار في رؤياها للمرة الأولى، يخرجون بأفئالهم  
للقنا برفقته ومعها اثنان من مساعدي الملك إلى الخيمة  
أرق، قالت القنات عندما سألتها عما رأت.  
بشر الأوتار في رؤياها للمرة الأولى، يخرجون بأفئالهم  
للقنا برفقته ومعها اثنان من مساعدي الملك إلى الخيمة  
أرق، قالت القنات عندما سألتها عما رأت.  
بشر الأوتار في رؤياها للمرة الأولى، يخرجون بأفئالهم  
للقنا برفقته ومعها اثنان من مساعدي الملك إلى الخيمة  
أرق، قالت القنات عندما سألتها عما رأت.

بشر الأوتار في رؤياها للمرة الأولى، يخرجون بأفئالهم  
للقنا برفقته ومعها اثنان من مساعدي الملك إلى الخيمة  
أرق، قالت القنات عندما سألتها عما رأت.  
بشر الأوتار في رؤياها للمرة الأولى، يخرجون بأفئالهم  
للقنا برفقته ومعها اثنان من مساعدي الملك إلى الخيمة  
أرق، قالت القنات عندما سألتها عما رأت.  
بشر الأوتار في رؤياها للمرة الأولى، يخرجون بأفئالهم  
للقنا برفقته ومعها اثنان من مساعدي الملك إلى الخيمة  
أرق، قالت القنات عندما سألتها عما رأت.

بشر الأوتار في رؤياها للمرة الأولى، يخرجون بأفئالهم  
للقنا برفقته ومعها اثنان من مساعدي الملك إلى الخيمة  
أرق، قالت القنات عندما سألتها عما رأت.  
بشر الأوتار في رؤياها للمرة الأولى، يخرجون بأفئالهم  
للقنا برفقته ومعها اثنان من مساعدي الملك إلى الخيمة  
أرق، قالت القنات عندما سألتها عما رأت.







[illegible]



بعد هذا هو حتماً معرفة تدخل إلينا لاهته متعرقه وتأتها كـ ...

طبيب أنسي لر الحق من هل عترب عليه حقا؟  
تحدث من عودتها فأرسلت سريراً

كتب قد اجتزت عمر بحر الزمان بالفعل، ومطعت أكثر من عشرة  
أيام أني بالحرمين العمد بعد بلاد الجنوب حتى سألت المديس و  
بعد بي إلى هنا بعد ما سبعت إلى سبي أعلمته، اعتقد أنه قد يستطيع  
إعادته إلى سرسار فوريك قبل ثمانية أشهر من الآن إذا عبرت به  
الصاحوية المديعة بعد الانتهاء من مهمتك.

سألته على الفور

- أي شيء؟

أخرجت من حبيبها عقداً من الخشب الموصول بعصه حلقت صغيرة  
محاسية، وقالت:

لصاف شيء طبيعى استخرج من سر ملادنا، وكذلك انجس  
وكه نرى ص ... في شكل دائري، لقد أهتني امي إبه في عيد ميلادي  
قبل ثمانية شهور، بعدما أوصت أحد صنّاعه بصنّاعته خصيصاً من  
أجلي قُبيل ذلك اليوم بأسدوع.

حدّقت إليها غير مصدق، فقالت باسمّة وهي تمد يدها لي به:

- لن نخسر شيئاً من الصاءلة، سأعبر الطريق الجنوبي إلى ريغولا مرة  
أخرى، وأتمنى أن ألقاك في قريتك في المستقبل القريب  
أمسكت بالعقد عدهوشاً، قرر أن ألتصم وأنظر إليها معتب بعد ذلك  
إلى أن أرى الفرسى وقال للمب تبسم

- إن رورق السحيرة على أتم الاستعداد سيدي

## الفصل الأخير

مع حبيبين نحف كل منهما بمحذاف طويل وكبث الزورق الصغير  
 يستقر من أجل تغلى إلى غارة البحيرة، تطرب إلى لعب تعيم ندي كان  
 بعد ما تبقى على صفة السخيرة بطرين بحوي، وأومات به داسي إبحر  
 بشي سود أفنوا، فأحاسي بإيماءة ناسمة مشحمة قس أن ألوح بيدي  
 برفشة له ودمروه ولأصدقاء الوادي سارة وسوح ودي الدين رفعة يأسه  
 موحين لي بحرارة هم أصبا، أقيت نعاء بطيرة مطولة بحو سماء بوي  
 وحسنت البحيرة تدل أن أخرج عقد مروة عن حربي انقماشني وأباك من عمة  
 اتصال طرفيه في لك الأوان خشية أنه تمر عبر دائرته طاقة الحارة مقتر  
 مباشرة إلى دير «ب فوريه»، وإن كانت مروة قد منحت مشمكة ومضت صرمت  
 لامي بالنعس، ثم بمحضت حجري التعمد وبسالة انحدري المسكينة وحده  
 ومحضته التي أخذتها في جرابي أيضا، وأعلفت عبق الحر، برحكم  
 بعد دقائق نوب الحديان عن التحديق، وقال أحدهما وهو يضر -  
 بحو فقايع تظهر في مركز دوائر مائية مبداه بوز صغره ثم تجمع  
 لتلاشي في النهاية:

- إنه المكان الذي يسبح منه ماء لسييره سيدي  
 قلت وأنا ألف طرفي حمل لحوال حول حصري، وأعدت مع مقامه  
 - حسنا، إنني جاهر.

ثم أخرج حاتم السدي من حبيتي ووضعته على سد بني العسي وبعث  
الفتى بطرة ساعده إلى أصدعائي ففوت إلى العبيد بجوابي وسكنت نحو  
نبت السواحل التي سرعان ما مدسني نحو مركزها ما إلى عبرت أوبد ثرة منها  
فسلات صديري بالهواء قبل ر أعوض إلى أعالي البحيرة متدفك مكن طافسي  
المسار العمودي الذي تصعد منه اسماعيل كفي أصل إلى صبح الماء قبلها ينفذ  
هواء صدره

عندما وصلت إلى قاع البحيرة أكنس عوسى نحو دائرة شعافه ثم  
مطرها سيرا ونصبا بجير وسطر زمال لقع دائمة ويخرج منها فقعة كبرى  
كل حين حسنتي ظلا اند نرد إلى داخلها ما إلى حدثت في عي السواحل  
شفت الملمة شوي من أن تقول ذلك الطم إلى سوء أصغر شدد بكربي  
وأنا أكنس عوسى من سارة دائره انصاء لسي دخلت إليها أنا ومروة يوم  
عذب السواحل إلى در الوادي ثم شعرت بسوءه الدائم بعض الشيء حول  
إصغري وسرمار السواحل وحوى وأنتم مع اشتداد سخونته وحرارى جلد  
أصغري أسفله بعد ما دخلت بصوة ساعه وما إلى فتحت عيني حتى وجدتني  
الخط في الهواء واسقط أرضه في مكان شبه عظيم سم بكر إلا تلك الطحونة  
التي رأيتها في رؤى يامن.

\*\*\*

عندما نرعت الحاتم عن أصغري ثم شككت ظفري حبل الحوس عن  
خسري ووضعته سراري بقطر الماء منه وحلعب قميصي وبصالي  
وعصر ماءهما وارتد بهما محذرا ثم أدت الإضاءة داخل عرفة الطحونة  
فأدركت أن السر قد سجع بالسقاء دون غيوم قوارية حديدات أزلت بحجري  
بعض الطوب المحيط بهجه عسري كانت توجد في أحد الخيران حتى  
صا ث مداسة للحرارة منها فخرجت إلى الأرض الزراعية لمجاورة  
التي أظهرها النور الساطع بوصوح حالد هي ناسي وأنا أتفحص الأرضاء  
من حولي كلمات «اسماعيل» المدونة في الكتاب عن صنع الدائم في البيلة  
التي سبقت دعواته القريبة وأدركت وصولهم إلى القرية بعد ساعات مكثت





أرعرع بهمهم وحسبها لم أحس شيئاً سوى فقدان عرسه وحوالي من مر  
البلد ليلة مقتل المذنب بعد شهر، لذا قواحت وأثرت الانتظار.

بعدئذ سحتت بعسي بين الحاضرين عن موسى فأهركت صعوبة اكتشافه  
به مع حتمية اختلاف عينه المهمل في الصورة التي احتفظ بها حتى من  
هينته في ذلك الوقت، بالإنسافة إلى أن موقيت تلك الصورة كان بعد عشر  
سنوات على الأقل من تاريخ ذلك اليوم ثم صرفنا الحدود بحطبة، فسألي  
شار مسعراً عثر أكون ضاحكته أنني من مدينة الإسكندرية حيث سحت  
عن خواجة اسمه دغاب ه فقال.

لم أت إلى القرية منذ أكثر من عامين.

ثم استطرذ الحديث عن سبب حظي بالإتيان في ذلك اليوم، ونسبي بي  
أخرو ح سألنا من بطش أولئك الحدود شكرته، وكاذ يعادر فت كرت شيئ  
رأيت في رؤي يامن، حينما قال أحد الشبان لموسى:

- بك سبار صديق

فسألت الشاب:

- هناك شاب اسمه «موسى» يعرف الخواجة؟

أجابني ضاحكاً:

- الولد موسى يتحدث دائماً عن الخواجة كأنه أحد أفراد عائلته عن  
الشم من أن الخواجة لا يعرف شيئاً عن وحواله أصلاً

قلت:

- هل يمكنك أن تدلني عليه؟

أشار بيده نحو أحد الشوارع في غير اكتراث:

- إن بيته هناك، يطل على شارع العمومي، بيت منخفض من طابق  
واحد، يفصله عن مسجد القرية شجرة نوت كبيرة.

شكرته مجدداً ثم تحولت في القرية بعض الوقت، وقُتس عروب الشمس  
توجهت إلى بيت موسى مهتدياً بوصف الشاء **realme** يفتُ بابه الحشني.

من قديم الزمان  
وقد كانت تسمى  
في ذلك الوقت  
بالحمامة

من قديم الزمان  
وقد كانت تسمى  
في ذلك الوقت  
بالحمامة

من قديم الزمان  
وقد كانت تسمى  
في ذلك الوقت  
بالحمامة

من قديم الزمان

وقد كانت تسمى

من قديم الزمان  
وقد كانت تسمى  
في ذلك الوقت  
بالحمامة

من قديم الزمان

وقد كانت تسمى

من قديم الزمان

وقد كانت تسمى

من قديم الزمان

وقد كانت تسمى

ما وراء الموجة، لقد تمها أحد الأمالي مما وصفت جديدها، وأما في  
الاحتلاف مع الدواحة على الصغر

قلب

جسٹس ایٹمکھہ بالامر

لقد قرئت النسخ وأحس  
في هذا الوقت

والسنة بالطبع، أحتلك سريزا واحدا، يمكنك النوم عليه،  
وسأنام أنا بطر هذه الأمانة

ما من شيء لم يدره من أنما علمه لا يدره

[illegible]



- هل أنت مجنون؟ إن خرجت سيقتلونك.

قلتُ

- لا تقلق، عليّ أن أطمئن على الخواجة.

في حلال الساعين التاليين نواصت أصوات اسارود على هتات  
ثم هدأت الأصوات في الخارج تمامًا، فصحّت لباعده المظلة على الشارع  
موحده سكنيًا لا يوجد فيه أحد سواه من البهجة أو أمل القرية، حينئذ  
نطرتُ إلى مرسى، كان قد غاب في سُدنة، فوجدتني أمكر وأنا أنظر إليه أنه  
إن مات فلن يُقتل سُب «صدموس» بعد شهر، ولن يموت كل أولئك البشر بين  
ماتو نبحه لهتل، وسندسبي لحرب اداثرة نواصي الدثاب أثناء وجودي في  
القرية، وهمستُ إلى نفسي وأنا أصدق إلى وجهه:

- إن موته سيكون أخص له من عيشته التي عاشها بعد رؤيته للدث

ووجدتني أتحمس جنحري، فنقلتُ على الأريكة معطيًا طهوه لي، فأبعثُ

ماي عن حفص جنحري، وسعدتُ معدنًا نفسي

- لا، لستُ قاتلاً، سأنتظر ليلة بدر الشهر القادم

ثم وثتُ من الباعدة إلى اسارج، كانت الشوارع تحتف كئيًا عن شورع  
قريب في وقتنا الحالي، كئي على الرعم من دث ستطعتُ معرفه بطريق  
بحر المصطفه الرراعيه انتي نوح بها الطاحونه، وبحر شديد اقرب مني  
وسا سكون الأنواء امقتل لأحد الحود هبات بسفور تناع إلى م حبه دور  
اكترات بشر من حولهم، قدتُ بالأرض الرراعيه المحاوره أرقبهم من بعد  
وأراقب الحوچه فايز الذي كان يقف على باب الصاحوبه يُسمهم اخوتهم  
الهيبة، قبل أن يدحر حلقهم ويسرك حديد وحيد أعلق باب الطاحونه بقمعه  
من ورائهم، وركبَ جملة وانطلق بعيدًا، فهصتُ وتمسكتُ على أطراف أصابع  
سمي إلى باب الصاحوبه وألقبُ بطرة عبر فتحتها الحاسه، فلم أحد أحد  
من داخلها خصال أعدتُ رص انطوب لدي أركله من احدا قبل ليلة واحدة





ويظهر عبر فتحة جدار الطاحونة، فُكِّرَتْ في التبخّل حينئذ، فكُنِيَ انظرَتْ  
ثم بدأ الاضطراب يظهر على وجهه مع مواصلة السطر عبر تلك الفتحة، وكل  
غفلت الغيوم البدر أو انقشعت عنه نظر إلى داخل الطاحونة من جديد، وتعمّم  
بمريد من آيات القرآن، حتى سقط على ظهره فجأة في فزع شديد، هناك  
أو كذا أو سبيل الخوف قد بدأت تُعَمِّد من الطاحونة وأنّ لسانه يحدّث  
الخروج، لم أكن أعرف كيف سيخرج من غرفة الطاحونة مع إغلاق بابها  
بانقفل. لكنّ كنت متيقناً أنّه سيمدها كما رأيت في رؤي بأمر لن تهجر  
منحركاً نحو موسى وقلتُ

عسى أن يعود إلى بيتك الآن يا موسى،

مضى على لأمر مرموح وكأنه طائر عريقاً فقلتُ صديقه

- أنتي هو، صديق الخواجة فاير، قضيتُ ليلة في بيتك منذ شهر، إلا  
تتذكرني؟

فُكِّرْتُ لمعتة نحوي بيده اليمنى وهو يمسك عصا قأسه الصفرة سه  
اليسرى، ثم سألتني متعجباً بعدما تعرف على وجهي:

- ما الذي أتى بك إلى هنا؟

قلتُ:

- جئتُ أحميك من شر هذه الطاحونة

قال خائفاً:

بها مسكوبة بالنس لقد رُئْتُ لنحو نصف حمار مبددة تنهاري في  
داخلها.

قلتُ:

- انهم يسوقون لي لصوص أتراب، أفريه نر، نحو إلى هذه الاحوية  
أرجوكُ عُد الآن إلى بيتك، ولا تخرج منه حتى يطلع النهار.

ج فاسه وحسنه عاصمنا

بسم الله بعد بلحاظية فايير كما اتيته من ائت؟

بسم الله بعد بلحاظية فايير كما اتيته من ائت؟

بسم الله بعد بلحاظية فايير كما اتيته من ائت؟

بسم الله بعد بلحاظية فايير كما اتيته من ائت؟

بسم الله بعد بلحاظية فايير كما اتيته من ائت؟

سألني مسعرا

بسم الله بعد بلحاظية فايير كما اتيته من ائت؟

قلت

بسم الله بعد بلحاظية فايير كما اتيته من ائت؟

صاير

بسم الله بعد بلحاظية فايير كما اتيته من ائت؟

بسم الله بعد بلحاظية فايير كما اتيته من ائت؟

لم يستمع إلى حديثي، ونوح بفأسه حائفا نحو الدب الذي فتح فكيه من  
أخريهما مظهرًا أنيابه الطويلة، فأعجت رجائي إليه:

أرجوك يا موسى

مار مرحبا

سعدتكم

فد

أخبرني باسم وجنس

لم يستجِب لي، ومن أعفا مأسه، سبعا بدأ الدب يتقدم نحوها قرمحًا  
ومتأهبًا للهجوم علينا، قلت لموسى متوسلًا:

أرجوك احقق هاسك وسبحو لي يؤمن لك ما لم يؤذ، اخفضه يا  
موسى، وعد إلى بيتك سالما

تقدمت سلمي إلى مواجهة الدب وهو يست مأسه قصدا، حينذاك لم أجد  
حد صوبه من السبي وأحس صوته كانت بخوار قسبي، وأصرت بها رأسه  
تسقط ماذ، ومنه حسب بوقف الدب عن التقدم ويصر نحوى موضعي  
انطوية إلى الأرض، وأنا أفتح ريفي ثم نزلت على ركبي رفعت يدي، وحدث  
إني عسبه، وإن أصر ما تقوى معه فقد وصلت تحديني إليه، ثم عصفت  
عسرى مستبقا عندما واصل تقدمه نحوى، وأقتربت مني للغاية، ورموز بقوه  
في وجهي فاحسا بكيه عن آخره، لم يكن لي نالي أن أقاومه مهما حدث  
سرى وير تلك، فقد تحدث فردي بالعودة إلى المصلى وأنا عرف أنني  
قد لا عود إلى موطني، وأذن وبعد كل ما حدث لم أكن لأصيب ذلك الدب  
من أي وأحيط أصا كل عن وثقوى لي وأمنوا بنجاحي ثم شعرت بحطمة  
من عسرى عسرى فسرت في حسدى رعشة عظيمة عندما أدركت أنه يتشممني  
رستد فنصر عسرى مريعنا وجدته قد اسدود وعاد مستعدا علي لتدور حول  
بدمرة، ثم أنشرك من مكانه فقط نظرت إلى موسى الذي كان لا يزال

مع الأرض مع رجعت نحو حداد لصاحبه وبظرت عبر قلته، كان الذهب  
 من إلى عرفت، ألقى نظرة سريعة نحو، وكأنه يودعني، قبل أن يس  
 فاروسها، يهبط إلى داخله، بعدها برق وميض مفاجئ داخل الصحوة  
 من سائر مثل ا دعوى بضعة بينها مع توري الشره، مع عدم حسب  
 في سري وتعتد، وحدثه أمسه مع عودة القشب إلى وطنه سالفا  
 مع ألق أعرف، ما كم تبقى على طلوع النهار، فتركت موسى متلقيا  
 وبعثت، و... أمام باب الطاحونة وضعت ثياب الحندي وحانه  
 شستته حذر، في حالي أن موسى سيخبر أهل لقرية بما حدث بعد  
 بوجه من... منه، ومع وجود تلك الأشياء بجوار الطاحونة سيجد ما يدعم  
 قوه، ويرد، من صرية إن صدقوه، ولوهلة فكرت في أن ذلك قد يكن  
 الصعب في... وجود لصاحبه في قرية بالزمن الذي أعيش فيه، ثم كسرت  
 في بابي وبلغ... انظرها وشكرت، عارفي عقد مروة وبكرب من كمال  
 شته... حول عشتي، وتسلمت الطاحونة ووقفت على حافة قادوسها،  
 في... إلى الذي أصرت صريه، لرأيته موسى يقف محققا إلى  
 فقال... رأسه إلى وجهه، انشعبت إليه، ثم قفزت إلى داخل القادوس  
 حيث... إلى حزام شدة شعرت معه بسخونة العقد حول عني، فأدركت  
 حظه... العاصرة تمر من خلاله، بعدد سطح الضوء الأبيض الشديد  
 لم عيني... أعصيتهم، من أن فتحهم محذرا مع حنون شدة الضوء،  
 أحد... إلى... صمغية عينيها متوترة لا أستطيع تفسيره، وما  
 لم... عرلي... حتى وجدت استمرار تنهار من خلفي  
 قد عسى في عريق معين فركضت بأسماء أقصى سرعني، ورصد في رجلي

سرديني لحبيب

في...

واصلت ركصي بالطريق الذي يدعي نحوه السرد. حس بهفت  
الانهيارات من حلمي ما إن عثرت صورة لسند ذه يله العفونة على  
حداره فمقت أنفعد أنفاسي قبل أن أتابع ركصي حرج منه إلى البيت  
المحور الذي يعلوه، ومنه إلى بيتي.

كانت القرية ساكنة في ذلك الوقت ليس إلا من بعض سبل السهار  
الذين تعبوا فدومي من اتجاه الأراضي الزراعية في تلك اليوم. استأج  
لم أهتم وواصلت صرقي إلى بيتي حيث قرعت اب - سوة، فتفتح من  
نصيب شديد، احتصبها، لكنها واصلت صدراتها الغريبة بحوتي، سألتها عن  
استقبالها الغريب، فقالت في ثورة عارمة:

- أين كنت منذ الصباح؟ وماذا هذفتك مُسوق؟ لقد ألقينا عند نسب  
اليوم هو عيد ميلادك الأربعين؟ لقد صعدت كحكك، ودا ناس يستظرون  
في الشرفة منذ وقت العصر كي يُطعم معك اشموء وعندما فقد زمل  
في مجيئك خلد إلى النوم.

سألتها متعجبا:

- اليوم عيد ميلادي الأربعين؟

قالت منغممة وهي تفلق باب البيت:

- نسيت كالعادة!

ثم تركتني وصعدت إلى غرفة نومنا وهي تواصل عمومتها

- قبل أن تأتي إلى الغرفة غتسل إن راحك سيئة لعاية.

صحتك، ثم صعدت إلى الطابق الطوي واتجهت إلى غرفة يمين حيث كان

النسبي سائما في فراشه، وصعدت يدي على حسيبه متفحضا حرارته، فوجدته

طبيبة تماما، فتح عينيه حينئذ، وسألني هامسا:

- هل نامت أمي؟

أحبته هامسا أنا أيضا:

ثم  
وال  
ثم  
من  
المطبخ  
سبع

صحت ثم احسنت رأسه وقد وما أذكر أمسي برمسي لم حور  
في يشر وقبره حباتي النسيه  
- لا تان بدان تمير شيئا  
ثم سئل في حذاره، وحديث لهرش بريحضيا مع، وفت  
- سائل انكفكة مع في اصباح بك دور او اسات  
وعسما ترم تابت  
- في دمت سير قد كل ما اتهمه  
اسم ثم فتني، وأعوضا أعيب لسعيب في شبات عديو



## قريبة البهو فريك قبل أيام من عيد ميلاد «خالد» الواحد والأربعين:

كان الوقت فجراً عندما استيقظ كل من خالد ومنى على صوت جرس باب  
بيتهما، لتسائل منى في استغراب:  
- من يأتي إلينا في هذه الساعة؟  
فأجابها خالد ناعساً:  
- لا أعرف.

ثم نهض مُبدلاً ثيابه، ونزل إلى الطابق الأرضي، وفتح الباب مثائباً،  
ليُفاجأ بمرورة تقف أمامه، وتقول بأسارير منفرجة:  
- لقد عدتُ يا صديقي العزيز.  
فاتسعت حدقتا عينيه غير مصدق، فأردفت:  
- لقد أوصلني الفارس إلى الملكة أسيل حيث بقيتُ في ضيافتها حتى عاد  
الملك تميم بجيشه إلى أماريتا. وأرسل معي فرقة من القربان قادتني  
إلى سرداب فوريك الذي عبرته مع بدر الأمس.



كانت منى قد نزلت إلى الأسفل، ولما تساءلت في استكراام من تلك الضميمة  
التي أتت إلى بيتهم متأخرة، ويبدو عليها أنها تعرف زوجها جيدًا، قال خالد:  
- لقد وصلت ضيفتنا للتو من أرض ريكولا، سأحكى لك كل شيء الآن.  
قبل أن يدخل مروة إلى البيت وسط زهور زوجته، وما ليت أن دلف إلى  
إحدى الغرف وعاد إلى مروة بصورة جده القديمة التي كان يحمله فيها أبوه،  
وقال:  
- انظري.

ظهرت مروة إلى الصورة للعود مُحذقة إلى خالد في تعجب شديد، فابتسم  
فأثلاً:

- نعم، لقد اختفى الشيخ موسى وذئبه من الصورة.

قالت منى حينذاك:

- إنني لا أفهم شيئاً.

فقال خالد:

- إنها قصة طويلة لم أكن لأحكىها لك قبل أن تصل هذه الفتاة إلى بلدنا.  
وتؤكد صدق كل كلمة أقولها.

## وادي الذئاب بعد ثلاثة أعوام من حريق الغابة الثاني:

مهولاً كان يتبع شائين نحو عجوز مريض يستلقي على الأرض وسط زحام شديد، قبل أن ينزل على ركبتيه، ويبدأ في فحص حالته، حتى انتهى، مطمأن زوجته بأن حالته ستتحسن مع أعشابه، بعدها نهض متأملاً القصور والبيوت الفخمة التي سرعان ما شُيِّدت في ذلك الحي عن «بواقية» خلال الشهور الماضية، قال له أحد الشائين اللذين رافقهما:

- نشكرك سيد نوح على سرعة استجابتك لفحص أبنينا.

فأجابه بابتسامة خجول قبل أن يواصل تأمله لأسوار المدينة التي أُعيد بناؤها من جديد، ولوجوه الأهالي السعداء الذين كانوا يسرون جنباً إلى جنب مع الذئاب، حتى انتفض قلبه بقوة وتصارعت أنفاسه عندما رآها تسير برلقة ذهب، فركض إليها تاركاً كل شيء من حوله، وهو يهيم:

- ناي!

ولمّا اقترب منها قال:

- فاي، إنني نوح.

حاولت الفتاة تبين الاتجاه الذي يأتي منه «سوته»، فأدرك أنها لا ترى، وتابع

- فاي، إنني هنا.

قالت الفتاة باسمه:

- هل تقصصني سيدي؟

قال:

- نعم.

قالت:

- إن اسمي «فرح»، لا بد وأنت تبحث عن شخص آخر.

ابتلع ريقه، لم تكن إلا هي حتى وإن لم تتذكره، وسألها:

- هل أنت متزوجة؟

ضحكت وقالت في خجل:

- لا، ليس بعد.

قال:

- هل متزوجيني؟

واصلت ضحكتها وهي تتحسس وجهه، وقالت:

- يبدو أنك وسيم أيها الشاب، ربما إن أتى يوم وُسمِّح للملديات بأن

يتزوجن من البشر سأفكر حينها في الأمر.

ابتسم وقال:

- حسناً، سأنتظر حتى يأتي هذا اليوم.

ضحكت، ثم غادرت، فمكث مكانه ينظر إليها وهي تبتعد برفقة نثبها،

وبعد أن تسمر مكانه لدقائق ركض متتبعا لها مُعلنًا في داخله أنه لن يتركها

تضيع من يديه مرة أخرى مهما حدث.

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ.